الشواهد النحوية

لبحوث الألفية

عرض ومناقشة وإعراب

الجزء الرابع

تأليف
الدكتور محمد علي سلطاني
أستاذ علوم اللغة العربية



دار العصماء

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م

سوريا دمشق-برامكة

مقابل كراج الانطلاق الموحد - دخلة الحلبوني

هاتف : ٢٢٢٤٢٧٩ ـ تلفاكس : ٢٤٥٧٥٥٤

جوال:٠٩٤/٣٤٩٤٣٤ ص.ب : ٣٦٢٦٧

سلسلة الشواهد النحوية (٤)

الشواهد النحوية

لبحوث الألفية

عرض ومناقشة وإعراب

الجزء الرابع

تأليف
الدكتور محمد علي سلطاني
أستاذ علوم اللغة العربية

دار العصماء

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم...

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المعلم الأمين نبينا محمد وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين. وبعد:

فهذه هي الحلقة الرابعة من حلقات الشواهد النحوية، الهادفة إلى تغطية بحوث الألفية المقررة على السنة الرابعة في كليات الدعوة الإسلامية وأصول الدين وغيرها، وتضم عشرين بحثاً تبدأ بعطف البيان وتنتهي بكنايات العدد.

أما المنهج المتبع في معالجة هذه الشواهد، فيسير على الطريقة نفسها التي تقدمت في معالجة شواهد البحوث النحوية التي سبقتها.

وذلك بالاعتماد على ماتم استقصاؤه وجمعه من شواهد القرآن الكريم وقراآته، وخاصة في بحوث عطف البيان والبدل والنداء وغيرها.. مما لم تَرِد لها شواهد وافية في كلام العرب وأشعارهم، وذلك ليقوم بناء النحو عند طلابه على قاعدة أصيلة صلبة، مبنية على القياس والاختيار لا على الشذوذ والاضطرار..

وعسى أن يأذن الله سبحانه لإخراج جزء خامس في مقبل الأيام، يتناول شواهد البحوث الصرفية، فتكتمل بذلك حلقات شواهد بحوث ألفية ابن مالك بتمامها، فيتم به ماكنت أتصوره من منهج تعلُّمِ النحو والصرف بطريقة عملية تطبيقية ممتعة، فتغدو قواعده حاضرةً في صدور حُفّاظ القرآن الكريم خاصةً، وعلى ألسنتهم وأقلامهم من خلال ربطها بالشواهد القرآنية. راجيه تعالى أن يشمل عملي هذا بتوفيقه ورضوانه.

والحمد الله رب العالمين

دمشق في عام ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠م. **المؤلف**

شواهد عطف البيان

مرَّ بنا في البحث النظري أن عطف البيان:

تابع جامد لايصح الوصف به، يلازم متبوعه ليتضح بهما معاً المعنى المراد، أو تتم بهما معاً سلامة العبارة، فلا يستقلّ عن متبوعه ولايحل محله.

وعرفنا أنه يشبه الصفة في موافقة متبوعه في كل حالاته، من التعريف والتنكير، والتأنيث والتذكير، والإفراد والتثنية والجمع. وأنه قد يأتي هو ومتبوعه معرفتين أو نكرتين.

وعرفنا كذلك أن عطف البيان لايأتي ضميراً ولاتابعاً لضمير، ولايأتي فعلاً، ولايأتي جملة.

وبناء على هذه الخصائص التي تميز عطف البيان؛ نقدم الشواهد التطبيقية الموضحةله فلا يلتبس بغيره من التوابع كالبدل والصفة، للكشف عن وجوده الأصيل في أرفع الأساليب العربية. من ذلك:

١- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢٦):

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾

الشاهد : في ورود (بعوضة) عطف بيان لـ(مثلاً). فلا تصح صفة لأنها اسم جامد، ولاتصح بدلاً لفساد المعنى، فلو جعلناها بدلاً -والبدل على نية تكرار العامل فيصح حلول البدل محل المبدل منه- لصار الكلام (أن يضرب بعوضةً)، فهي إذن عطف بيان حيث يبقى التابع ومتبوعه، وقد

تحقق فيهما شرط التطابق، فكلاهما نكرة، كما أن (مثلاً) يصلح استعماله للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع[1].

أن يضرب: أي من (أن يضربَ) فالمصدر المؤول في محل جر بمن المقدرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يستحيي) أي من ضربِ..

ولابأس هنا من إيراد بعض أقوال النحويين في هذه الآية الكريمة:

- فأبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) وهو معروف بغلبة الصناعة النحوية عليه، مما يحجب عنه إلى حد كبير الالتفات إلى جانب المعنى — يقول في كتابه (التبيان ٤٣/١): «(ما) حرف زائد للتوكيد، و(بعوضة) بدل من (مثلاً)».

ولو قدرنا الكلام حسب إعرابه لقلنا (أن يضرب بعوضة) وهو معنى فاسد كما ترى.

- ومثله أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) في كتابه (البحر المحيط ١١٩/١) حيث أورد رأيه النحوي في هذه الآية الكريمة، من دون أن يلتفت - على غير عادته- إلى جانب المعنى وهو المفسِّر فقال: «والذي نختاره أن (مثلاً) مفعول به بـ (يضرب) و(ما) صفة لـ (مثلاً) و(بعوضةً) بدل».

فلم يختلف عن العكبري إلا في إعراب (ما)، ويبقى التقدير الذي يُفسد المعنى كالتقدير السابق.

- ولم يَخرج السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) في كتابه (الدر المصون ٢٢٥/١) عما تقدم، غير أنه صرّح بسبب إحجامه عن الأخذ بوجه عطف البيان فقال: «و (بعوضةً) بدل لاعطف بيان، لأن عطف البيان ممنوع عند جمهور البصريين في النكرات».

---

(١) من ذلك قوله تعالى في سورة (الكهف/ ٣٢): ﴿**واضرب لهم مثلاً رجلين**﴾ وفي سورة (يس/ ١٣): ﴿**واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية**﴾، وفي سورة (التحريم/ ١٠): ﴿**ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح**﴾.

فلم يُغفل جانب المعنى فحسب، بل ضحَّى به استناداً إلى قانون يمنع عطف البيان في النكرات عند جمهور البصريين..

وقد رأينا ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) يرفض هذا القانون بما رآه من كثرة ورود عطف البيان في النكرات في القرآن الكريم، فعبر عن هذا في ألفيته بقوله:

فقد يكونان منكّرين   كما يكونان معرّفين

فقد بدأ بذكرهما منكّرين توثيقاً لصحة ورودهما كذلك، والشواهد القرآنية على هذا كثيرة جداً.

- وحين نصل إلى ابن هشام (ت ٧٦٢هـ) في كتابه (المغني ص٤١٣) نجده قد جمع في إعراب هذه الآية الكريمة كثيراً من الآراء بلا ترجيح واضح أو رأي خاص به حيث يقول: «مثلاً ما بعوضة» قال الزجّاج (ت ٣١٠هـ): (ما) حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين، ويؤيده سقوطها في قراءة ابن مسعود، و(بعوضةً) بدل. وقيل: (ما) اسم نكرة صفة لـ (مثلاً) أو بدل منه، و(بعوضةً) عطف بيان على (ما)».

فقد أجاز جعل (بعوضة)(بدلاً من (مثلاً) في قول الزجاج بالرغم من فساد المعنى، وهو الذي يذكر وجوب صحة قيام البدل مقام المبدل منه حيث يقول في كتابه (شرح شذور الذهب ص٥٦٣): «لأن البدل في نية تكرار العامل» ووضّح مراده في الصفحة نفسها فقال: «لأن البدل في نية الإحلال محل المبدل منه». غير أنه أغفل هذه القاعدة عند التصدي للإعراب..

مثلاً : مفعول به منصوب/ **ما:** نكرة في محل نصب صفة لـ(مثلاً) أي مثلاً غريباً أو ضئيلاً (في نظر الجاحدين).

بعوضةً : عطفة بيان لـ(مثلاً) فهو منصوب كمتبوعه.

فما : الفاء: عاطفة. ما: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب عطفاً على (بعوضة). **فوقها:** فوق: ظرف مكان منصوب متعلق بفعل الصلة المحذوف والتقدير: فما يأتي فوقها. و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

٢- قال تعالى في سورة (الصافات/ ٨٦):

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ۝٨٥ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ﴾

الشاهد : في (إفكاً آلهةً).

فقد جاء (آلهة) عطف بيان لـ (إفكاً) فلا يصح صفة لأنه جامد، ولايصح بدلاً لفساد المعنى، إذ يصبح التقدير – بعد أن يحل البدل محل المبدل منه- (أآلهةً دون الله تريدون) وهو إقرار بوجود آلهة أخرى مع الله لكنها دونه منزلةً، ويصبح التوبيخ قائماً على تفضيلها على الله سبحانه مع تدنيها لا إنكاراً لادّعاء وجودها.. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

فلابد من جعل (آلهة) عطف بيان لـ (إفكاً) ليبقى التابع والمتبوع كلاهما، ويستقيم المعنى بأن يصبح كل ماسوى الله من طواغيت وأصنام إفكاً وباطلاً. إضافة إلى أن التابع والمتبوع قد استوفيا شروط عطف البيان، فكلاهما نكرة، و(إفك) مصدر يصلح لمعنى الإفراد والجمع.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بما تعلق به سابقه (إذ) لأنه بدل منه، وذلك في قوله تعالى: ﴿**وإنّ من شيعته لإبراهيم إذ جاء ربه بقلب سليم إذ قال لأبيه**﴾ والتقدير: وإن إبراهيم معدودٌ من شيعته، فهو متعلق بالخبر المقدر (معدود).

لأبيه : اللام حرف جر. (أبي) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قال) والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

ماذا : (كلمتان) لأنه يسأل عن شيء يراه أمامه وهي الأصنام. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذا : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع خبر. وجملة (تعبدون) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف جوازاً

لأمن اللبس. والتقدير: ما الذي تعبدونه. وجملة (ماذا تعبدون) في محل نصب مفعول به مقول القول.

أإفكاً : الهمزة للاستفهام التوبيخي. إفكاً مفعول به مقدم للفعل (تريدون).

آلهةً : عطف بيان لـ (إفكاً) فهو منصوب كمتبوعه.

دونَ : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل الآتي (تريدون).

وجملة (أتريدون إفكاً آلهة...) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٣- قوله تعالى في سورة (ص/ ٤٦):

﴿إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾

الشاهد : في (بخالصةٍ ذكرى الدار).

فقد جاء (ذكرى) عطف بيان لـ (خالصةٍ) فلا يصلح صفة لأنه جامد، ولايصلح كذلك بدلاً، لأننا لو جعلناه بدلاً وقلنا (إنَّا أخلصناهم بذكرى الدار) لأفقرنا المعنى بتجريده من (خالصة) لِما فيها من الإشارة إلى أن ذكرهم للدار الآخرة وتوجههم إليها في أقوالهم وأعمالهم لايشوبه شائبة من أمور الدنيا، ولايفهَم هذا التوجه الكامل إلا بذكر كلمة (خالصة) والتقدير (بخصلة خالصة).

لهذا كان لابد من جعل (ذكرى) عطف بيان لخالصة، ليبقى التابع والمتبوع، ويسلم المعنى كما أراده سبحانه غنياً وافياً.

وقد استوفى التابع والمتبوع شروط عطف البيان، فهما متوافقان في التعريف، لأن (خالصة) كما ذكرنا صفة لموصوف محذوف، كما أنهما متوافقان في التأنيث.

إنّا : أصله إننا. إنَّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. و(نا) ضمير متصل في محل نصب اسمها. وجملة (أخلصناهم) في محل رفع خبرها.

بخالصةٍ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أخلصناهم) وقد نابت فيه الصفة عن الموصوف.

ذكرى : عطف بيان لخالصة فهو مجرور كمتبوعه، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. **الدار**: مضاف إليه مجرور.

❁❁❁❁

٤- قوله تعالى في سورة (المُلك/ ٢٥):

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾

الشاهد : في (هذا الوعدُ).

فقد جاء (الوعدُ) عطف بيان لاسم الإشارة. فلا يصلح صفة لأنه اسم جامد فهو مصدر، كما لايصلح بدلاً، لأننا لوجعلناه بدلاً وقلنا (متى الوعد) لما عُرف أيّ وعد هو، فذكر اسم الإشارة مع تابعه يبين الوعد المقصود. فلابد إذن من جعل (الوعد) عطف بيان ليبقى التابع والمتبوع ويتضح المعنى المراد.

وقد استوفيا شروط عطف البيان، فهما متوافقان في التعريف والتذكير.

متى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وهو متعلق بخبر مقدم.

هذا : (ها) للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

الوعدُ : عطف بيان لاسم الإشارة، فهو مرفوع كمتبوعه. والتقدير: هذا الوعد حاصلٌ متى.

إن : إنْ حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

كنتم : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير في محل جزم فعل الشرط. والتاء ضمير متصل في محل رفع اسماً للفعل الناقص. والميم علامة الجمع.

صادقين : خبر (كنتم) منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد. وجواب الشرط محذوف لتقدم مايدل عليه.

❀❀❀❀

٥- قوله تعالى في سورة (النحل/ ٦٢):

﴿وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾

الشاهد : في (أنَّ لهم الحسنى).

فقد ورد المصدر المؤول (استحقاقَهم الحسنى) عطف بيان للكذب.

فلا يصلح صفة لأنه جامد فهو مصدر، ولايصلح بدلاً لفساد المعنى، فلو جعلناه بدلاً وقلنا (وتصف ألسنتُهم استحقاقهم الحسنى) لما عرفنا أن ادّعاءهم هذا كذب. فلا بد إذن من جعل المصدر المؤول عطف بيان للكذب ليبقى التابع والمتبوع ويتضح المعنى المراد، إضافة إلى أنهما متوافقان في التعريف والتذكير.

الكذبَ : مفعول به منصوب.

أنَّ : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

لهم : اللام حرف جر... والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم مقدر.

الحسنى : اسم أنَّ مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والتقدير (أنَّ الحُسنى مستحقَّةٌ لهم).

والمصدر المؤول من (أنَّ واسمها وخبرها) في محل نصب عطف بيان لـ(الكذبَ) والتقدير: وتصف ألسنتهم الكذبَ استحقاقهم الحسنى.

❀❀❀❀

٦- قوله تعالى في سورة (الطلاق /١٠-١١):

﴿قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۝١٠ رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾

الشاهد : ورود (رسولاً) عطف بيان لـ (ذكراً) والمراد بالرسول جبريل عليه السلام.

فـلا يصـلـح صـفة لأن المـراد بـه (مَـلَكاً) من جهة، ولأن الرسول هنا غير الذكـر مـن جهة أخرى. كما لايصلح بدلاً، فلو جعلناه بدلاً وقلنا (أنزل الله إليكم رسولاً) لافتقر المعنى إلى الذكر وهو القرآن الكريم.

فلا بد من جعل (رسولاً) عطف بيان ليكون المعنى تاماً بتلازمهما، إضافة إلى أنهمـا مستوفيان شـروط عطـف الـبيان مـن حيث التوافق في التنكير والتذكير.

ذكراً : مفعول به منصوب.

رسولاً : عطف بيان لـ(ذكراً) فهو منصوب كمتبوعه.

يتلو : فعـل مضـارع مـرفوع وعلامـة رفعـه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورهـا الـثقل، وفاعلـه ضـمير مسـتتر جـوازاً تقديـره (هـو) يعـود على (رسولاً).

آياتِ : مفعـول بـه منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

وجملة (يتلو عليكم آيات الله) في محل نصب صفة لـ (رسولاً).

❁❁❁❁

٧- قولـه تعالى في سورة (الكهف /١٥):

﴿هَـٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَـذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَـةً﴾

الشاهد : في (هؤلاء قومُنا).

حيث ورد الاسم (قومُنا) عطف بيان لاسم الإشارة (هؤلاء).

فلايصلح صفة لأنه جامد، وكذلك لايصلح بدلاً لأنه يُفقد المعنى الإشارة إلى قوم بأعيانهم. وقد استوفيا شروط عطف البيان من حيث توافقهما في التعريف والجمع والتذكير.

هاؤلاء : (ها) للتنبيه. أولاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

قومُنا : قومُ عطف بيان لاسم الإشارة فهو مرفوع مراعاة لمحل متبوعه، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

اتخذوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وهو ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

من دونه: من دونِ جار ومجرور متعلقان بالمفعول الأول. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والتقدير: اتخذوا المخلوقات من دونه آلهةً.

آلهةً : مفعول به ثان منصوب.

❀❀❀❀

٨- قوله تعالى في سورة (الكهف/ ٣٢):

﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾

الشاهد : ورود (رجلين) عطف بيان لـ (مثلاً).

فلا يصلح صفة لأنه جامد، ولايصلح بدلاً لفساد المعنى حين نقول (واضرب لهم رجلين). فهو إذن عطف بيان. وقد استوفى التابع والمتبوع شروط عطف البيان من حيث التوافق في التنكير وغيره. وقد أشرنا من قبل إلى أن (مثلاً) تصلح للإفراد والتثنية والجمع[1].

اضرب : فعل أمر مبني على السكون. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على النبي ﷺ.

لهم : اللام حرف جر... والجار والمجرور متعلقان بحال من (مثلاً) لتقدم الصفة على الموصوف. والتقدير: مثلاً واعظاً لهم.

مثلاً : مفعول به منصوب.

رجلين : عطف بيان لـ (مثلاً) فهو منصوب كمتبوعه، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

---

(1) انظر ص٦ وحاشيتها.

جعلنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير (نا). و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل. والفعل (جعلنا بمعنى صيّرنا) ينصب مفعولين.

لأحدِهما: لأحدِ: جار ومجرور متعلقان بالمفعول الأول. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم للعماد، والألف للتثنية. والتقدير: جعلنا العطاءَ لأحدهما جنتين.

جنتين : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

❁❁❁❁

٩- قوله تعالى في سورة (النور/ ٣٥):

﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾

الشاهد : في (شجرة زيتونة).

فقد وردت (زيتونة) عطف بيان لشجرة. فلا تصلح صفة لأنها اسم جامد، ولا تصلح بدلاً لقصور المعنى، فلو جعلناها بدلاً وقلنا (يوقد من زيتونة) لما عُرف أنها شجرة. فلا بد من تلازمهما ليتضح المعنى المراد. وقد تحققت فيهما شروط عطف البيان من حيث التوافق، فكلاهما نكرة مؤنث.

يوقد : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على المصباح.

مباركة : صفة أولى لشجرة.

لا شرقية: لا: نافية لا عمل لها. شرقية: صفة ثانية لشجرة.

ولا غربية: الواو عاطفة. لا: لتوكيد النفي. غربية: اسم معطوف بالجر على (شرقية).

❁❁❁❁

١٠- قوله تعالى في سورة (إبراهيم/١٦):

﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾

الشاهد : في (صديد) حيث ورد عطف بيان لماء.

فلا يصلح صفة لأنه اسم جامد[1]، وكذلك لايصلح بدلاً فنقول (ويسقى من صديد) فلا يُعرف أنه كالماء في سيلانه ليشرب منه أهل النار. فهو إذن عطف بيان فيلازم متبوعه ليقدما معاً المعنى المطلوب. وقد استوفى التابع والمتبوع شروط عطف البيان من حيث التوافق في التنكير والتذكير.

من ورائه: من وراءِ: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

جهنم : مبتدأ مؤخر مرفوع بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

ويسقى : الواو عاطفة للجمل. يُسقى: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (جبار) قبلُ ﴿**واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد**﴾.

من ماءٍ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يسقى).

صديد : عطف بيان لماء فهو مجرور كمتبوعه.

جملة (من ورائه جهنم) في محل نصب حال صاحبه (جبار) فهو نكرة وصفت.

جملة (يسقى) معطوفة على جملة (من ورائه جهنم) في محل نصب.

❁❁❁❁

١١- قوله تعالى في سورة (آل عمران/ ٩٧):

﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ﴾

الشاهد : في عدم صحة جعل (مقام) عطف بيان لـ(آيات) مع أنه اسم جامد، وذلك لانعدام التوافق بينهما في ثلاثة جوانب: التذكير والتأنيث، والإفراد والجمع، وتعريف (مقام) وتنكير (آيات).

- كما لا يصح جعله بدل كل من كل لأنه غير وافٍ بعِدّة المبدل منه، لأن المتبوع (آيات) يدل على متعدد.

---

(١) الصديد: القيح والدم (غريب القرآن لليزيدي ص٩١). وقال الزمخشري في الكشاف ٢/ ٣٧١: «قال ويُسقى من ماء فأبهمه إبهاماً، ثم بيّنه بقوله صديد، وهو مايسيل من جلود أهل النار».

- لهذا فإن (مقام) بدل بعض من كل من (آيات) أو مبتدأ خبره محذوف.
أي: منها مقامُ إبراهيم.

فيه : في: حرف جر. والهاء.. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم

آياتٌ : مبتدأ مؤخر/ **بينات:** صفة لآيات. والتقدير: آيات بيّنات باقيةٌ فيه.

إبراهيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

شواهد عطف النسق

١٢- قوله تعالى في سورة (المؤمنون/٣٧):

﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾

الشاهد : في ورود الواو لعطف السابق (نحيا) على اللاحق (نموت) لأن القائلين هنا من الكافرين، فلو كانت الواو عاطفة للترتيب لكانوا مؤمنين بالبعث والنشور والحياة بعد الموت. والآيات السابقة تشير إلى هذا بقوله تعالى "قال الملأ من قومه الذين كفروا وكذّبوا بلقاء الآخرة.".

إنْ : حرف نفي بمعنى (ما) لا عمل له. ولولا انتقاض نفيه بإلاّ بعده لعمل عمل ليس/ **هي**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ/إلا: أداة حصر لا عمل لها.

حياتنا : حياةُ خبر مرفوع. و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

الدنيا : صفة (حياتنا) فهي مرفوعة كموصوفها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

جملة (نموت) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الدنيا : وزنها الفُعْلَى. أصلها الدُنْوَى. وقعت الواو لاماً في وصف على وزن (فُعْلى) فقلبت ياء وجوباً. ومثلها عُلْيا.

❁❁❁❁

١٣- قوله تعالى في سورة (الأعلى/٢):

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾

الشاهد : في ورود الفاء (فسوّى) للدلالة على الترتيب والتعقيب، وقد سماه ابن مالك (الاتصال) حيث يقول:

والفــاء لــلترتيب باتصــالِ   و(ثـم) لــلترتيب بانفصــالِ

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية لربك. في قوله تعالى قبل: ﴿**سبحِّ اسم ربِّك الأعلى، الذي خلق فسوّى**﴾.

❁❁❁❁

١٤- قوله تعالى في سورة (فاطر/١١):

﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا﴾

الشاهد : في استعمال (ثـم) للدلالة على العطف مع الترتيب والتراخي النسبي في الـزمان بين المعطوف والمعطوف عليه. وهو ما سماه ابن مالك (الانفصال) في قوله:

والفــاء لــلترتيب باتصــالِ   و(ثـم) لــلترتيب بانفصــالِ

جملة (خلقكم) في محل رفع خبر للمبتدأ اسم الله تعالى.

أزواجاً : مفعول به ثان للفعل (جعلكم) بمعنى صيرّكم. وكاف الخطاب في محل نصب مفعول به أول. والميم علامة الجمع.

جملة (جعلكم أزواجاً) معطوفة على جملة (خلقكم) في محل رفع.

❁❁❁❁

١٥- قوله تعالى في سورة (إبراهيم/٢١):

﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا﴾

الشاهد : في (أم) حيث وردت متصلة عاطفة لأنه تقدمها همزة التسوية وهذا أحد موضعين تأتي فيهما (أم) متصلة. والموضع الثاني بعد همزة استفهام مغنية عن (أي)ويجاب عنها بتعيين المستفهم عنه. يقول ابن مالك في هذا:

وأم بهـا أعطف إثر همز التسوية   أو همـزة عـن لفظ (أيٍّ) مغنية

سواءٌ : خبر مقدم مرفوع. **علينا**: على حرف جر. و(نا) ضمير متصل في محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان باسم المصدر (سواء)/ **أجزعنا**: الهمزة حرف مصدري للتسوية والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر. أم: حرف عطف.

جملة (جزعنا) لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفي (همزة التسوية).

جملة (صبرنا) معطوفة على جملة (جزعنا) فليس لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٦- قوله تعالى في سورة (البقرة/٦):

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

[في قراءة ابن محيصن — ت بمكة ١٢٣ هـ]

الشاهد : في (أنذرتهم) حيث قرئ بإسقاط همزة التسوية، والأصل (أأنذرتهم) وذلك في قراءة ابن محيصن أحد القراء الأربعة بعد العشرة.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وربما أُسقطت الهمزة إنْ كان خفا المعنى بحذفها أُمِنْ

خفا: أي خفاء.

إنّ : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسمها.

كفروا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة (كفروا) لا محل لها من الإعراب فهي صلة الموصول.

سواءٌ : خبر مقدم. والمبتدأ المؤخر هو المصدر المؤول (إنذارُك).

عليهم : على حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف (على) والجار والمجرور متعلقان باسم المصدر (سواء). والميم علامة الجمع.

أنذرتهم : أنـذرْتَ: فعـل مـاض مـبني عـلى السـكون لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم علامة الجمع. والمصدر المؤول من همزة التسوية المحذوفة جوازاً لأمن اللبس والفعل، في محل رفع مبتدأ مؤخر. أي إنذارك سواءٌ عليهم.

أم : هي المتصلة. حرف عطف.

لم تـنذرهم: لم: حـرف نفـي وجزم وقلب. تنذرْ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جـزمه السـكون. وفاعلـه ضـمير مسـتتر وجوبـاً تقديره (أنت) يعود على المخـاطب. والهـاء: ضـمير متصـل في محـل نصب مفعول به. والميم علامة الجمع.

لا يؤمـنون: لا: نافيـة لا عمـل لهـا. يؤمـنون: فعـل مضـارع مرفوع وعلامة رفعه ثـبوت الـنون لأنـه مـن الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- جملة (أنذرتهم) صلة الموصول الحرفي (همزة التسوية) المحذوفة جوازاً لا محل لها من الإعراب.
- جملة (تنذرهم) معطوفة على جملة (أنذرتهم) لا محل لها من الإعراب.
- الجملة الاسمية (إنذارك وعدمه سواءٌ عليهم) في محل رفع خبر (إنّ).
- جملة (لا يؤمنون) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٧– قول الشاعر:

لعَمْـرك مـا أدري وإن كنت دارياً ... بسـبعٍ رمـين الجمـرَ أم بـثمانِ

الشاهد : ورود (أم) متصـلة وقبـلها همـزة اسـتفهام حذفـت جوازاً لأمن اللبس. والتقدير (أبسبعٍ رمين).

لعمرك : الـلام لام الابـتداء للـتوكيد. عَمْرُ: مبتدأ مرفوع وخبره محذوف وجوباً تقديره (قَسَمي) والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

ما أدري: ما: نافية لا عمل لها. أدري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

وإنْ : الواو واو الحال. إنْ: وصلية زائدة.

كنت دارياً: كنت فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسمها. دارياً: خبرها منصوب. والجملة في محل نصب على الحال.

بسبعٍ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (رمين) وحذفت همزة الاستفهام جوازاً لأمن اللبس. أي (أبسبعٍ).

رمْين : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الجمر : مفعول به منصوب/أم: حرف عطف/بثمانٍ: جار ومجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. وهو معطوف على بسبع متعلقان بما تعلق به المعطوف عليه.

- جملة (لعمرك قَسَمي) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (ما أدري) جواب القسم لا محل لها من الإعراب.
- جملة (كنت داريا) في محل نصب على الحال.
- جملة (رمين) في محل نصب مفعول به. سدت مسدّ مفعولَيْ (أدري) المعلق عن العمل بالاستفهام.

❁❁❁❁

١٨- قوله تعالى في سورة (السجدة/٣):

﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾

الشاهد : ورود (أم) منقطعة بمعنى (بل) وليست متصلة لأنها لم تسبق بإحدى الهمزتين وهما: همزة التسوية وهمزة الاستفهام التي يجاب عنها بتعيين المستفهم عنه.

ومعنى (أم) المنقطعة هنا (بل وهمزة) أي بل أيقول الكافرون افترى محمد صلى الله عليه وسلم القرآن.

تنزيل : مبتدأ مرفوع/الكتاب: مضاف إليه مجرور/**لا ريب**: لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنّ)، ريب: اسمها مبني على الفتح في محل نصب/**فيه**: في حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف (في). والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) المحذوف. أي لا ريب ممكنٌ فيه/**من ربٍّ**: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ (تنزيلُ) تقديره (صادرٌ من رب)/**العالمين**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

أم : منقطعة بمعنى (بل وهمزة استفهام إنكاري)/**يقولون**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل/**افتراه**: افترى فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على النبي صلى الله عليه وسلم. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

- جملة (تنزيل الكتاب من رب العالمين) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (لا ريب فيه) في محل نصب على الحال من (الكتاب) تقديره (منزَّهاً).
- جملة (يقولون) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (افتراه) في محل نصب مفعول به مقول القول.

❁❁❁❁

١٩- قوله تعالى في سورة (سبأ/٢٤):

﴿ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾

الشاهد : في (أو) في (أو إياكم) حيث أريد بها معنى الإبهام على السامع، وفي الإبهام يكون المتكلم عارفاً بالحقيقة ويتظاهر بعدم معرفتها إرضاءً

للمخاطب والتماساً لإبقاء الصلة به.وهذا أحد معاني (أو) وفي ذلك يقول ابن مالك:

خيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بـ(أو) وأبهِمِ   واشكُك وإضراب بها أيضاً نُمي

وإنّا : الواو بحسب ما قبلها. إنّا: أصله إننا: إنّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر و(نا) ضمير متصل في محصل نصب اسمها.

أو إيّاكم: أو: حرف عطف. إيّا: ضمير منفصل في محل نصب عطفاً على اسم إنَّ. والكاف للخطاب. والميم علامة الجمع.

لعلى هدى: اللام المزحلقة للتوكيد. على: حرف جر. هدى: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (إنّا) والتقدير (قائمون على هدى).

أو في ضلال: أو: حرف عطف/في ضلال: جار ومجرور متعلقان بمحذوف تقديره (أو غارقون في ضلال). معطوف على خبر إنّ.

مبين : صفة لضلال فهو مجرور كموصوفه.

❁❁❁❁

٢٠- قول الشاعر جرير:

ماذا ترى في عيالٍ قد برِمتُ بِهِمْ   لم أُحصِ عِدَّتَهم إلا بعَدّادِ

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية   لولا رجاؤك قد قتّلتُ أولادي

الشاهد : في (أو) في قوله (أوزادوا) حيث وردت بمعنى (بل) للإضراب.

ويترجح ورود (أو) بمعنى (بل) للإضراب إذا تكرر الفعل بعدها.

كقولنا: جاء زيد أو جاء خالدٌ. أي بل جاء.. ولو أردنا التخيير فحسب لقلنا: جاء زيد أو خالد.

❁❁❁❁

٢١– قول الشاعر جرير أيضاً:

جـاء الخلافةَ أو كانت له قَدَرا   كمـا أتـى ربَّه موسى على قَدَرِ

الشاهد : ورود (أو) بمعـنى (بـل) للإضـراب، لأنّ كـون الخلافة قَدَراً من عند الله لعمـر ابن عبد العزيز تؤكد مدى استحقاق عمر لها، ولا يعدل هذا القدَر بحال أن يأتي عمر إلى الخلافة طالباً إياها.

– ويـرى ابن عقيل في شرحه أن (أو) هنا بمعنى (الواو) ولا أرى هذا لأن مـا قبل (أو) أدنى كثيراً مما بعدها فكيف يجتمعان على سوية واحدة فأين تقدير الله تعالى من رغبة الخليفة بالخلافة.

– وخـيرٌ مما ذكر ابن عقيل شاهداً على ورود (أو) بمعنى الواو قوله تعالى في سورة (الإنسان/٢٤): ﴿**ولا تطع منهم آثماً أو كفورا**﴾.

أي وكفورا. فكلاهما ينبغي اجتناب طاعته.

وفي هذا المعنى لأو يقول ابن مالك:

وربمـا عاقـبت الـواو إذا   لم يلف ذو النطق للَبس منفذا

عاقبتها أي حلت محلها وجاءت عقبها وذلك إذا اتضح فيها معنى الجمع.

❁❁❁❁

٢٢– قوله تعالى في سورة (الأنبياء/٥٤):

﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾

الشاهد : في (أنـتم) حيث فُصل بالضمير المنفصل بين المعطوف (آباؤكم) والمعطوف عليه ضمير الرفع المتصل في (كنتم). وفي هذا يقول ابن مالك:

وإنْ عـلى ضـمير رفـع متصـل   عطفت– فافصل بالضمير المنفصل

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قد حرف تحقيق.

كنتم : فعـل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء ضمير متصل في محل رفع اسماً للفعل الناقص. والميم علامة الجمع.

أنتم : ضمير منفصل في محل رفع توكيداً للضمير المتصل في (كنتم).

وآباؤكم: الواو عاطفة. آباءُ: معطوف بالرفع على الضمير المتصل في (كنتم) ومحله الرفع. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

في ضلالٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كنتم). أي لقد كنتم غارقين في ضلال.

مبين : صفة لضلال فهي مجرورة كموصوفها.

❁❁❁❁

٢٣- قوله تعالى في سورة (الرعد/٢٢- ٢٣):

﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾

الشاهد : في (يدخلونها ومن) حيث عَطَف الاسم الظاهر (من) على ضمير الرفع المتصل (واو الجماعة) في يدخلونها دون الفصل بالضمير المنفصل، والذي أجاز هذا العطف وجود الفاصل (ها) في يدخلونها بين المعطوف والمعطوف عليه. وفي هذا يقول ابن مالك:

أو فاصلٍ ما. وبلا فصل يردْ   في النظم فاشياً. وضعفَه اعتقدْ

أولئك : أولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف للخطاب.

لهم : اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر باللام. والميم علامة الجمع. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم.

عقبى : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. أي (عقبى مُعَدَّةٌ لهم).

جناتُ : بدل من (عقبى) بدل بعض من كل. وهو مرفوع كمتبوعه.

عدنٍ : مضاف إليه مجرور.

يدخلونها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ومن : الواو عاطفة. من اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع عطفاً على واو الجماعة في (يدخلونها).

صلح : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (من).

من آبائهم: من أباء: جار ومجرور متعلقان بالفعل (صلح). والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

- جملة (لهم عقبى الدار) في محل رفع خبر للمبتدأ (أولئك).
- جملة (يدخلونها) في محل نصب حال من (جنات) لأنها نكرة أضيفت أي جنات عدنٍ مُعَدَّةٌ لدخولهم.

❁❁❁❁

٢٤- قوله تعالى في سورة (الأنعام/١٤٨):

﴿لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾

الشاهد : في (ما أشركنا ولا آباؤنا) حيث عطف (آباؤنا) على ضمير الرفع المتصل (نا) في (أشركنا) دون فصل بالضمير المنفصل، وصح ذلك لوجود الفاصل (لا) بين المعطوف والمعطوف عليه، وقد أشار ابن مالك إلى هذا في قوله:

وإن على ضمير رفع متصل[1] عطفت فافصل بالضمير المنفصل

أو فاصلٍ ما. وبلا فصل يرد في النظم فاشياً وضعفه اعتقدْ

لو : حرف شرط غير جازم، امتناع لامتناع.

---

(١) وتسري هذه القاعدة على الضمير المستتر أيضاً، كما سنرى في بعض الشواهد التالية.

شاء : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر/الله: اسم الله تعالى فاعل مرفوع.

ما أشركنا: ما: نافية لا عمل لها. أشركنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ولا : الواو عاطفة. لا لتوكيد النفي.

آباؤنا : آباءُ: اسم معطوف بالرفع على ضمير الرفع (نا) في (أشركنا). و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

❁❁❁❁

٢٥- قوله تعالى في سورة (البقرة/٣٥):

﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾

الشاهد : في (اسكن أنت وزوجك) حيث عطف الاسم الظاهر (زوجك) على الضمير المستتر في الفعل (اسكن) وهو فاعله. وفي ذلك يكون المستتر كالمتصل في صحة العطف عليه. وصح ذلك لوجود الفصل بالضمير المنفصل (أنت) بين المعطوف والمعطوف عليه.

وقلنا : الواو بحسب ما قبلها. قلنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا). و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل.

يا آدم : (يا) حرف نداء. آدم منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء.

اسكن : فعل أمر مبني على السكون. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت) يعود على (آدم).

أنت : ضمير منفصل في محل رفع توكيداً للضمير المستتر في (اسكن)..

وزوجك: الواو عاطفة. زوج: اسم معطوف بالرفع على الضمير المستتر في (اسكن) وصح ذلك لوجود الفاصل (أنت) بين المعطوف والمعطوف عليه. والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

الجنةَ : مفعول به منصوب.

- جملة (يا آدم اسكن..) في محل نصب مفعول به مقول القول.
- جملة (اسكن) من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جواب النداء، فهي من قبيل الجملة الاستئنافية.

❁❁❁❁

٢٦- قال الشاعر عمر ابن أبي ربيعة:

قلتُ إذا أقبلتْ وزهرٌ تهادى   كنعاج الفلا تعسفن رملا

الشاهد : في (وزهرٌ)

حيث عطف الاسم الظاهر (زُهْرٌ) على الضمير المستتر فاعل (أقبلت) بلا أي فاصل. وهذا ما عبرّ عنه ابن مالك بقوله:

.. وبــلا فصــلٍ يــرِدْ   في النظم فاشياً، وضعفه اعتقد

وقد حَكَم عليه ابن مالك بالضعف، ويكثر في الشعر، والشعر موضع ضرورة، فالأفصح عدم القياس عليه.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. متعلق بالفعل (قلت).

وزهرٌ : الواو عاطفة. زهرٌ: اسم معطوف بالرفع على فاعل (أقبلت) الضمير المستتر.

تهادى : أصله تتهادى. حذفت التاء الأولى جوازاً للتخفيف. فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على الموصوفة.

- جملة (تهادى) من الفعل والفاعل في محل نصب حال من فاعل (أقبلت).
- جملة (تعسفن رملا) في محل نصب حال من نعاج الفلا. كنعاج جار ومجرور متعلقان بالفعل (تهادى).

تعسفن رملا: أي سرن على غير هداية في الرمل. أي تعسفن في الرمل وبذلك تكون (رملاً) اسماً منصوباً على نزع الخافض (في).

❁❁❁❁

٢٧- قوله تعالى في سورة (النساء/١):

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامِ﴾

بالجر في قراءة حمزة الزيات الكوفي أحد القراء السبعة في الكوفة: ت ١٥٦ هـ.

الشاهد : في جر (الأرحام) عطفاً على محل الضمير المتصل (الهاء) المجرور بحرف الباء في (به) دون إعادة الجارّ. ومذهب جمهور النحاة عدم جواز ذلك، وأجازه الكوفيون، وأجازه كذلك ابن مالك حيث يقول:

وعود خافض لدى عطف على ... ضمير خفض لازماً قد جُعلا

وليس عندي لازماً إذ قد أتى ... في النثر والنظم الصحيح مثبتاً

واتقوا : الواو بحسب ما قبلها. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الله : اسم الله تعالى مفعول به منصوب.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لاسم الله تعالى.

تساءلون: أصله تتساءلون. حذفت التاء الأولى جوازاً للتخفيف. فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

به : الباء حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بالفعل تساءلون/**والأرحام**: الواو عاطفة. الأرحام: اسم معطوف بالجر على محل الضمير المتصل ومحله الجر بالحرف. و لم يقرّ البصريون هذه القراءة، والحق جواز هذا العطف إذا أُمن اللبس دون إعادة الجار.

❁❁❁❁

٢٨- قال الشاعر، وهو من شواهد سيبويه في كتابه (بولاق ١/٣٩٢):

فاليومَ قرّبت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والأيامِ من عجبِ

الشاهد : في (بك والأيام).

حيث عطف الاسم الظاهر (الأيام) بالجر على محل الضمير المتصل (الكاف) ومحله الجر بالباء، دون إعادة الجارّ في (الأيام).

فاليوم : الفاء بحسب ما قبلها. اليومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (قربت).

قَربت : فعل ماض (بمعنى شرعْتَ) مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسماً لفعل الشروع. وجملة (تهجونا) في محل نصب خبراً له. وجملة (تشتمنا) معطوفة على جملة (تهجونا) في محل نصب.

فاذهب : الفاء هي الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدر أي إن كان الأمر كذلك فاذهب. والجملة في محل جزم جواباً للشرط المقدر. **فما**: الفاء للاستئناف وفيها معنى التعليل. ما: نافية لا عمل لها لتقدم الخبر على الاسم، ولولا ذاك لعملت عمل ليس.

بك : الباء حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم. والمبتدأ المؤخر هو (عجب) المجرور بمن لفظاً والمرفوع محلاً.

والأيام : الواو عاطفة. الأيام اسم معطوف بالجر على كاف الخطاب في (بك) ومحلها الجر بالباء.

من عجب: من حرف جر زائد. عجب: اسم مجرور بمن لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر. والجملة الاسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٩- قوله تعالى في سورة (البقرة/١٨٤):

﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾

الشاهد : في جواز حذف الفاء مع ما عطفت، والمحذوف تقديره (فأفطر) فعليه عدة.

فمن : الفاء بحسب ما قبلها. مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

كان : فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (من).

منكم : من حرف جر. الكاف ضمير متصل في محل جر بالكاف. والميم علامة الجمع. والجار والمجرور متعلقان بحال من اسم (كان) المستتر. والتقدير: فمن كان (معدوداً) منكم (مريضاً).

مريضاً : خبر كان منصوب.

أو على سفر: أو: حرف عطف. على سفر: جار ومجرور متعلقان بالمحذوف المعطوف على (مريضاً). أي: أو قائماً على سفرٍ أو (راكباً) على سفر.

فعدة : الفاء رابطة لجواب الشرط. عِدةٌ: مبتدأ مؤخر لخبر محذوف والتقدير (فعليه عدة).

وقبله في الكلام حذف كما أسلفنا حذف فيه الفاء مع معطوفها تقديره (فأفطر)[1] فعليه عدة.

- وجملة (فعليه عدة) في محل جزم جواب الشرط.

من أيام : جار ومجرور متعلقان بصفة لِعدّة. أي فعدّةٌ محسوبةٌ من أيام.

أُخَرَ : صفة لأيام فهي مجرورة كموصوفها وعلامة جرها الفتحة بدل الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف للوصف والعَدل، فهي جمع لأخرى بمعنى مغايرة ولو كانت جمعاً لأخرى بمعنى الأخيرة لصُرفت.

❁❁❁❁

---

(١) وفي هذا الحذف يقول ابن مالك:

والفاءُ قد تُحذف مع ما عطفت والواو إذ لا لَبْس.........

٣٠- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢٨٥):

﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾

- الشاهد حذف الواو مع ما عطفت. والتقدير (بين أحد وأحدٍ) فهي بهذا شبيهة بالفاء كما تقدم في الشاهد السابق. وفي ذلك يقول ابن مالك:

والفاءُ قد تُحذف مع ما عطفت   والواو إذ لا لبس وهي انفردت

بعطف عاملٍ مزالٍ قد بقي   معموله. دفعاً لوهم اتُّقي

- أي أن الواو تنفرد عن الفاء بعطف عامل محذوف بقي معموله كقولنا: أكلت خبزاً وماءً. والتقدير (وشربت) ماءً.

- ومنه قول الشاعر:

إذا ما الغانيات برزْن يوماً   وزججن الحواجب والعيونا

- والتقدير (وكحّلن) العيونا.

- فـ(العيونا) مفعول به لفعل محذوف تقديره (كَحَّلْن)[1] وهذا الفعل المحذوف معطوف على (زججن).

❁❁❁❁

٣١- قوله تعالى في سورة (الجاثية/٣١):

﴿أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾

الشاهد : حذف المعطوف عليه قبل الفاء. والتقدير (أتُركتم فلم تكن آياتي..) وفي هذا يقول ابن مالك:

وحذفُ متبوعٍ بدا هنا استبحْ   وعطفك الفعل على الفعل يصحّْ

فالمتبوع المحذوف قبل الفاء هو (أتركتم) فلم تكن آياتي.

---

(١) وقُدِّر الفعل المحذوف ليكون عاملاً في الاسم المذكور (العيونا) دفعاً لتوهم جَعْل الاسم (العيونا) مفعولاً معه — وقد أشار ابن مالك إلى هذا بقوله المذكور أعلاه:

بعطفِ عاملٍ مزالٍ قد بقي   معموله، دفعاً لوهمٍ اتُّقي

أفلم : الهمزة للاستفهام التقريري التوبيخي. الفاء: عاطفة. لم: حرف جزم ونفي وقلب.

تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

آياتي : اسم للفعل الناقص (تكن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

تُتلى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (آياتي).

عليكم : على: حرف جر. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالحرف (على) والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تتلى).

- جملة (تتلى عليكم) في محل نصب خبر (تكن).
- جملة (لم تكن) معطوفة على جملة محذوفة محلها النصب لوقوعها بعد القول المحذوف قبل.
- ومن هذا القبيل أيضاً وهو جواز حذف المتبوع المعطوف عليه قبل الفاء:

❁❁❁❁

٣٢- قوله تعالى في سورة (يوسف/١٠٩):

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾

الشاهد : حذف المتبوع المعطوف عليه قبل الفاء والتقدير: أ(غفلوا) فلم يسيروا..

أفلم : الهمزة للاستفهام التوبيخي التذكيري. الفاء عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يسيروا : فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

في الأرض: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يسيروا).

فينظروا : الفاء عاطفة. ينظروا فعل مضارع معطوف بالجزم على الفعل (يسيروا) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر (كان) مقدم.

كان : كان فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر.

عاقبة : اسم (كان) مرفوع.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

من قبلهم: من قبل جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف، أي: الذين جاؤوا من قبلهم. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

- وتشترك الواو مع الفاء في جواز حذف المتبوع المعطوف عليه قبلها. من ذلك قوله تعالى في سورة (فاطر/٤٤).

❁❁❁❁

٣٣- قوله تعالى في سورة (فاطر/٤٤):

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾

الشاهد : فيه كسابقه وهو حذف المتبوع المعطوف عليه قبل الواو جوازاً لأمن اللبس واتضاح المحذوف.

والتقدير (أغفلوا) و لم يسيروا..

❁❁❁❁

٣٤- قوله تعالى في سورة (العاديات/٣- ٤):

﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾

الشاهد : فيه جواز عطف الفعل (أثرن) على اسم من أشباه الفعل (المغيرات) وهو اسم فاعل.

فالمغيراتِ: الفاء عاطفة. المغيراتِ: اسم معطوف بالجر على (العاديات).

صبحاً : ظرف زمان منصوب متعلق باسم الفاعل (المغيرات).

فأثرن : الفاء عاطفة. أثرن: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع. والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل.

به : الباء حرف جر. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أثرن).

نقعاً : مفعول به منصوب.

- جملة (فأثرن) معطوفة على (المغيرات) لأن الـ في اسم الفاعل بمعنى الذي فالمغيرات بمنزلة صلة الموصول – لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٣٥- قوله تعالى في سورة (الحديد/١٨):

﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ
ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾

الشاهد : فيه عطف الفعل (أقرضوا) على اسم من أشباه الفعل وهو اسم الفاعل (المصدقين).

(المصّدّقين) وزنه المتفعّلين/أصله المتصدقين/أصابه إبدال تاء (تفعّل) من جنس فائه[1] فصار (المصَصَدّقين) التقى مثلان متحركان فسُكّن أولهما للتخفيف فصار (المصْصَدّقين) فالتقى مثلان أولهما ساكن فوجب الإدغام فصار (المصّدّقين).

إنّ : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

---

(١) وهو إبدال جائز قاعدته أن كل فعل على وزن (تفاعل – تفعّل – تفعلل) وكانت فاؤه (ثاءً أو دالاً أو ذالاً أو زاياً أو صاداً أو ضاداً أو طاءً) جاز فيه إبدال التاء في أوله حرفاً من جنس فائه.. كما ورد أعلاه.

المصّدّقين: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

والمصّدّقات: الواو عاطفة. المصّدّقات: اسم معطوف بالنصب على (المصّدّقين) وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

وأقرضوا: الواو عاطفة. أقرضوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الله : اسم الله تعالى مفعول به منصوب.

قرضاً : مفعول مطلق منصوب.

حسناً : صفة (قرضاً) فهي منصوبة كموصوفها.

يُضاعف: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (القرض).

لهم : اللام حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر باللام. والميم علامة الجمع. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يضاعف).

ولهم : الواو عاطفة. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم. أي أجرٌ كريمٌ (مُعّدٌّ) لهم.

أجرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

كريم : صفة (أجر) فهي مرفوعة كموصوفها.

- جملة (أقرضوا) معطوفة على (المصدقين)[1] لا محل لها من الإعراب لأن الـ موصولية. فاسم الفاعل بمنزلة صلة الموصول.
- جملة (يضاعف لهم) في محل رفع خبر (إنّ).
- جملة (ولهم أجر) معطوفة على جملة (يضاعف لهم) في محل رفع.

❁❁❁❁

(١) وفي هذا وما قبله يقول ابن مالك:

واعطف على (اسمٍ شبه فعلٍ) فعلاً   وعكساً استعملْ تجده سهلا

٣٦- قوله تعالى في سورة (الأنعام/٩٥):

﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ﴾

الشاهد : فيه عطف اسم الفاعل (شبه الفعل) (مخرج) على الفعل (يخرجُ)، لأنه بتأويل مفرد (مخرج).

- جملة (يخرج) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ثان لـ(إنّ).

ومخرجُ : الواو عاطفة. (مخرجُ) اسم معطوف بالرفع على الفعل (يخرج) بوصفه جملة في محل رفع مؤولة بمفرد.

❁❁❁❁

٣٧- قال الشاعر النابغة الذبياني:

فألفيته يوماً يبير عدوَّه ... ومجرٍ عطاءً يستحقُّ المعابِرا

الشاهد : عطف اسم الفاعل (مُجرٍ) على الفعل (يبير) لتأويله بمبير.

فألفيته : الفاء بحسب ما قبلها. ألفيت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

يوماً : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (يبير) بعده.

يبيرُ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الهاء في (ألفيته).

عدوَّه : عدوَّ مفعول به منصوب. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

ومُجرٍ : الواو عاطفة. مُجْرِ: اسم معطوف بالنصب على (يبير بتأويله مبيراً) والأصل (مجرياً) وجعله (مجرٍ) لضرورة الشعر.

عطاءً : مفعول به منصوب لاسم الفاعل (مجر).

يستحق : فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (عطاء).

المعابرَ : مفعول به منصوب.

- جملة (يبير) في محل نصب مفعول به ثان للفعل (ألفيته).
- جمله (يستحق) في محل نصب صفة (عطاءً).

والمعنى: وجدته يجمع كل الصفات الباهرة، فهو قادر على إبادة عدوه، وقادر كذلك على الإكرام والعطاء عطاء يحتاج لنقله إلى المراكب العابرة.

❋❋❋❋

٣٨- قال الشاعر:

بـات يغشّـيها بعضـبٍ باتـرِ يقصِـد في أسـوُقها وجائـرِ

يمدح الشاعر موصوفه بالكرم الشديد، فهو يشمل إبله بسيفه القاطع، فيعتدل أحياناً بضرب قوائمها ويشتد ويجور أحياناً أخرى، فلا يفتر عن تقديم لحوم إبله إلى أضيافه..

الشاهد : جواز عطف الاسم من أشباه الفعل (جائر) على الفعل (يقصد) بوصفه جملة مؤولة بمفرد (قاصد).

بات : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الممدوح.

يغشّيها : يغشّي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الممدوح. و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

بعضبٍ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يغشّيها).

باتر : صفة أولى لعضب.

يقصد : فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على عضب. / **في أسوقها**: في أسوق: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يقصد). و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وجائر : الواو عاطفة. جائرِ: اسم فاعل معطوف على محل (يقصد) بالجر بوصفه صفة ثانية لعضب.

- جملة (يغشيها) في محل نصب خبراً لـ(بات).
- جملة (يقصد) في محل جر صفة ثانية لعضب.

❁❁❁❁

٣٩- قوله تعالى في سورة (هود/٩٨):

﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ﴾

الشاهد : في (فأوردهم) حيث عطف بالفاء للدلالة على الترتيب والتعقيب. وفيه شاهد آخر هو عطف الماضي على المضارع وذلك للدلالة على تحقق وقوع المضارع لا محالة فكأنه قد وقع، والمقصود هنا فرعون.

يقدم : فعل مضارع مرفوع/وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على فرعون.

قومه : قوم مفعول به منصوب. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

يومَ : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (يقدم).

القيامة : مضاف إليه مجرور.

فأوردهم: الفاء عاطفة. أورد: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على فرعون. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم علامة الجمع.

النارَ : مفعول به ثان للفعل (أوردهم).

❁❁❁❁

٤٠- قوله تعالى في سورة (العنكبوت/١٥):

﴿فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَصْحَـٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَـٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ﴾

الشاهد : في (وأصحاب) حيث وردت الواو عاطفة دالّة على المعية والمصاحبة. أي عطفت الشيء على مصاحبه وهو الهاء في (أنجيناه).

وفيه شاهد آخر هو دلالة الواو (وجعلناها) على الترتيب.

فأنجيناه : الفاء بحسب ما قبلها. أنجينا فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ(نا)

الدالة على الفاعلين. و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وأصحاب: الواو عاطفة. أصحاب: اسم معطوف بالنصب على محل ضمير الغائب ومحله النصب مفعولاً به في (أنجيناه).

آيةً : مفعول به ثان منصوب/ **للعالمين**: اللام حرف جر. العالمين: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلقان بصفة من (آية) أي (أيةً باقيةً للعالمين).

❁❁❁❁

٤١- قوله تعالى في سورة (القصص/٧):

﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾

الشاهد : في (وجاعلوه) حيث وردت الواو للدلالة على الترتيب.

إنّا : أصله إننا: إنّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر و(نا) ضمير متصل في محل نصب اسمها.

رادّوه : خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. وحذفت نونه للإضافة. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه[1].

إليك : إلى: حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (رادّوه).

وجاعلوه: الواو عاطفة. (جاعلو) اسم معطوف بالرفع على (رادّو) وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. وحذفت نونه للإضافة. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه وهو المفعول الأول. وهو من قبيل إضافة العامل إلى معموله.

من المرسلين: من: حرف جر. المرسلين: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلقان بالمفعول به الثاني لاسم الفاعل (جاعلوه). أي وجاعلوه معدوداً من المرسلين.

---

(١) ولو لم تحذف النون لكان الضمير في محل نصب مفعول به. كقوله تعالى ﴿**والذاكرين الله**﴾.

٤٢- قوله تعالى في سورة (الإنسان/٣):

﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾

الشاهد : في (وإمّا) حيث تختص الواو بورود (إمّا) التفصيلية بعدها. وكذلك الفاء كقوله تعالى في سورة (محمد/٤).

﴿فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾

- جملة (هديناه) في محل رفع خبر (إنّا) وأصله إننا.

السبيلَ : إما مفعول به ثان للفعل هديناه، وإما اسم منصوب على نزع الخافض. لأن الفعل هدى يتعدى مباشرة وبالحرف إلى وباللام.

فقال تعالى في سورة (الأعراف/٤٣): ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾.

وقال تعالى في سورة (النحل/١٢١): ﴿ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

وقال تعالى في سورة (الفاتحة): ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ..﴾.

إمّا : حرف تفصيل وتخيير.

شاكراً : حال من هاء الضمير في (هديناه).

وإمّا : الواو عاطفة. إما حرف تفصيل وتخيير.

كفوراً : حال ثانية من هاء الضمير في (هديناه) معطوف على (شاكراً).

❁❁❁❁

٤٣- قوله تعالى في سورة (القصص/١٥):

﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾

الشاهد : في قوله (فقضى) حيث وردت الفاء عاطفة للترتيب والتعقيب والتسبب.

❁❁❁❁

٤٤- قوله تعالى في سورة (يونس/٥١):

﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ﴾

الشاهد : في (أثـم) حيـث يجـوز حـذف المعطـوف عـليه قـبل (ثُـمَّ) كما رأينا في نظيرتيها الواو والفاء. والتقدير (أأنكرتم ما أوعدناكم) ثم إذا ما وقع..

أثُم : الهمزة للاستفهام التوبيخي. ثم حرف عطف للدلالة على التراخي في الزمن.

إذا : اسـم شـرط غـير جـازم مـبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجوابه (آمنتم).

ما وقع : مـا: زائدة للتوكيد/وقع: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (عذابه) قبلُ.

آمنـتم بـه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء ضمير متصل في محـل رفع فاعل. والميم علامة الجمع. به: الباء حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (آمنتم).

– الجملة الشرطية (إذا ما وقع آمنتم به) معطوفة على جملة محذوفة كما ذكرت.

– جملة (وقع) في محل جر بالإضافة.

– جملة (آمنتم به) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

❁❁❁❁

٤٥– قوله تعالى في سورة (المؤمنون/١١٣):

﴿قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾

الشاهد : ورود (أو) بمعنى الشك. وهو جهل القائل بالأمر.

يوماً : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (لبثنا).

أو بعض: أو حرف عطف. بعض اسم معطوف على (يوماً) منصوب.

يومٍ : مضاف إليه مجرور.

❁❁❁❁

٤٦– قوله تعالى في سورة (النازعات/٢٧):

﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا﴾

الشاهد : ورود (أم) متصلة عاطفة بعد همزة استفهام يجاب عنها بتعيين المستفهم عنه.

وفيه شاهد آخر هو أن (أم) المتصلة وقعت بين مفردين.

أأنتم : الهمزة للاستفهام/أنتم ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أشدُّ : خبر مرفوع.

خلقاً : تمييز منصوب.

أم : حرف عطف/ **السماء**: اسم معطوف بالرفع على الضمير المنفصل (أنتم).

بناها : بني فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى. و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

- وجملة (بناها) في محل نصب حال من (السماء).

❁❁❁❁

٤٧- قوله تعالى في سورة (الأعراف/١٩٣):

﴿سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ﴾

- **الشاهد** فيه ورود (أم) متصلة بعد همزة التسوية مسبوقةً بـ(سواء).

- **وفيه شاهد آخر** هو ورودها بين جملتين مختلفتين الأولى فعلية والثانية اسمية.

سواءٌ : خبر مقدم للمبتدأ المؤخر المصدر المؤول من همزة التسوية وما بعدها.

عليكم : على حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر بالحرف (على) والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان باسم المصدر (سواء).

أدعوتموهم: الهمزة همزة التسوية حرف مصدري. دعوتمو: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والواو إشباع لحركة الضم فوق الميم. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم علامة الجمع.

- والمصدر المؤول من الحرف المصدري (همزة التسوية) والفعل في محل رفع مبتدأ مؤخر. والتقدير دعوتُكم سواءٌ عليهم..

أم : المتصلة حرف عطف.

أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

صامتون: خبره مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

– وجملة (أنتم صامتون) معطوفة على المصدر المؤول. أي دعوتكم أم صمتكم سواءٌ عليهم.

❀❀❀❀

٤٨– قوله تعالى في سورة (الأعراف/١٩٥):

﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ﴾

الشاهد : ورود (أم) منقطعة بمعنى بل بعد همزة لغير الاستفهام،، فهو استفهام بمعنى الإنكار والتوبيخ.

ألهم : الهمزة للاستفهام التوبيخي. لهم: اللام حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر باللام، والميم علامة الجمع. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم.

أرجلٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

يمشون بها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بها : الباء حرف جر. و(ها) ضمير متصل في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يمشون).

أم : منقطعة بمعنى (بل).

لهم : (الهمزة المقدرة للاستفهام الإنكاري) لهم.. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم.

أيدٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

- جملة (ألهم أيدٍ) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- جملة (يبطشون) صفة لأيدٍ في محل رفع.

أيدٍ : وزنه أَفعِ/ أصله (أَيْدُيٌ = أَفْعُل) جمع (يَدْي= فَعْل) تطرفت الياء وقبلها مضموم فكسر ما قبلها لتصحّ الياء فصار أيدِيٌ استثقل الانتقال من كسر إلى ضم فأعلّت الياء بالتسكين فالتقى سكونان (أيديْ نْ) لأن التنوين في الحقيقة نون ساكنة، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار أيدٍ.

❁❁❁❁

٤٩- قوله تعالى في سورة (الرعد/١٦):

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾

الشاهد : ورود (أم) منقطعة بمعنى (بل) لورودها بعد استفهام بغير الهمزة. لأن المتصلة لا تأتي بعد (هل).

أم : منقطعة للإضراب بمعنى (بل).

- جملة (هل تستوي الظلماتُ والنور) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

من الفروق بين أم المتصلة وأم المنقطعة:

- المتصلة عاطفة.

- والمنقطعة للإضراب بمعنى بل

- المتصلة يليها المفردات والجمل.

- والمنقطعة لا يليها إلا الجُمل.

- المتصلة تأتي بعد إحدى همزتين (همزة استفهام حقيقي أو همزة التسوية).

- والمنقطعة تأتي بعد (هل) أو همزة لغير الاستفهام الحقيقي، بل إنكاري أو توبيخي.

- المتصلة ما بعدها لا يستغني عما قبلها فهو معطوف عليه.

- والمنقطعة ما بعدها مستغن عما قبلها فهو كلام مستأنف.

❁❁❁❁

٥٠- قوله تعالى في سورة (فصلت/١١):

﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾

الشاهد : في (وللأرض) حيث عطف الاسم الظاهر (الأرض) على الضمير المتصل المجرور بالحرف (لها) بإعادة الجارّ اللام. وهو الأفصح خشية اللبس، فإذا أُمن اللبس جاز العطف دون إعادة الجارّ كما في قراءة حمزة قوله تعالى: (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحامِ).

ائتيا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين. والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل.

طوعاً : حال بمعنى طائعتين. منصوب. فهو مصدر بمعنى الحال. وفيه يقول ابن مالك:

ومصدر منكّرٌ حالاً يقعْ بكثرة كبغتةً زيدٌ طَلَعْ

أو : حرف عطف.

كرهاً : مصدر بمعنى الحال منصوب. أي كارهتين.

❀❀❀❀

٥١- قوله تعالى في سورة (المرسلات/٣٨):

﴿هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ﴾

الشاهد : فيه عطف الاسم الظاهر (الأولين) على الضمير المتصل ومحله النصب بلا حاجة لأي فاصل أو شروط.

هذا : ها للتنبيه. ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يومُ : خبره مرفوع./الفصل: مضاف إليه مجرور.

جمعناكم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم علامة الجمع.

والأولين: الواو عاطفة. الأولين: اسم معطوف بالنصب على محل كاف الخطاب في (جمعناكم) وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

- وجملة (جمعناكم والأولين) في محل نصب حال من (يوم الفصل) أي جمعناكم فيه..

❁❁❁❁

٥٢- قوله تعالى في سورة (الحشر/٩):

﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ﴾

الشاهد: في (والإيمان) حيث تنفرد الواو من بين حروف العطف بأنها تعطف عاملاً محذوفاً بقي معموله (الإيمان). والتقدير: تبوؤوا الدارَ (وأخلصوا) الإيمان.

فالعامل المحذوف (أخلصوا) معطوف على (تبوؤوا) ومعموله الباقي هو (الإيمان).

وهذا كقولنا: أكلت خبزاً وماءً/أي وشربت ماءً

وفي هذا يقول ابن مالك:

.... والواو إذ لا لَبْسَ وهي انفردتْ

بعطفِ عاملٍ مُزالٍ قد بقي معمولُه دفعاً لوهمٍ اتُّقيْ

وهذا الوهم الذي اتقي هو توهم أن يكون ما بعد الواو مفعولاً معه، ولهذا يُقَدَّر العامل المحذوف معطوفاً بالواو على ما قبله.

والذين: الواو بحسب ما قبلها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

تبوؤوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الدار: مفعول به منصوب/والإيمان: الواو عاطفة للجمل. الإيمان مفعول به لفعل محذوف تقديره (أخلصوا).

مـن قبلهم: من قبل جار ومجرور متعلقان بالعامل المحذوف (أخلصوا) والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

- جملة (وأخلصوا الإيمان) معطوفة على جملة (تبوؤوا الدار) فليس لها محل من الإعراب، لأن جملة (تبوؤوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- جملة (يحبون) في محل رفع خبر المبتدأ (الذين).

مَن هاجر: مَن: اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

- جملة (هاجر إليهم) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ومن هذا القبيل من تفرُّد الواو بعطف عامل محذوف قد بقي معموله قول الشاعر (في شرح ابن عقيل):

إذا ما الغانيات برزن يوماً   وزججن الحواجب والعيونا

أي: وكحلن العيونا.

❁❁❁❁

٥٣- قوله تعالى في سورة (الأنبياء/٦٧):

﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

في الآية الكريمة شاهدان:

- أولهما عطف الاسم الظاهر (ما) على الضمير المتصل المجرور بالحرف (لكم) مع إعادة الجار خشية اللبس.

- والشاهد الثاني حذف المعطوف عليه جوازاً قبل الفاء في قوله تعالى (أفلا تعقلون) أي أجهلتم فلا تعقلون.

- وفي الشاهد الأول يقول ابن مالك:

وعودُ خافضٍ لدى عطفٍ على   ضمير خفضٍ لازماً قد جُعلا
وليس عندي لازماً إذ قد أتى   في النظم والنثر الصحيح مثبتاً

- وفي الشاهد الثاني يقول ابن مالك:

وحذفَ متبوعٍ بدا هنا استبح   ....

شواهد البدل

٥٤- قوله تعالى في سورة (الطلاق/١):

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ﴾

الشاهد : فيه ورود (ربّكم) بدلاً مطابقاً من اسم الله تعالى (الله) وهو من قبيل بدل الكل، وتسميته بالبدل المطابق في أسماء الله تعالى لأنه ليس بذي أجزاء كما في بدل الكل.

يا أيُّها : يا أداة نداء. أيُّ منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء . و(ها) للتنبيه).

النبيُّ : صفة للمنادى لأنه مشتق، فهو لهذا لا يصلح بدلاً ولاعطف بيان، وهو بالرفع مراعاة للفظ المنادى ومحله النصب.

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه (فطلقوهن).

طلقتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم علامة الجمع. والمراد (إذا أردتم تطليق..).

النساءَ : مفعول به منصوب.

فطلقوهن: الفاء رابطة لجواب الشرط. طلقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والنون علامة جمع النسوة.

لعدتهن : لعدةِ: جار ومجرور متعلقان بحال من ضمير الغائبات في (طلقوهن) أي

طلقوهن مستقبلاتٍ لعدتهن (أي بعد الطهر مباشرة). والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والنون علامة جمع الإناث.

وأحصوا: الواو عاطفة للجمل. أحصوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

العدةَ : مفعول به منصوب.

واتقوا : مثل (وأحصوا).

الله : اسم الله تعالى مفعول به منصوب.

ربَّكم : ربَّ بدل مطابق من اسم الله تعالى، فهو منصوب كمتبوعه. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة جمع الذكور.

-الجملة الكبرى (إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن) جواب النداء لا محل لها من الإعراب، فهي من قبيل الاستئناف البياني.

-جملة (طلقتم) في محل جر مضاف إليه.

-جملة (فطلقوهن) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

-جملة (وأحصوا العدة) معطوفة على جملة (فطلقوهن) لا محل لها من الإعراب.

-جملة (واتقوا الله) معطوفة على جملة (فطلقوهن) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٥٥- قوله تعالى في سورة (الشعراء/٤٧-٤٨):

﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٤٧ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾

الشاهد فيه ورود (ربِّ) الثانية بدل كل من (بربِّ).

وقدسها ابن هشام في (شرح شذور الذهب ص٥٦٧) حين رجحّ وجه (عطف البيان) بقوله: «لأن فرعون كان قد ادّعى الربوبية، فلو اقتصروا على قولهم (ربّ العالمين) لم يكن ذلك صريحاً في الإيمان بالرب الحق سبحانه وتعالى».

قلت : ومع صحة وجه عطف البيان لكن وجه البدل أرجح في الصناعة النحوية

حيث يختبر بإحلال البدل محل المبدل منه، لأن قولهم (آمنا برب موسى وهارون) لا يدع مجالاً للشك في إيمانهم بالرب الحق، فهو رب موسى وهارون وهما في موقف الدحض والرد على فرعون وادعاآته.

لكن الذي دعا السحرة إلى تقديم القول (برب العالمين) أولاً — أمران:

- أولهما أن الربّ الذي آمنوا به هو رب العالمين وليس ربّ موسى وهارون فحسب، بل رب كل مخلوق وفيهم فرعون نفسه.

- والسبب الثاني أنهم لو بدؤوا بموسى وهارون لفُهم منه للوهلة الأولى أنه انحياز دنيوي منهم ضد فرعون، حين يجاهرون بالوقوف مع خصومه ومناوئيه، فبدؤوا (بربّ العالمين) ليرتفعوا بموقفهم عن مآرب الدنيا وزعاماتها، ثم ثنّوا بموسى وهارون للإشارة إلى أن ما قدماه من المعجزات الباهرة إنما هي من ربّ العالمين القوي القادر سبحانه.

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

-جملة (آمنا برب العالمين) في محل نصب مفعول به مقول القول.

❁❁❁❁

٥٦- قوله تعالى في سورة (الأعراف/٧٥):

﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ﴾

فقوله (لِمَن آمن منهم) بدل بعض من (الذين استضعفوا).

قال : فعل ماض/ **الملأ**: فاعله مرفوع.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة للملأ.

استكبروا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

من قومه: من قوم جار ومجرور متعلقان بحال من واو الجماعة. أي استكبروا (معدودين) من قومه. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

للذين : اللام حرف جر. الذينَ اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قال).

استضعفوا: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل.

لمن : بدل من (للذين) بإعادة العامل (حرف الجر) فهو في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به متبوعه.

آمنَ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن).

منهم : من حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر. والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بحال من فاعل (آمن) المستتر. أي (معدوداً) منهم أي من الضعفاء، لأن المؤمنين بعض المستضعفين.

-جملة (استكبروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

-جملة (استضعفوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

-جملة (آمن منهم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٥٧- قوله تعالى في سورة (االزخرف/٣٣):

﴿وَلَوۡلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفٗا مِّن فِضَّةٖ﴾

الشاهد في (لبيوتهم) فهو بدل اشتمال من (لمن) يكفر.

ولولا : الواو للاستئناف. لولا: حرف شرط غير جازم امتناع لوجود.

أن يكون: أن: حرف مصدري ناصب. يكون: فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر منصوب بأن. والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً لأنه كون عام يُقدَّر بـ(حاصل) والتقدير: ولولا (كَوْنُ) الناس أمةً واحدةً (حاصلٌ) والمراد احتمال افتتان المؤمنين بثراء الكافرين ورياشهم فيميلون إلى مذاهبهم فيكونون في الكفر أمة واحدة.

إشارة إلى هوان أمر الدنيا عند الله سبحانه.

الناسُ : اسم (يكون) مرفوع/ **أمةً**: خبره منصوب.

واحدةً : صفة لأمة منصوبة كموصوفها.

لجعلنا : اللام واقعة في جواب (لولا) رابطة للتوكيد. جعلنا: فعل ماض بمعنى (صيّرنا) ينصب مفعولين، مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل.

لِمَن : اللام حرف جر. (من) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالمفعول الأول. والتقدير: (لجعلنا العطاءَ لمن يكفر.. سقُفاً).

يكفرُ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن).

بالرحمان: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يكفر).

لبيوتهم : لبيوتِ: بدل اشتمال من (لمن) بإعادة الجار متعلق بما تعلق به متبوعه. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والميم علامة الجمع.

سقُفاً : مفعول به ثان منصوب.

من فضةٍ: جار ومجرور متعلقان بصفة لـ(سقفاً) أي سُقفاً مصنوعة من فضة.

-جملة (يكون) مع اسمه وخبره صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.

-جملة (جعلنا) جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

-جملة (يكفر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٥٨- قوله تعالى في سورة (الكهف/٦٣):

﴿ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾

الشـاهد فيـه (أن أذكره) فالمصدر المؤول (ذكره) بدل اشتمال من هاء الضمير في (أنسانيه) وهو إبدال اسم ظاهر من ضمير الغائب.

ومثله في سورة (مريم/٨٠):﴿ **ونرثه ما يقول**﴾.

وما : الواو بحسب ما قبلها. ما: نافية لا عمل لها.

أنسانيه : أنسى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر. والنون للوقاية. وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان.

إلا : أداة حصر لا عمل لها.

الشيطان: فاعل مرفوع.

أن أذكره: أن حرف مصدري ناصب. اذكرَ: فعل مضارع منصوب بأن. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به.

- والمصدر المؤول في محل نصب بدل اشتمال من الهاء في (أنسانيه).

-جملة (أذكره) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٥٧- قول النبي ﷺ:

((إن الرجل ليصلي الصلاةَ ما كُتب له نصفُها ثلثُها ربعُها.. إلى العُشر))

ففي هذا الحديث النبوي شواهد على بدل الإضراب.

فقوله (ثلثها) بدل إضراب من (نصفُها).

وقوله (ربعُها) بدل إضراب من (ثلثُها).

وقد سماه صاحب الدر المصون ١/٦٥ بدل البداء (بمعنى ظهور الصواب بعد خفائه)[1].

وعبر عنه ابن هشام في شرح شذور الذهب ص٥٦٩ بقوله: «وضابطه أن يكون البدل والمبدل منه مقصودين قصداً صحيحاً، وليس بينهما توافق كما في بدل الكل، ولا كلية وجزئية كما في بدل البعض، ولا ملابسة كما في بدل الاشتمال».

---

(١) وعقب السمين الحلبي في الموضع نفسه فقال: (ولا يرد هذا في القرآن) كما أنه رَدَّ ما زُعم أنه منه في بعض شواهد الشعر. انظر (الدرّ المصون ١/٦٥-٦٦).

ويبدو لي أن كلمة (الإضراب) تعبير عن المراد، فحين قال عليه الصلاة والسلام (ثلثها) ففيه إضراب عن النصف، وحين قال (ربعُها) ففيه إضراب عن الثلث.

إنّ : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

الرجلَ : اسم إنّ منصوب.

ليصلي : اللام المزحلقة للتوكيد. يصلي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الرجل.

الصلاة : مفعول به منصوب.

ما كُتب له: ما نافية لا عمل لها. كُتب: فعل ماض مبني للمجهول.

له : اللام حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (كُتب).

نصفُها : نصفُ نائب الفاعل مرفوع. و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

ثلثُها : بدل إضراب من (نصفها) فهو مرفوع كمتبوعه.

ربُعها : بدل إضراب من (ثلثها) فهو مرفوع كمتبوعه.

إلى العشر: جار ومجرور متعلقان بحال من ضمير الغائب في (ربعها) وهو ضمير الصلاة. أي (متدنيةً) إلى العُشر.

-جملة (ليصلي) في محل رفع خبر (إنّ).

-جملة (ما كتب له) في محل نصب حال من (الصلاة) أي إن الرجل ليصلي الصلاة غيرَ مكتوبٍ منها.

❁❁❁❁

٦٠- قوله تعالى في سورة (المائدة/١١٤):

﴿رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾

الشاهد في إبدال الاسم الظاهر (أولنا وآخرنا) من ضمير الحاضر (المتكلمين) (لنا) بإعادة العامل (الجارّ). وصح ذلك لأنه بدلُ كلٍ من كل مفيدٌ للإحاطة. وفي هذا يقول ابن مالك:

ومن ضمير الحاضر الظاهرَ لا   تبدله إلا ما إحاطةً جلا

ربَّنا : ربَّ منادى بأداة نداء محذوفة جوازاً (يا ربنا) وهو مضاف منصوب/ و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أنزلْ : فعل أمر للدعاء مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على (ربنا).

علينا : على حرف جر. و(نا) ضمير متصل في محل جر بالحرف (على) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أنزل).

مائدةً : مفعول به منصوب.

من السماء: جار ومجرور متعلقان بصفة لمائدة. أي مائدةً صادرةً من السماء.

تكون : فعل مضارع ناقص مرفوع. واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (مائدة).

لنا : اللام حرف جر. و(نا) ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بحال من (عيداً) لتقدم الصفة على الموصوف. أي عيداً خاصاً لنا.

عيداً : خبر (تكون) منصوب.

لأولنا : لأولِ جار ومجرور وهو بدل من (لنا) بإعادة الجارّ و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وآخرنا : الواو عاطفة. آخر اسم معطوف بالجر على (أولِ). و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

- جملة (أنزل) جواب النداء لا محل لها من الإعراب.
- جملة (تكون لنا عيداً) في محل نصب صفة لمائدة.

عيد : وزنه فِعْل/أصله عِوْد/ أصابه إعلال بالقلب. وقعت الواو متوسطة ساكنة وقبلها مكسور فقلبت ياء.

❁❁❁❁

٦١- قال الشاعر - وهو من شواهد سيبويه - :

ذريني إنّ أمرَكِ لن يُطاعا   وما ألفيْتِني حِلمي مُضاعا

الشاهد في (ألفيتني حلمي) حيث أبدل الاسم الظاهر (حلمي) من ضمير الحاضر (المتكلم) ياء المتكلم في (ألفيتني) وصح ذلك لأنه بدل اشتمال. وفي هذا يقول ابن مالك:

ومن ضمير الحاضرِ الظاهرَ لا   تبدله إلا ما إحاطةً جلا

أو اقتضى بعضاً أو اشتمالا   كـ(إنك ابتهاجك استمالا)

ذريني : ذَري فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة. والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

إنّ أمركِ: إنَّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر/ أمرَ اسمها منصوب. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

لن يطاعا: لن: حرف نفي ونصب. يطاعا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. والألف للإطلاق. وجملة (لن يطاع) في محل رفع خبر إنّ.

وما : الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها.

ألفيتني : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

حلمي : بدل اشتمال من ياء المتكلم في (ألفيتني) فهو منصوب كمتبوعه، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

مُضاعا : مفعول به ثان للفعل (ألفيتني) منصوب.

- جملة (إن أمرك لن يطاعا) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (لن يطاعا) في محل رفع خبر (إن).
- جملة (وما ألفيتني حلمي مضاعا) معطوفة على الجملة الاستئنافية فليس لها محل من الإعراب.

❁❁❁❁

٦٢- وقال الشاعر:

أوعدني بالسجن والأداهمِ رجلي. ورجلي شثنة المناسمِ

أوعدني : هددني/ **الأداهم**: ج. الأدهم. وهو القيد من الحديد سمي كذلك للونه الأسود.

شثنة : خشنة/ **المناسم**: ج. مَنْسَم، وهو طرف خف البعير، نسبه إلى نفسه لبيان قوته.

- الشاهد في البيت إبدال الاسم الظاهر (رجلي) من ضمير الحاضر (ياء المتكلم) في (أوعدني). وصح إبدال الظاهر من ضمير الحاضر المتصل لأنه بدل بعض، كما يقول ابن مالك:

أو اقتضى بعضاً أو اشتمالا

رجلي : بدل بعض من ياء المتكلم في (أوعدني) فهو منصوب كمتبوعه. وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

❁❁❁❁

٦٣- قوله تعالى في سورة (الفرقان/٦٨- ٦٩):

﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۞ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾

الشاهد في (يضاعفْ) حيث أبدل الفعل (يضاعفْ) من الفعل (يَلْقَ) فهو مجزوم كمتبوعه. وفي هذا يقول ابن مالك:

ويُبدَلُ الفعلُ من الفعل كـ(مَن   يصلْ إلينا يستعنْ بنا يُعَنْ)

ومن : الواو بحسب ما قبلها. من اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يفعلْ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره(هو) يعود على (من).

ذالك : ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. واللام للبعد والكاف للخطاب.

يلق : فعل مضارع مجزوم جواباً للشرط. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن).

أثاما : مفعول به منصوب/ **يضاعفْ** فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بدلاً من (يلق) وهو بدل اشتمال.

له : اللام حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بحال من العذاب. أي: يضاعف العذاب خاصاً له.

العذابُ : نائب الفاعل مرفوع.

- جملة (يفعل) لا محل لها من الإعراب لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (يلق) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقرونة بالفاء.
- والجملة الشرطية بتمامها (الفعل والجواب) في محل رفع خبر المبتدأ (مَن).

❁❁❁❁

٦٤- قول الراجز:

إنّ علـــيَّ اللهَ أن تُــــبايعا

تؤخَـذَ كَـرْهاً أو تجـيء طائعا

الشـاهد إبـدال الفعل (تؤخذ) من الفعل (تبايعا) فهو منصوب كمتبوعه والتقدير: إنّ: مبايعتك عَهدٌ عليَّ لله. وبذلك يكون الإعراب:

عليّ : متعلقان بخبر مقدم لإنّ.

الله : اسم الله تعالى منصوب على نزع الخافض.

أن تبايعا: .. والمصدر المؤول في محل نصب اسم (إنّ) مؤخَّر. والألف للإطلاق.

تؤخذ : فعل مضارع منصوب بدلاً من (تبايع) ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على المخاطب.

كَرْهاً : مصدر بمعنى الحال (مكرهاً) منصوب وصاحبه نائب الفاعل في الفعل (تؤخذ).

أو تجيء: أو حرف عطف. تجيء فعل مضارع منصوب عطفاً على (تؤخذ) وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على المخاطب.

طائعاً : حال من فاعل (تجيء) منصوب.

❁❁❁❁

٦٥- قوله تعالى في سورة (المزمل/٢- ٣):

﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا﴾

الشاهد ورود (نصفَه) بدلاً من (قليلاً) وهو بدل كل من كل.

قم : فعل أمر مبني على السكون. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على النبي صلى الله عليه وسلم.

الليل : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (قم).

إلا قليلاً: إلا: أداة استثناء/قليلاً: مستثنى بإلا منصوب.

نصفَه : نصفَ: بدل من (قليلاً) وهو بدل كل من كل. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أو انقص: أو: حرف عطف بمعنى التخيير. انقص فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على النبي (ص).

منه : من حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (انقص). وهذه الهاء تعود على النصف.

قليلاً : مفعول به منصوب.

- جملة (انقص) معطوفة على جملة (قم) لا محل لها من الإعراب، لأن المعطوف عليها جواب النداء لا محل لها من الإعراب. (يا أيها المزمل).

❁❁❁❁

٦٦- قوله تعالى في سورة (الزمر/١٧):

﴿وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ﴾

الشاهد في (أن يعبدوها) حيث ورد المصدر المؤول بدل اشتمال من (الطاغوت) تقديره (عبادتها).

والذين : الواو بحسب ما قبلها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

اجتنبوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الطاغوت: مفعول به منصوب.

أن يعبدوها: أن حرف مصدري ناصب/يعبدوا: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب بدل اشتمال من الطاغوت.

وأنابوا : الواو عاطفة. أنابوا فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل/إلى الله جار ومجرور متعلقان بالفعل (أنابوا).

لهم : اللام حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر باللام. والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم تقديره (مُعَدَّةٌ) لهم.

البشرى: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

- جملة (اجتنبوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- جملة (يعبدوها) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (أنابوا) معطوفة على جملة (اجتنبوا) فليس لها محل من الإعراب.
- جملة (لهم البشرى) في محل رفع خبر المبتدأ (الذين).

❁❁❁❁

٦٧- قوله تعالى في سورة الفاتحة:

﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾

الشاهد في (صراط الذين)

حيث ورد بدلاً مطابقاً من (الصراط) ويسمى بدل كل من كل إن كان ذا أجزاء.

الصراط: اسم منصوب بنزع الخافض، لأن الفعل (هدى) يتعدى مباشرة وبالحرف (إلى) كقوله تعالى في سورة (النحل/١٢١): ﴿**اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم**﴾ ويتعدى كذلك باللام كقوله تعالى في سورة (الأعراف/٤٣): (**وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا**).

صراط : بدل مطابق من (الصراط) فهو منصوب مثله.

❁❁❁❁

٦٨- قوله تعالى في سورة (إبراهيم/١):

﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ﴾

- الشاهد في اسم الله تعالى (الله) حيث ورد بدلاً مطابقاً من (العزيز).

- وفيه شاهد آخر في (إلى صراط) حيث ورد بدلاً مطابقاً من قوله تعالى قبل (إلى النور) بإعادة حرف الجر.

والآيـة بتمامها ﴿**آلر ۞ كتابٌ أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد الله الذي..**﴾.

الحميد : صفة للعزيز فهي مجرورة كموصوفها.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لاسم الله تعالى.

له : اللام حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

في السماوات: جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف. أي له ما يوجد في السماوات.

وما : الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع عطفاً على محل (ما) الموصولية قبلها.

في الأرض: جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف. أي وما يوجد في الأرض.

- جملة (له ما في السماوات..) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❀❀❀❀

٦٩- قوله تعالى في سورة (المائدة/٧١):

﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ﴾

- الشاهد في (كثير) حيث أبدل الظاهر (كثير) من الضمير (الواو في عموا) وهو بدل بعض من كل. وجاز ذلك لأن الضمير (الواو) للغائب فيجوز فيه

البدل مطلقاً وقُدِّم (صمّوا) أي ثم عموا كثير منهم وصمّوا. أي أن الواو في (صمّوا) عائد على (كثير).

- وفيه شاهد آخر هو اتصال البدل بضمير ظاهر يعود على المبدل منه وهو (منهم) يعود على واو الجماعة.

منهم : من حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بمن. والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بصفة من (كثير). أي كثير ضالٌّ منهم.

❁❁❁❁

٧٠- قوله تعالى في سورة (آل عمران/٩٧):

﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾

- الشاهد في (من) حيث ورد بدل بعض من كل من (الناس).

- وفيه شاهد آخر وهو اتصال البدل (مَن) بضمير مقدر يعود على المبدل منه. أي من استطاع منهم.

ولله : الواو بحسب ما قبلها/لله: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم.

على الناس: جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدم نفسه.

حجُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع. أي حجُ البيت فرضٌ لله على الناس.

مَن : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بدل من (الناس) وهو بدل بعض من كل. وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

استطاع: فعل ماض مبني على الفح الظاهر. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (من).

إليه : إلى حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلقان بحال من (سبيلاً) وذلك لتقدم الصفة على الموصوف. أي سبيلاً موصلاً إليه.

سبيلاً : مفعول به منصوب.

- جملة (استطاع) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٧١- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢١٧):

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾

- الشاهد في (قتالٍ) حيث ورد بدل اشتمال من (الشهر).

- وفيه شاهد ثان هو اتصال البدل (قتالٍ) بضمير ظاهر يعود على المبدل منه (الشهر) وهو (فيه).

- وفيه شاهد ثالث هو إبدال النكرة (قتالٍ) من المعرفة (الشهر).

فيه : في حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلقان بصفة لـ(قتال) أي قتالٍ جائزٍ فيه.

❁❁❁❁

٧٢- قوله تعالى في سورة (الغاشية/١٧):

﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾

الشاهد في (كيف خلقت) حيث أبدلت الجملة (كيف خلقت) من المفرد (الإبل) وهو بدل اشتمال.

أفلا : الهمزة للاستفهام الإنكاري التذكيري. الفاء عاطفة على جملة محذوفة. أي (أغفلوا) فلا ينظرون. لا: نافية لا عمل لها.

ينظرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إلى الإبل: جار ومجرور متعلقان بالفعل (ينظرون).

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من (الإبل) عامله الفعل (خلقت).

خلقت : فعل ماض مبني للمجهول. والتاء تاء التأنيث الساكنة. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (الإبل).

- جملة (كيف خلقت) في محل جر بدل اشتمال من (الإبل).

❁❁❁❁

٧٣- قوله تعالى في سورة (البروج/٤):

﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾

- الشاهد في (النار) حيث ورد بدل اشتمال من (الأخدود).

- وفيه شاهد ثان هو إبدال المعرفة من المعرفة.

- والشاهد الثالث اتصال البدل (النار) بضمير مقدر أي (النار فيه) يعود على المبدل منه (الأخدود).

أصحابُ: نائب فاعل مرفوع.

ذات : صفة للنار فهي مجرورة كموصوفها.

❁❁❁❁

٧٤- قوله تعالى في سورة (الأحزاب/٢١):

﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ﴾

الشاهد في (لِمَن) حيث أبدل الاسم الظاهر (مَن) من الضمير (كاف الخطاب) في (لكم) وهو ضمير مخاطب وهو بدل بعض من كل.

ويشترط لصحة إبدال الظاهر من ضمير الحاضر (المتكلم أو المخاطب) أن يكون بدل اشتمال أو بدل بعض من كل، أو بدل كل من كل دالاً على الإحاطة، أما إن كان الضمير للغائب فيجوز البدل بلا قيود.

وفي هذا يقول ابن مالك:

ومن ضمير الحاضرِ الظاهرَ لا تبدله إلا ما إحاطةً جلا

أو اقتضى بعضاً أو اشتمالا كـ(إنك ابتهاجك استمالا)

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدَّر. قد: حرف تحقيق.

أسوةٌ : اسم كان مؤخر.

لكم : .. متعلقان بخبر (كان) مقدم.

أي : لقد كان أسوةٌ حسنةٌ (ماثلةً) لكم في رسول الله.

في رسول: جار ومجرور متعلقان بخبر (كان) المحذوف نفسه.

لمن : اللام حرف جر. من: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام. وهو بدل بعض من كل من (لكم) بإعادة حرف الجر اللام.

الآخِر : صفة لليوم فهي منصوبة كموصوفها.

- جملة (كان يرجو الله) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

- جملة (يرجو الله) في محل نصب خبر (كان) الثانية.

❁❁❁❁

٧٥- قوله تعالى في سورة (الشعراء/١٣٢- ١٣٣):

﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ﴾

الشاهد فيه إبدال الجملة (أمدكم بأنعام وبنين) من الجملة (أمدكم بما تعلمون) وهو بدل بعض من كل.

واتقوا : الواو بحسب ما قبلها/اتقوا فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بما : الباء حرف جر. ما اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أمدكم).

وبنين : الواو حرف عطف. بنين: اسم معطوف بالجر على (أنعام) وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

- جملة (أمدّكم بأنعام وبنين) بدل بعض من كل من جملة (أمدكم بما تعلمون) لا محل لها من الإعراب لأن جملة (أمدكم) الأولى صلة الموصول الاسمي (ما).

شواهد النداء

٧٦- قوله تعالى في سورة (البقرة/٨٥):

﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ﴾

الشاهد في (هؤلاء) حيث ورد اسم الإشارة منادى[1]، وقد حذفت قبله أداة النداء، وحَذْفها في نداء اسم الإشارة قليل كما نص على هذا ابن مالك في قوله:

وغيرُ مندوب ومضمرٍ وما جا مستغاثاً قد يُعرّى فاعلما
وذاك في اسم الجنس والمشار له قلّ ومن يمنعه فانصر عاذله

ثم : حرف عطف/ **أنتم**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

هؤلاء : (ها) للتنبيه. أولاء: اسم إشارة منادى بأداة نداء محذوفة جوازاً على قلة مبني على الضم المقدر على آخره، منع من ظهوره حركة البناء الأصلية في محل نصب على النداء. وفي بنائه على الضم المقدر يقول ابن مالك:

وانْوِ انضمامَ ما بَنَوْا قبل الندا وليُجْرَ مُجرى ذي بناء جُدِّدا

وتخرجون فريقاً: فريقاً: مفعول به منصوب/ **منكم**: من: حرف جر. والكاف: ضمير متصل في محل جر بمن. والميم علامة الجمع. والجار والمجرور متعلقان بصفة لـ(فريقاً) أي فريقاً مستضعفاً منكم.

من ديارهم: من ديار جار ومجرور متعلقان بالفعل (تخرجون).

- جملة (هؤلاء) معترضة لا محل لها من الإعراب.
- جملة (تقتلون) في محل رفع خبر (أنتم).
- جملة (تخرجون) معطوفة على جملة (تقتلون) في محل رفع.

---

(١) وانظر وجوهاً أُخَر في إعراب هذا الموضع في الدر المصون (٤٧٤/١) وما بعدها.

٧٧- قول الشاعر:

ذا ارعـواءً فليس بعد اشتعال الرّ رأس شـيباً إلى الصِّبا من سبيلِ

الشـاهد في (ذا) حيـث ورد اسـم الإشارة منادى وقد حذفت قبله أداة النداء (يا) وهذا قليل كما نص ابن مالك:

أي : يـا هذا ارْعَوِ ارعواءً فليس سبيل (ممكن) إلى الصبا (مقبولاً) بعد اشتعال الرأس شيباً.

ذا : اسم إشارة منادى بأداة نداء محذوفة جوازاً لأمن اللبس، مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره حركة البناء الأصلية في محل نصب على النداء.

ارعواءً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (اِرْعَوِ).

فليس : الفاء استئنافية بمعنى التعليل. ليس فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

بعدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بخبر مقدم للفعل (ليس) تقديره (مقبولاً)..

اشتعال الرأس: اشتعالِ: مضاف إليه مجرور. الرأس: مضاف إليه مجرور.

شيباً : تمييز نسبة منصوب.

إلى الصـبا: إلى: حـرف جر. الصبا: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة المقدرة عـلى الألـف مـنع مـن ظهورهـا التعذر. والجار والمجرور متعلقان بحال من (سبيل) وذلك لتقدم الصفة على الموصوف.

مـن سبيل: من حرف جر زائد. سبيل: اسم مجرور بمن لفظاً مرفوع محلاً على أنه اسم (ليس) مؤخر.

- جملة (ارعو ارعواءً) جواب النداء (من قبيل الاستئنافية) لا محل لها من الإعراب.
- جملة (فليس من سبيل إلى الصبا بعد..) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٧٨- قولهم في الأمثال:

«أطْرِق كرا»[1] و**«أصْبِحْ ليلُ»**

والشاهد فيهما حذف أداة النداء (يا). والتقدير (اطْرِقْ يا كروان) و(أصبح يا ليلُ) وهذا الحذف لأداة النداء في نداء اسم الجنس (أي النكرة المقصودة) قليل.

أطْرِقْ : فعل أمر مبني على السكون. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على المخاطب (الكروان).

كرا : منادى بأداة نداء محذوفة جوازاً على قلة، وهو نكرة مقصودة مبني على الضم المقدر على النون المحذوفة للترخيم على لغة من ينتظر في محل نصب على النداء.

❁❁❁❁

٧٩- قال الشاعر عبد يغوث الحارثي أحد شعراء اليمن في الجاهلية:

أيا راكباً إمّا عرضْتَ فبلغَنْ   نداماي من نجرانَ أن لا تلاقيا

الشاهد فيه ورود المنادى النكرة غير المقصودة (راكباً) منصوباً. وفي هذا يقول ابن مالك:

والمفردَ المنكورَ والمضافا   وشبهه انصب عادماً خلافاً

فالمنادى المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة غير المقصودة يأتي منصوباً.

أيا : أداة نداء للبعيد/راكباً: منادى نكرة غير مقصودة منصوب (لأن الشاعر كان ينادي وهو أسير ليسمعه أي راكب يمر بالمكان)[2].

إمّا : مؤلفة من (إنْ) الشرطية الجازمة وهي حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين و(ما) الزائدة للتوكيد/عرضْتَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محل جزم فعل الشرط. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فبلغَنْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط (ووجب اقتران الجواب بالفاء لأنه جملة

---

(١) وتمام المثل: أطرق كرا إن النعام في القُرى. ويُضرب مثلاً لمن يبدو متعالياً وقد تواضع من هو أجلّ منه شأناً، لأن الكروان طائر صغير بالقياس إلى النعام.

(٢) والراكب عند العرب هو راكب الإبل. وراكب الخيل فارس.

فعلية فعلها طلبي). بلغَنْ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت يعود على الراكب. والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب.

نداماي : ندامى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

من نجران: من: حرف جر. نجران: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة ألف ونون. والجار والمجرور متعلقان بحال من (ندامى) أي نداماي معدودين من نجران.

أنْ لا تلاقيا: أنْ: مخففة من (أنّ) واسمها ضمير الشأن محذوف. لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ. تلاقيا: اسمها مبني على الفتح في محل نصب. والألف للإطلاق. وخبرها محذوف. أي لا تلاقي لنا. وجملة (لا تلاقي حاصل لنا) في محل رفع خبر (أنْ).

- جملة (عرضت) لا محل لها من الإعراب فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (فبلغن) في محل جزم جواب الشرط.
- جملة (أنْ لا تلاقيا) في محل نصب مفعول به ثان للفعل (بلغن).

❁❁❁❁

٨٠- قول الأحوص الأنصاري:

سلام الله يا مطرٌ عليها   وليس عليك يا مطرُ السلامُ

الشاهد في (يا مطرٌ) حيث نون المنادى المفرد العلم لاضطراره إلى ذلك، واختار تنوينه رفعاً، ويجوز له تنوينه نصباً. وفي هذا يقول ابن مالك:

واضمُمْ أو انصِبْ ما اضطراراً نُوِّنا   مماله استحقاقُ ضمٍ بُيِّنا

سلام الله: سلام مبتدأ مرفوع/ الله: اسم الله تعالى مضاف إليه مجرور.

يا مطرٌ : يا: حرف نداء. مطرٌ: منادى مفرد علم مبني على الضم ونون للضرورة في محل نصب على النداء.

عليها : على: حرف جر. و(ها) ضمير متصل في محل جر بالحرف (على) والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (سلام) أي سلام الله مقروءٌ عليها (أو مطروحٌ عليها).

وليس : الواو للاستئناف. ليس: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

عليك : على حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للفعل (ليس).

يا مطرُ : يا: حرف نداء/ مطر: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء.

السلام : اسم ليس مؤخر مرفوع.

- وجملة النداء (يا مطر) في الموضعين معترضة لا محل لها من الإعراب.
- جملة (وليس عليك السلام) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٨١- قول المهلهِل ابن ربيعة:

ضربتْ صدرَها إليّ وقالتْ ... يا عديّاً لقد وقتك الأواقي

الشاهد في (يا عدياً) حيث ورد العلم المنادى منوناً وحقه البناء على الضم، وهو تنوين للضرورة الشعرية. واختار الشاعر تنوينه نصباً ويجوز له تنوينه رفعاً، كما عبر عن ذلك ابن مالك بقوله:

واضمُمْ أو انصِبْ ما اضطراراً نُوِّنا ... مماله استحقاقُ ضمٍ بُيِّنا

والمعنى: ضربت هذه المرأة صدرها متعجبة من نجاتي في المعارك والحروب، وقالت لا ريب أنك محروس بالحافظات.

الأواقي : ج. واقية (فاعلة)، أصله وواقي (فواعل) وقعت واوان في أول الكلمة والثانية منهما متحركة فقلبت أولاهما همزة وجوباً.

إليّ : إلى: حرف جر. والياء: ضمير متصل في محل جر بالحرف. والجار

والمجرور متعلقان بحال من فاعل (ضربتْ) أي ضربت صدرها متعجبة مني.. (إليّ بمعنى مني).

يا عدياً : يا: حرف نداء. عدياً: منادى مفرد علم منصوب جوازاً مع التنوين لضرورة الشعر.

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قد: حرف تحقيق/وقتك: وَقَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والتاء: تاء التأنيث الساكنة. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الأواقي : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

- جملة (لقد وقتك الأواقي) جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٨٢- قول الشاعر:

فيا الغلامان اللذان فرّا إياكما أن تُعقبانا شرّا

الشاهد في (يا الغلامان) حيث أدخل حرف النداء على المحلى بالـ شذوذاً - والقياس أن يتوسط بينهما (أيها أو أيتها) - وهذا من ضرورة الشعر الذي يُسمع ولا يقاس عليه.

فيا : الفاء بحسب ما قبلها. يا: حرف نداء.

الغلامان: منادى معرفة مبني على الألف في محل نصب على النداء[1]/اللذان: اسم موصول مبني على الكسر في محل نصب صفة للمنادى (الغلامان). وجاءت الصفة بالألف مراعاة للفظ المنادى.

فرّا : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إياكما : ضمير منفصل منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره

(١) وفي هذا يقول ابن مالك: وابْنِ المعرَّف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عُهِدا

(أحـذِّر) **أن تُعقـبانا:** أن حـرف مصـدري ناصـب/ تُعقـبا: فعـل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل. و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

- والمصـدر المـؤول من (أن تعقبانا) في محل جر بمن مقدرة. أي إياكما من إعقابنا شـراً. والجـار والمجـرور متعـلقان بفعل التحذير المحذوف/**شراً** : مفعول به ثان منصوب للفعل (تُعقبانا).
- جملة (فرّا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (إياكما) مع الفعل المحذوف جواب النداء لا محل لها من الإعراب.
- جملة (تعقبانا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❀❀❀❀

٨٣- قول أمية ابن أبي الصلت:

إني إذا ما حَدَثٌ أَلَمّا

أقول يا اللهمَّ يا اللهما

الشـاهد في (يـا الـلهم) حيـث جمع بين حرف النداء والـ في (اللهم) والقياس عدم الجمـع بيـنهما فإما أن نقول (يا الله) وإما أن نقول (اللهم) فتكون (الميم) عوضاً من حرف النداء.

وهذا الجمع بينهما شاذ مقتصر على ضرورة الشعر فُيسمع ولا يقاس عليه[1].

إني : إنّ: حـرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والياء ضمير متصل في محـل نصب اسمها/إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه (أقول)/ما: زائدة للتوكيد.

حَدَثٌ : فـاعل لفعـل محـذوف يفسـره المذكور (أَلَمّا) لأن (إذا) تختص بالدخول

(١) وفي هذا يقول ابن مالك: والأكثر اللهم بالتعويضِ وشذ يا اللهم في قريضِ

على الأفعال. فإن تلاها اسم قدرنا قبله فعلاً مناسباً يفسره المذكور. ومثلها في هذا الاختصاص بالأفعال (إنْ ولو).

ألّما : ألمَّ: فعل ماض مني على الفتح الظاهر. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (حدث) والألف للإطلاق.

يا اللهم: يا: حرف نداء. اللهم: الله منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء والميم للتعظيم وللتعويض من حرف النداء المحذوف قياساً والمذكور شذوذاً..

يا اللهما (الثانية) توكيد لفظي للأولى. والألف للإطلاق.

- جملة (ألمّ حدث) في محل جر مضاف إليه.
- جملة (ألّما) مفسِّرة لا محل لها من الإعراب.
- جملة (أقول) في محل رفع خبر (إنّ).
- جملة (يا اللهم) في محل نصب مفعول به مقول القول.

❁❁❁❁

٨٤- قوله تعالى في سورة (سبأ/١٠):

﴿يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾

- وقرئ (والطيرُ) بالرفع.
- قرأ بالرفع أبو عَمر وعاصم من السبعة وكلاهما في رواية[١].
- وقرأ الباقون بالنصب.

الشاهد في تابع المنادى (والطير)، فقد جاز فيه الرفع والنصب وذلك لأنه معطوف على المنادى (يا جبالُ) مقروناً بالـ:

- فهو بالرفع (والطيرُ) مراعاة للفظ متبوعه المنادى (يا جبالُ).
- وبالنصب (والطيرَ) مراعاة لمحل المنادى ومحله النصب على النداء.

---

(١) انظر معجم القراآت القرآنية ١٤٦/٥.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وإنْ يكن مصحوبَ الـ ما نُسقا ففيه وجهان ورفعٌ يُنْتَقى

ورجَّح ابن مالك الرفع مع أن معظم رواة السبعة قرؤوا بالنصب[1].

يا جبالُ : يا: حرف نداء. جبال: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء: أوّبي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة. والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

معه : مع ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل (أوبي) والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

والطيرُ : الواو عاطفة (الطيرُ) بالرفع اسم معطوف بالرفع على (جبالُ) مراعاة للفظه.

والطيرَ : الواو عاطفة. (الطيرَ) بالنصب اسم معطوف بالنصب على محل المنادى.

❁❁❁❁

٨٥- قول جرير يهجو عمر ابن لجأ التيمي:

يا تيمُ تيمَ عديٍ لا أبالكمُ لا يُلقينّكمُ في سَوْأَةٍ عُمَرُ

- الشاهد في تكرار لفظ المنادى والثاني مضاف.
- فإن بُني الأول على الضم، فالثاني مفعول به لفعل محذوف تقديره (أعني).
- وإن نُصب الأول لأنه منادى مضاف إلى (عدي) فالثاني توكيد لفظي له.
- أي يجوز في (تيم) الأولى النصب استناداً إلى الأصل (يا تيمَ عدي) فهو في الأصل منادى مضاف.
- ويجوز فيه (يا تيمُ) البناء على الضم على أنه منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

---

(١) انظر شرح التصريح للأزهري ١٧٢/٢. وفيه قوله: "وجه اختيار الرفع مشاكلة الحركة.. ووجه اختيار النصب أنّ ما فيه الـ لم يجز أن يلي حرف النداء، فلم يُجعل لفظُه كلفظ ما وليه، ولذلك قرأ جميع القراء – ما عدا الأعرج – بنصب (الطير)".

لا أبالكم: لا نافية للجنس تعمل عمل (إنّ) أبا (أصله: لا أبَ لكم) أشبعت الفتحة فصارت ألفاً. فهو اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، والألف إشباع للفتحة[1].

لكم : اللام حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) محذوف. أي لا أبَ معروفٌ لكم[2]. والميم علامة الجمع وقد أشبعت عليها حركة الضم لضرورة الشعر.

لا يلقينّكمُ: لا: ناهية تجزم الفعل المضارع/يلقينَّكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بلا. والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم علامة الجمع، وقد أشبعت عليها حركة الضم لضرورة الشعر.

في سوأةٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يلقينكم).

عمرُ : فاعل مرفوع.

- جملة (لا أبالكم) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (لايلقينكم.. عمرُ) جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٨٦- قول عبد الله ابن رواحة:

يا زيدُ زيدَ اليَعْملاتِ الذُبَّلِ

تطاوَلَ الليلُ عليكَ فانْزِلِ

- الشاهد فيه كسابقه وهو تكرار لفظ المنادى والثاني مضاف.
- فإن بُني الأول على الضم، فالثاني مفعول به لفعل محذوف تقديره (أعني).
- وإن نصُب الأول لأنه منادى مضاف إلى (اليعملات) فالثاني توكيد لفظي له.

---

(١) وهو قول أبي عثمان المازني شيخ المبرّد. انظر (الإنصاف للأنباري) المسألة الثانية.

(٢) هذا التركيب يستعمل في المديح وفي الهجاء. ففي معرض المديح يكون التقدير: لا أبَ مذمومٌ لكم. وفي معرض الهجاء: لا أبَ معروفٌ لكم.

وفيه وفي سابقه يقول ابن مالك:

في نحو (سعدُ سعدَ الأَوسِ) ينتصِبْ ثـانٍ. وضُـمَّ وافـتحْ أولاً تُصِـبْ

❁❁❁❁

٨٧- قول أبي النجم العجلي الراجز:

تَضِلُّ منهِ إِبلي بالهَوْجلِ

في لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عن فُلِ

الشاهد في ورود (فلِ) حيث رُخم في غير النداء للضرورة. وأصله (فلان) وفيه يقول ابن مالك:

وفُـلُ بعضُ مـا يُخَصُّ بالـندا لؤمـانُ نوْمـانُ كذا، واطّردا[1]

وشـاع في سب الذكـور فُعَـلُ ولا تقِس. وجُرَّ في الشعر فُلُ

المعاني:

الهَوْجل : الفلاة الواسعة.

اللَّجَّة : الجلبة وأصوات الحرب. والهاء في منه تعود على الغبار.

منه : متعلقان بالفعل (تضل)/ **في لجة**: متعلقان بالفعل (تضل).

- وجملة (أمسك فلاناً عن فل): في محل نصب مفعول به مقول قول محذوف. والتقدير: في لجةٍ (مقولٍ فيها) أمسك فلاناً عن فل.

- عن فل: جار ومجرور متعلقان بصفة من (فلاناً) أي أمسك فلاناً محجوزاً عن فل، ويصح تعليقهما بحال من فاعل (أمسك) أي أمسك فلاناً حاجزاً إياه عن فل.

- وإذا عددنا الفعل (أمسك) بمعنى (أبعِدْ) يكون التعليق بالفعل (أمسك) نفسه. فلا تكلف فيه.

❁❁❁❁

(١) وبعدها: في سبِّ الأُنثى وزن (يا خَباثِ) والأمر هكذا من الثلاثي

٨٨- قوله تعالى في سورة (طه/٩٤):

﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ﴾

- وقرئ يا ابن أمِّ (بكسر الميم).

- قرأ بالكسر خمسة من السبعة هم: ابن عامر وحمزة والكسائي ونافع وعاصم برواية شعبة، و لم يقرأ أحد بالياء (معجم القراآت ٤/١٠٦).

الشاهد في نداء (ابن أم ومثلها ابن عم).

حيث يطّرد في هاتين الكلمتين عند ندائهما مضافتين إلى ياء المتكلم حذف ياء المتكلم والاجتزاء بالفتحة أو بالكسرة.

- أما إذا كان المنادى غيرهما ثبتت معه ياء المتكلم كقولنا يا ابن خالي ويا ابن أخي:

وفي هذا يقول ابن مالك:

وفتحٌ أو كسرٌ وحذفُ الياء استَمَرّ ... في (يا ابن أمّ يا ابن عمّ) لا مَفَرّ

ابن : منادى مضاف منصوب/ **أمِّ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً والمحذوفة جوازاً. وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

لا تأخذ: لا: ناهية جازمة/تأخذ فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على (ابن) **بلحيتي**.. متعلقان بالفعل (تأخذ).

ولا برأسي: الواو عاطفة. لا: زائدة لتوكيد النفي.

❁❁❁❁

٨٩- قوله تعالى في سورة (يوسف/٢٩):

﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾

الشاهد فيه جواز حذف أداة النداء (يا). وصح ذلك لأن المنادى لا يحتاج إلى مدّ الصوت ولا يدخل في ما لا يصح حذف أداة النداء معه حيث يقول ابن مالك:

وغيرُ مندوبٍ ومضمرٍ وما جا مستغاثاً قد يُعَرّى فاعلما
وذاك في اسم الجنس والمشارِ لَهْ قلّ-ومن يمنعه فانصر عاذِلَهْ

فالحالات التي يمتنع حذف الأداة فيها – في كلام ابن مالك – هي إذا كان المنادى مندوباً أو ضميراً أو مستغاثاً، ويضاف إليها المنادى البعيد والنكرة غير المقصودة لاحتياجها جميعاً إلى مدّ الصوت.

يوسف : منادى مفرد علم بأداة النداء (يا) المحذوفة جوازاً لأمن اللبس، مبني على الضم في محل نصب على النداء. وجملة (أعرض عن هذا) جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٩٠- قوله تعالى في سورة (الرحمن/٣١):

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾

فيه شاهدان:

- أولهما جواز حذف أداة النداء (يا) مع المنادى (أيُّها) وهو نكرة مقصودة وسماه ابن مالك (اسم الجنس).

- والشاهد الثاني ورود تابع المنادى (أيُّها) (الثقلان) بالرفع مراعاة للفظ المنادى.

-والشاهد الثالث وجوب توسط (أيُّها) بين أداة النداء المحذوفة وبين المنادى المحلى بالـ.

الثقلان : صفة لأنه مشتق بمعنى (المثقلان بالتكاليف) بالرفع مراعاة للفظ المنادى وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى في محل نصب. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد (ملاحظة): لا يصح أن يكون (الثقلان) بدلاً لأنه لا يصح حلوله محل المبدل منه فلا يمكن القول (يا الثقلان) ولا يصح عطف بيان لأنه ليس جامداً.

❁❁❁❁

٩١- قوله تعالى في سورة (الصف/٢):

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾

الشاهد ورود تابع المنادى اسم الموصول (الذين) مبنياً على الفتح في محل نصب عطف بيان. ويرجِّح كونَه عطفَ بيان وجوبُ تلازم التابع والمتبوع.ويجوز إعرابه صفة لأنه شبه مشتق، فهو مؤول بالمشتق (يا أيها المؤمنون).

يا أيها : يا: حرف نداء. أيُّ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. و(ها) للتنبيه.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب عطف بيان.

لـمَ : اللام حرف جر. مَ: اسم استفهام مبني على السكون المقدر على الألف المحذوفة في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تقولون). وأصلها (ما) حذفت ألفها وجوباً لاتصالها بحرف جر.

ما : نكرة موصوفة بمعنى (شيئاً)(١) و(جملة لا تفعلون) في محل نصب صفة له.

❁❁❁❁

٩٢- قوله تعالى في سورة (الزمر/٤٦):

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾

- في الآية الكريمة شاهدان:

- أولهما في (اللهمّ) حيث حذفت أداة النداء (يا) وجيء بالميم المشددة عوضاً منها. ولا يصح اجتماعهما إلا في ضرورة الشعر. وفي هذا يقول ابن مالك:

والأكثر (اللهمّ) بالتعويض وشذ (يا اللهمّ) في قريضِ

- والشاهد الثاني ورود تابع المنادى (فاطر السماوات) مضافاً مجرداً من الـ فيجب فيه النصب مراعاة لمحل المنادى. وفي هذا يقول ابن مالك:

---

(١) عن ابن عباس أن ناساً من المؤمنين كانوا يقولون – قبل أن يفرض الجهاد – لوددنا أن الله عزوجل دلنا على أحب الأعمال إليه فنعمل به.. فلما نزل الجهاد كره ذلك ناس من المؤمنين وشق عليهم أمره فنزلت هذه الآيات. (انظر تفسير ابن كثير ٣٥٨/٤).

تـابعَ ذي الضـمِّ المضافَ دون الـ ألـزمه نصباً كـ(أزيدُ ذا الحيلْ)

قلْ : فعـل أمر مبني على السكون. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على المخاطب.

اللهمَّ : الله مـنادى مفـرد عـلم مبني على الضم في محل نصب على النداء. والميم عوض من أداة النداء (يا).

فاطرَ : صـفة للمـنادى اسم الله تعالى بالنصب مراعاة لمحل المنادى. السماوات: مضاف إليه مجرور. ومثله (عالم).

❁❁❁❁

٩٣- قوله تعالى في سورة (الفجر/٢٧):

﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ﴾

- في الآية الكريمة شاهدان:

- أولهما وجوب رفع تابع المنادى (النفسُ) لأن المنادى (أيّ).

- وثانيهما تأنيث المنادى (أيتها) ليناسب تابعه المؤنث (النفس).

يا أيتها : يـا: حـرف نـداء. أيـةُ: مـنادى نكـرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب و(ها) للتنبيه.

النفسُ : عطـف بيـان للمـنادى بالـرفع مـراعاة لـلفظ المـنادى. ورفعه واجب في محل نصب ومثله في وجوب الرفع تابع المنادى اسم الإشارة كقولنا: يا هذا الرجلُ.

ولا يكون تابع (أيها وايتها) إلا واحداً مما يلي:

- اسم جنس محلى بالـ يا أيها الناسُ

- أو اسم إشارةيا أيهذا الرجلُ

- أو اسم موصول محلى بالـ (يا أيها الذين آمنوا)

وكلها واجبة الرفع مراعاة للفظ المنادى، وهذا الرفع ظاهر أو مقدر.

❁❁❁❁

٩٤- قول طرفة ابن العبد:

ألا أيُّهذا الزاجري أحضرَ الوغى   وأن أشهد اللذاتِ هل أنت مخلدي

الشاهد فيه ورود تابع المنادى (أيٌّ) اسم إشارة (هذا) واجب الرفع. فهو مبني على السكون في محل نصب.

ألا : أداة استفتاح.

أيُّها : أيّ منادى بأداة نداء محذوفة جوازاً، نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء. و(ها) للتنبيه.

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب بدل من المنادى (أيّ) لصحة حلوله محله فنقول (يا ذا الزاجري).

الزاجري: صفة لاسم الإشارة لأنه مشتق مرفوع (لأن متبوعه (هذا) واجب الرفع). وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء في محل نصب. والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به لأن اسم الفاعل مقرون بالـ. ولو كان خالياً منها لكانت الياء في محل جر مضاف إليه[1].

أحضرَ : فعل مضارع منصوب بأن مقدرة (وهو تقدير شاذ) إذ ليس من المواضع القياسية لإضمار أن جوازاً أو وجوباً، غير أنها الضرورة الشعرية من جهة، وورود (أن) بعدها قبل فعل معطوفٍ على(أحضرَ) من جهة أخرى وهو (وأن أشهد) فهو إضمار شاذ أملته الضرورة الشعرية على أي حال).

---

(١) لأن اسم الفاعل المحلى بالـ يعمل عمل فعله بلا شروط، ويجوز كذلك إضافته إلى معموله، فإن كان معموله اسماً ظاهراً وجب لصحة الإضافة اقتران المضاف إليه كذلك بالـ. وفي جواز إعمال اسم الفاعل وإضافته إلى معموله يقول ابن مالك:

وانصب بذي الإعمال تلواً واخفضِ   وهو لنصب ما سواه مقتضي

وانظر للتوسع ص١٨٨ وحاشيتها بعد (الشاهد ٢٢٨).

- والمصدر المؤول من (أن أحضرَ) في محل جر بعن مقدرة، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل(الزاجري) والتقدير: الزاجري عن حضور الوغى.

- ويصح رفع الفعل وعدم تقدير (أن)، وتقدير مصدر مؤول في محل جر بعن مقدرة، وذكر العكبري في قوله تعالى في سورة (الزمر/٦٤) ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ﴾ ما معناه:

كان التقدير (أن أعبد) فلما حذفت (أن) رفع الفعل فزال عمل (أن) وبقي حكمها وهو المصدر المؤول. (التبيان في إعراب القرآن ١١١٣/٢).

وذكر مثل هذا في قوله تعالى في سورة (الروم/٢٤) ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾.

فقال العكبري ما نصه: «والوجه الثاني أنّ (أنْ) محذوفة، أي ومن آياته أن يريَكم، وإن حذفت (أنْ) في مثل هذا جاز رفع الفعل». (التبيان ١٠٣٩/٢).

اللذاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

هل أنت: هل حرف استفهام. أنت ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

مخلدي : خبره مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (لأن اسم الفاعل خالٍ من الـ).

❁❁❁❁

٩٥- قوله تعالى في سورة البقرة/٢١):

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

- فيه شواهد:

١- توسط (أيّ) بين أداة النداء والمنادى المحلى بالـ وهو (الناس).

٢- ورود تابع المنادى (أيّها) واجب الرفع (الناس) لأنه مفرد[1] مقصود فهو المنادى في الأصل.

---

(١) أي ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

٣- ورود المنادى (أيّ) مبنياً على الضم لأنه من قبيل النكرة المقصودة.

٤- ملازمة التابع (الناس) للمنادى (أيّ) لأن (أيّ) اسم مبهم يصدق على أشياء كثيرة. فهذه الملازمة تجعل التابع (الناس) عطف بيان للمنادى (أيّ) وليس بدلاً. ولا يصح صفة لأنه جامد.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة (ربّكم).

والذين : الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه معطوف على ضمير محله النصب هو كاف الخطاب في (خلقكم).

من قبلكم: من قبل جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف. أي والذين عاشوا من قبلكم.

❁❁❁❁

٩٦- قول بعض العرب في مأثور كلامهم:

«يا إياك قد كُفيتُك»

- الشاهد فيه نداء ضمير المخاطب بأداة نداء مذكورة إذ لا يصح حذفها في نداء الضمير. وفي هذا يقول ابن مالك:

وغير مندوب ومضمر وما   جا مستغاثاً قد يُعَرَّى فاعلما

- وفيه شاهد آخر هو قولنا في إعرابه:

يا إياك : يا: أداة نداء. إيّا: ضمير منفصل منادى مبني على الضم[1] المقدر على آخره منع من ظهوره حركة البناء الأصلية في محل نصب على النداء، والكاف للخطاب.

وفي نية بنائه على الضم المقدر يقول ابن مالك:

وانْوِ انضمامَ ما بَنَوْا قبل الندا   ولْيُجْرَ مُجْرَى ذي بناء جُدِّدا

كُفيتُك : كُفيتُ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء

(١) فهو من قبيل المعرفة المفرد.

الضمير. والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل (وهو المفعول الأول) والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان.

❁❁❁❁

٩٧- قول سالم ابن دارة:

يــا أبجــرُ ابــنَ أبجــرٍ يــا أنــتا

أنــت الــذي طــلقْتَ عــام جُعْــتا

فيه شواهد:

- أولها نداء ضمير المخاطب (يا أنت) بأداة نداء مذكورة فلا يصح حذفها.
- وثانيهما جواز الضم والفتح في نداء العلم (يا أبجر) الأولى وسبب ذلك وصفه بـ(ابن) بلا فاصل بينهما مضافةً إلى علم.

وفي هذا يقول ابن مالك:

ونحـو (زيـد) ضُـمَّ وافتحنَّ من   نحـو (أَزَيْـدُ ابـنَ سعيدٍ) لا تَهِنْ

يا أبجرُ : يا أداة نداء. أبجرُ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء.

يا أبجرَ : يـا أداة نـداء. أبجـرَ: مـنادى مفـرد عـلم مبني على الضم المقدر منع من ظهوره حركة الإتباع في محل نصب على النداء، لوروده موصوفاً بابن بلا فاصل بينهما مضافةً إلى علم.

ابنَ : صفة للمنادى منصوبة مراعاة لمحل المنادى.

يا أنتا : يـا: أداة نـداء. أنتا: منادى من قبيل المعرفة المفرد مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره حركة البناء الأصلية في محل نصب على النداء، والألف للإطلاق.

عامَ : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (طلقت).

❁❁❁❁

٩٨- قول أمية ابن أبي الصلت:

رضيتُ بك اللهمَّ ربّاً فلن أُرى   أدينُ إلهاً غيرَك اللهُ ثانيا

فيه شاهدان:

- أولهما نداء اسم الله تعالى (اللهمّ) بأداة نداء محذوفة وجوباً لوجود الميم المشددة في آخر الاسم الكريم عوضاً من أداة النداء.
- وثانيهما حذف أداة النداء شذوذاً في نداء اسم الله تعالى (الله) لأنه لا يصح حذف أداة النداء في هذه الحال إلا إذا عُوِّض منها بميم مشددة في آخر الاسم الكريم (اللهمّ).

وهذه إحدى الحالات التي يصح فيها نداء الاسم المحلى بالـ بأداة النداء مباشرة دون أن يتوسط بينهما (أيّ).

وفي هذا يقول ابن مالك:

وباضطرار خُصَّ جمع يا والـ   إلا مع (الله) ومحكيِّ الجُمَلْ

اللهمّ : منادى بأداة نداء محذوفة وجوباً، مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء، والميم عوض من (يا) لا محل لها من الإعراب.

ربّاً : تمييز منصوب.

فلن : الفاء استئنافية فيها معنى التعليل. لن حرف ناصب لنفي المستقبل.

أُرى : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلنْ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)/ **أدينُ**: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره ٠أنا).

إلهاً : مفعول به منصوب/**غيرك**: غير صفة أولى لـ (إلهاً).

الله : أي يا الله/ **ثانياً**: صفة ثانية لـ (إلهاً).

أدين بمعنى أطيع.

❁❁❁❁

٩٩- قوله تعالى في سورة (الحِجْر/٥٧):

﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ﴾

- الشاهد توسط (أيّ) بين أداة النداء المحذوفة جوازاً والمنادى المحلى بالـ.

- وفيه شاهد آخر هو ورود تابع المنادى (المرسلون) اسماً مشتقاً فهو صفة للمنادى، فلا يصح بدلاً، ولا عطف بيان لأنه مشتق[1].

فما : الفاء الفصيحة واقعة في جواب شرط مقدر. أي إن كان الأمر كما ذكرتم فما خطبكم.

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ/خطب خبره مرفوع..

(١) وأهميته لتوضيح متبوعه المبهم، وأخيراً ما بينهما من التطابق، فكلاهما معرفة فالمنادى معرف بالنداء والتابع معرف بالـ.

شواهد الاستغاثة

١٠٠- قول الشاعر:

يـا لَقومـي ويـا لَأمثال قومي ِلأنــاس عُـتَوُّهُمْ في ازديــادِ

- الشـاهد في (يـا لَقومـي) حيـث اسـتغاث باسـتعمال (يـا) وجَـرّ المسـتغاث بـه (لقومي) بلام مفتوحة.

- وفيـه شـاهد آخـر هـو العطـف عـلى المستغاث بـه بـتكرار (يا) فدخلت اللام المفتوحة عـلى المعطـوف (لأمثال) ولو تم العطف دون إعادة (يا) لوجب كسر اللام في المعطوف.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وافتح مع المعطوف إن كررت (يا) وفي سـوى ذلـك بالكسـر ائـتيا

- وفيه شاهد ثالث هو جر المستغاث له (لِأناسٍ) بلام مكسورة.

يـا لَقومـي: يـا أداة نـداء واستغاثة. اللام حرف جر. قومي مستغاث مجرور باللام وعلامـة جـره الكسـرة الظاهـرة. والجار والمجرور متعلقان بمعنى (يا) وهو فعـل محـذوف وجوبـاً تقديـره (أستغيث) والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

ويـا لَأمـثالِ: الـواو عاطفة. يا أداة نداء واستغاثة. لَأمثالِ: جار ومجرور متعلقان بما تعلق به المعطوف عليه (لقومي).

لِأناس : الـلام لام المسـتغاث لـه. حـرف جـر. أناس: اسم مجرور باللام. والجار والمجرور متعلقان بحال من (قومي). أي مدعوين لأناس.

- والجملة الاسمية (عتوهم مستمرٌّ في ازدياد) في محل جر صفة لأناس.

١٠١- قول الشاعر:

يَبكيك نـاءٍ بعيدُ الدار مغتربٌ   يـا لَـلكهولِ ولِلشبـانِ لِلعَجَبِ

- فيه مواضع للشاهد.

- أولها (لَـلكهول) حيث وردت لام المستغاث به مفتوحة وقبلها (يا) للاستغاثة (دون غيرها من أدوات النداء).

- وثانيها في (ولِلشبان) حيث وردت اللام مكسورة مع أنه معطوف على المستغاث به وذلك لعدم تكرار (يا).

- وثالثها (لِلعجب) حيث وردت لام المستغاث له مكسورة.

ناءٍ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين/بعيدُ: صفة لـ(ناءٍ) مرفوعة كموصوفها/مغتربٌ: صفة ثانية لـ(ناءٍ) فهي مرفوعة كموصوفها.

يا لَلكهول: يا حرف نداء واستغاثة/للكهول جار ومجرور متعلقان بمعنى (يا) وهو فعل محذوف وجوباً تقديره (أستغيث).

ولِلشبان: الواو عاطفة/للشبان جار ومجرور معطوفان على (لَـلكهول) فهما متعلقان بما تعلق به المعطوف عليه (أستغيث).

لِلعجب : اللام حرف جر وهي لام المستغاث له. العجب اسم مجرور باللام. والجار والمجرور متعلقان بحال من (الكهول) مدعوّين أو مبينين.

❁❁❁❁

١٠٢- قول الشاعر:

يـا يـزيدا لآمـلٍ نيـلَ عِـزٍّ   وغِـنىً بعـد فاقـةٍ وهـوانِ

الشاهد فيه (يا يزيدا) حيث حذفت لام المستغاث به وعُوِّض منها بألف في آخره.

وفي هذا يقول ابن مالك:

ولامُ مـا استغيث عاقَبَت ألِف   ومـثله اسـمٌ ذو تعجُـبٍ أُلِـفْ

والتعجب الذي يشبه الاستغاثة قولنا: (يا لَلعشب) متعجبين من كثرته..

يا يزيدا : يا: أداة نداء واستغاثة. يزيدا: منادى مستغاث به مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره ألف الاستغاثة النائبة عن لام الاستغاثة في محل نصب على النداء. والألف عوض من اللام لا محل لها من الإعراب.

لِآملٍ : اللام لام المستغاث له حرف جر. آملٍ: اسم مجرور باللام. والجار والمجرور متعلقان بحال من (يزيد) أي مغيثاً لآملٍ.

نيلَ : مفعول به لاسم الفاعل (آملٍ) منصوب/عزٍ مضاف إليه مجرور.

وغنى : الواو عاطفة. غِنى اسم معطوف بالجر على (عزٍ) وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

بعد فاقةٍ: بعد ظرف مكان منصوب متعلق بصفة من (غنىً) أي غنىً حاصلٍ بعد فاقة.

وهوانِ : الواو عاطفة. هوانِ اسم معطوف بالجر على (فاقةٍ).

❁❁❁❁

١٠٣– قول الشاعر:

يـا لَـلرجالِ ذوي الألباب من نفرٍ لا يـبرح السفَهُ المُردي لهم دينا

الشاهد في (من نفرٍ) حيث ورد المستغاث له مجروراً بمن لأنه في المعنى مستغاث منه.

يـا لَـلرجال: يـا: حرف نداء واستغاثة/للرجال: اللام لام المستغاث به حرف جر. (الرجال) مستغاث به مجرور . والجار والمجرور متعلقان بمعنى (يا) فعل محذوف وجوباً تقديره (أستغيث).

ذوي : صفة للرجال فهي مجرورة كموصوفها وعلامة جرها الياء لأنه جمع مذكر سالم. وحذفت نونه للإضافة/الألباب مضاف إليه مجرور.

من نفرٍ : جار ومجرور متعلقان بحال من (الرجال) تقديره (مغيثين).

لا يبرح : فعل مضارع ناقص مرفوع/السفهُ اسمه مرفوع/المردي صفة للسفه مرفوع

كموصوفه وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

لهم دينا: لهم: اللام حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر باللام. والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (دينا).

دينا : خبر الفعل الناقص (لا يبرحُ) منصوب.

- وجملة (لا يبرح السفه المردي لهم دينا) في محل جر صفة لنفرٍ.

❁❁❁❁

١٠٤- قول الشاعر قيس ابن ذَريح:

تكنَّفني الوُشاةُ فأزعجوني   فيا لَلنّاسِ لِلواشي المطاعِ

هذا البيت من شواهد سيبويه في كتابه (بولاق ١/٣٢٠).

- الشاهد فيه دخول اللام مفتوحة على المستغاث به (للناس).

- ودخولها مكسورة على المستغاث له (للواشي).

- واستعمال (يا) في الاستغاثة دون غيرها، فهي المخصصة للاستغاثة والتقدير فيالَلناس (مدعوّين) للواشي.

وانظر ما قاله فيه ابن السيرافي في شرحه ١/٥٣١ وحاشيتها.

شواهد الندبة

١٠٥- قول جرير يرثي عمر ابن عبد العزيز:

حُمِّلْتَ أمراً عظيماً فاصْطبرْتَ له وقُمْـتَ فيـه بأمـرِ الله يـا عُمَـرا

- الشـاهد فيـه (يـا عمـرا) حيـث اسـتعمل في الـندبة (يـا) بدل (وا) لأمن اللبس بوجود ألف الندبة.

- وفيه شاهد آخر حيث خَتَم المندوب بألف الندبة، و لم يذكر بعدها هاء السكت فهو جائز في الوقف ممتنع في الوصل إلا في الضرورة(١).

حُمِّلْتَ : فعـل مـاض مـبني لـلمجهول مـبني عـلى السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل.

أمراً : مفعول به منصوب/ عظيماً: صفة له فهي منصوبة كموصوفها.

يـا عُمـرا: يـا أداة نـداء وندبـة/عمـرا: منادى مندوب مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بألف الندبة في محل نصب على النداء، والألف للندبة.

❀❀❀❀

---

(١)كقول المتنبي:

واحرَّ قلباه مـمَّن قلبُه شبِمُ ومَن بجسمي وحالي عنده سَقَمُ

-فقد ذكر هاء السكت في (قلباه) في الوصل لضرورة الشعر.

-وفيه شاهد آخر هو حذف ياء المتكلم بسبب ألف الندبة (قلباه) ويجوز إثباتها فيقول (واحر قلبياه) وفي هذا يقول ابن مالك:

وقائلٌ واعبد يا واعبدا مَن في الندا اليا ذا سكون أبدى

١٠٦- قوله تعالى في سورة (يوسف/٨٤):

﴿وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾

- الشاهد في (يا أسفا) حيث حذفت ياء المتكلم بمناسبة ألف الندبة.

- وفيه شاهد آخر هو استعمال (يا) في الندبة لأمن اللبس بدل (وا).

- وقرئ (يا أسفاه) وقفاً (معجم القراآت ٣/١٨٧).فتكون الهاء للسكت بعد ألف الندبة.

يا أسفا : يا: أداة نداء وندبة/أسفا: منادى مندوب مضاف منصوب، وياء المتكلم المحذوفة لمناسبة ألف الندبة ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والألف للندبة.

على يوسف: على: حرف جر/ يوسفَ: اسم مجرور بالحرف وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (أسف).

❁❁❁❁

١٠٧- قوله تعالى في سورة (الزمر/٥٦):

﴿أَن تَقُولَ نَفۡسٞ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ﴾

- الشاهد في (يا حسرتا) حيث حذفت ياء المتكلم بمناسبة ألف الندبة.

- وقرأ ابن كثير قارئ مكة وغيره (يا حسرتاه) وقفاً. أي بإثبات هاء السكت بعد ألف الندبة في الوقف[١].

- وفيه شاهد آخر هو استعمال (يا) بدل (وا) في الندبة لأمن اللبس.

(أن تقول) المصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله، أي أنذرتكم خَيْطةَ أن تقول..

يا حسرتا: يا: حرف نداء وندبة/حسرتا: منادى مندوب مضاف منصوب. وياء

(١) معجم القراآت القرآنية ٦/٢٤.

المتكلم المحذوفة لمناسبة ألف الندبة ضمير متصل في محل جر مضاف إليه[1]، والألف للندبة.

ما فرطت: ما: مصدرية، والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل جر بالحرف (على) أي على تفريطي. والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (حسرة).

وإنْ : الواو عاطفة/ إنْ: مخففة من الثقيلة للتوكيد لا عمل لها. وجيء باللام بعدها (لَمن) للتفريق بينها وبين (إنْ) النافية.

كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء ضمير متصل في محل رفع اسماً للفعل الناقص.

لمن الساخرين: اللام الفارقة للتوكيد. من: حرف جر/الساخرين: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (كنت) أي. وإن كنت (معدوداً) من الساخرين.

(١) لا يصح أن تكون هذه الألف منقلبة عن ياء المتكلم لعدم صلاحية النداء، فالمتكلم لا ينادي حسرته ولا ينادي أسفه، إنما يبدي أسفه وحسرته بأسلوب الندبة. أي يندب نفسه لما سيؤول إليه مصيره. والدليل اللفظي على صحة هذا التخريج القراءة المختومة بهاء السكت وقفاً (يا حسرتاه). أما الألف المنقلبة عن ياء المتكلم فحين يصح النداء كقولنا: يا أبتا.. يا جارتا. وذلك في ضرورة الشعر، لأن التاء عوض من ياء المتكلم ولا يصح الجمع بينهما في الاختيار. وفي هذا يقول ابن مالك:

وفي الندا أبتِ أُمَّتِ عَرَضْ   واكْسِر أو افتح ومن اليا التا عِوضْ

شواهد الترخيم

١٠٨- قوله تعالى في سورة (الزخرف/٧٧):

﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾

- قرأ ابن مسعود والأعمش وأبو الدرداء وغيرهم يا مالِ[1].

- وقرأ أبو سوّار الغنوي[2] يا مالُ (معجم القراآت ٦/١٢٦).

- الشاهد في (يا مالك) حيث يجوز ترخيم المنادى المفرد العلم وهو غير مختوم بهاء التأنيث - إذا كان رباعياً فصاعداً.

- وفيه شاهد آخر في قراءة ابن مسعود (يا مالِ) بإبقاء حركة الحرف كما كانت قبل الترخيم على لغة من ينتظر.

- وكذلك في بنائه على الضم (يا مالُ) في قراءة أبي سوّار الغنوي على لغة من لا ينتظر.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وإن نَوَيتَ بعد حذفٍ ما حُذِفْ ... فالباقيَ استعمل بما فيه أُلِفْ

واجعله إن لم تنو محذوفاً كما ... لو كان بالآخِر وضعاً تُمِّما

ونادَوْا : الواو بحسب ما قبلها/نادَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(١) وقراءة (يا مالِ) نسبها ابن خالوية في المختصر ص١٣٦ إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) من فصحاء القرن الثاني: أخذ عنه أبو عبيدة معمر ابن المثنى ت ٢١٠ هـ وغيره. انظر بغية الوعاة ١/٦٠٧.

يا مالكُ: يا: حرف نداء/ مالك: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء.

يا مالِ : يا حرف نداء. مالِ: منادى مرخَّم مفرد علم مبني على الضم المقدر على الكاف المحذوفة للترخيم على لغة من ينتظر في محل نصب على النداء.

يا مالُ : يا: حرف نداء/ مالُ: منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب على النداء على لغة من لا ينتظر.

ليقضِ : اللام: لام الأمر للدعاء تجزم الفعل المضارع/يقضِ: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

علينا : على: حرف جر/و(نا) ضمير متصل في محل جر بالحرف (على) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يقضِ)/ربُّك: ربُّ: فاعل، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

- جملة (يا مالك ليقضِ علينا ربك) في محل نصب مفعول به مقول القول.
- جملة (يا مالك) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (ليقض علينا ربك) جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٠٩- قول الشاعر:

أبا عُرْوَ لا تَبْعَدْ فكلُّ ابنِ حُرَّةٍ ... سيدعوه داعي مِيتةٍ فيُجيبُ

- الشاهد ترخيم (عروة) في ضرورة الشعر لأنه جاء مضافاً إليه، و لم يستوف شرط الإفراد بل جاء مركباً، وهذا جائز عند الكوفيين.
- وفيه شاهد آخر هو إبقاء حركة الحرف كما كانت قبل الترخيم على لغة من ينتظر.

أبا عُرْوَ : أبا: منادى بأداة نداء محذوفة وهو مضاف منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة/عُرْوَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وتاء التأنيث اللفظي، وهذه الفتحة مقدرة على التاء المحذوفة للترخيم للضرورة الشعرية.

١١٠- قول العجّاج: جاريَ لا تستنكري عذيري

أي يا جارية لا تستنكري حالي وما أُعذر عليه.

- الشاهد ترخيم الاسم المختوم بهاء التأنيث وإن لم يكن علماً، وأصله (يا جارية). وفي هذا يقول ابن مالك:

وجوِّزنْه مطلقاً في كل ما أُنِّث بالها..............

- وفيه شاهد آخر هو إبقاء حركة الحرف كما كان قبل الترخيم على لغة من ينتظر.

جاريَ : منادى بأداة نداء محذوفة. نكرة مقصودة مبني على الضم المقدر على التاء المحذوفة للترخيم على لغة من ينتظر في محل نصب على النداء.

❁❁❁❁

١١١- قول الفرزدق يخاطب أمير المدينة المنورة مروان ابن الحكم:

يا مَرْوَ إن مطيَّتي محبوسةٌ ترجو الحِباءَ وربُّها لم يَيْأَسِ

- الحِباء: العطاء.

- ربها: صاحبها، وهو الشاعر نفسه.

- محبوسة: ممتنعة عن القفول إلى موطنها.

- الشاهد ترخيم (مروان) في النداء بحذف حرفين من آخره، وصح هذا الحذف لأن قبل آخره حرف مدّ وقبله ثلاثة أحرف. ولو كانا حرفين لوجب حذف حرف واحد فقط مثل (يا يزي) في (يزيد).

وفي هذا يقول ابن مالك:

ومع الآخِرِ احذف الذي تلا إن زِيدَ لَيْناً ساكناً مكمِّلا
أربعةً فصاعداً ....

- وفيه شاهد آخر هو إبقاء حركة الحرف كما كانت قبل الترخيم على لغة من ينتظر.

❁❁❁❁

١١٢- قول لبيد ابن ربيعة:

يا أَسْمُ صبراً على ما كان من حَدَثٍ   إنّ الحـوادثَ مَـلْقيٌّ ومُنْـتَظَرُ

- الشاهد ترخيم (أسماء) في النداء بحذف حرفين من آخره، وصح هذا الحذف لأن الاسم يحوي حرف مدّ قبل آخره وقبله ثلاثة أحرف. ولو كانا حرفين لما حذف المدّ مثل (يا لمي ويا ثمو) في (لميس وثمود).

- وفيه شاهد آخر هو بناء الاسم المرخَّم على الضم على لغة من لا ينتظر.

يا أسمُ : يا حرف نداء/أسمُ: منادى مفرد علم مرخم مبني على الضم على لغة من لا ينتظر في محل نصب على النداء.

صبراً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (اصبري)

على ما : ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (صبراً)

كان : تامة. فعل ماض بمعنى (وقع). وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (ما).

من حدثٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل التام (كان).

❁❁❁❁

١١٣- قول امرئ القيس:

أفـاطمُ مَهْـلاً بعـضَ هـذا الـتدلُّلِ   وإن كـنتِ قد أزمعتِ صرمي فأَجْمِلي

أزمعت: نويت/ صرمي. صَرَمَه: قطع الصلة به.

أجملي: ترفقي.

- الشاهد: ترخيم المنادى (فاطمة) وصح هذا لأنه مختوم بهاء التأنيث.

- وفيه شاهد آخر هو بناؤه على الضم على لغة من لا ينتظر.

مهلاً : مفعول مطلق منصوب. أي تمهلي مهلاً.

بعضَ : مفعول به لفعل محذوف تقديره (دعي).

التدللِ : عطف بيان لاسم الإشارة (هذا) فهو مجرور كمتبوعه.

وإن كنت: الواو للاستئناف/إن: حرف شرط جازم/كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير في محل جزم فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسماً للفعل الناقص.

- وجملة (قد أزمعت) في محل نصب خبراً له/صرمي: مفعول به، والياء في محل جر مضاف إليه.

فأجملي : الفاء رابطة لجواب الشرط/أجملي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة. والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة (فأجملي) في محل جزم جواب الشرط.

❀❀❀❀

١١٤- قول امرئ القيس:

لَنِعْمَ الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريفُ ابنُ مالٍ ليلةَ الجوع والخَصَرْ

الخَصَرْ: شدة البرد.

تعشو إلى ضوء ناره: تقصدها ليلاً.

- الشاهد فيه ترخيم (مالك) في غير النداء لضرورة الشعر.

لنعم الفتى: اللام لام الابتداء للتوكيد. وصح دخولها على (نعم) لأنه بجموده أشبه الأسماء. **نعم** : فعل ماض جامد لإنشاء المدح. **الفتى**: فاعله مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

طريفُ : مبتدأ مؤخر/ابنُ: صفة له/مال: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الكاف المحذوفة للترخيم ضرورةً.

ليلةَ : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (تعشو).

- جملة (نعم الفتى) في محل رفع خبر مقدم.

- جملة (تعشو) في محل نصب حال من (الفتى).

❀❀❀❀

١١٥- قول جرير:

ألا أضحت حبالكمُ رِماما   وأضحت منك شاسعةً أُماما

- الشاهد فيه ترخيم (أمامة) في غير النداء ضرورةً.

- وفيه شاهد آخر هو إبقاء حركة الحرف كما كانت قبل الترخيم على لغة من ينتظر.

أماما : اسم أضحت مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على التاء المحذوفة للترخيم على لغة من ينتظر. والألف للإطلاق/شاسعةً خبر (أضحت) (منك).. متعلقان باسم الفاعل (شاسعة).

شواهد الاختصاص

١١٦– الحديث النبوي:

((نحن – معاشرَ الأنبياء – لا نُورَث..))

الشـاهد في (معاشـر الأنـبياء) حيث ورد الاسم المنصوب على الاختصاص مضافاً إلى محلى بالـ.

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

معاشرَ : مفعول به منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص).

الأنبياء : مضاف إليه مجرور.

لا نـورث: لا: نافيـة لا عمـل لهـا/نـورث: فعـل مضارع مبني للمجهول مرفوع، ونـائب الفـاعل ضـمير مسـتتر وجوبـاً تقديـره نحـن يعـود عـلى (معاشـر الأنبياء).

– وجملة (لا نورث) في محل رفع خبر (نحن).

– وجملة (معاشر الأنبياء) معترضة لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١١٧– قول أحد الصحابة في المأثور:

«اللهم اغفر لنا أيتها العصابةُ»

الشاهد في ورود الاسم المخصوص بلفظ (أيتها).

– وهـو اسـم مخصـوص مـبني عـلى الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص)، و(ها) للتنبيه.

العصابة : عطف بيان لـ(أيتُها) لأنه جامد فهو مرفوع كمتبوعه مراعاة للفظه في محل نصب.

- وجملة (أيتها العصابة) في محل نصب على الحال لوقوعها آخر الكلام، والتقدير (مخصوصين). وفي هذا يقول ابن مالك:

الاختصاص كنداء دون (يا)   كـ(أيها الفتى) بإثر (ارجونيا)

❁❁❁❁

١١٨- قول ابن مالك:

نحن العربَ أسخى مَن بذل

الشاهد فيه ورود الاسم المخصوص محلى بالـ. وفي هذا يقول في ألفيته:

وقد يُرى ذا دون (أي) تلوَ الـ   كمثل: نحن العُرْبَ أسخى من بذلْ

العربَ : مفعول به منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص).

أسخى : خبر (نحن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

مَن : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

❁❁❁❁

١١٩- قول الراجز رؤبة:

بنا - تميماً - يُكشفُ الضبابُ

الشاهد ورود الاسم المنصوب على الاختصاص عَلماً (تميماً).

بنا : الباء حرف جر. و(نا) ضمير متصل في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يكشف).

تميماً : مفعول به منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص).

الضبابُ: نائب فاعل مرفوع.

- وجملة (أخص تميماً) معترضة لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٢٠- ومنه كذلك قول الضبي:

نحن - بني ضبةَ - أصحابُ الجَمَلْ

الشـاهد في ورود الاسـم المنصـوب على الاختصاص (بني) مضافاً إلى معرفة إذ لا يصح فيه أن يكون (نكرة ولا ضميراً ولا اسم إشارة ولا اسم موصول). بـل يـأتي عـلى أحـد أربعـة أوجه (محلى بالـ - أو مضافاً إلى معرفة _ أو بألفاظ (أيها وأيتها) - أو علماً).

بني : مفعـول بـه منصـوب عـلى الاختصـاص بفعـل محـذوف وجوبـاً تقديره (أخص) وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت نونه للإضافة.

ضبةَ : مضـاف إليـه مجـرور وعلامـة جـره الفـتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي.

أصحابُ: خبر (نحن) مرفوع.

- وجملة (أخص بني ضبة) معترضة لا محل لها من الإعراب.

شواهد الإغراء والتحذير

١٢١- قوله تعالى في سورة (الشمس/١٣)

﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا﴾

الشاهد ورود الاسم (ناقةَ) منصوباً على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره (احذروا) واستتار الفعل واجب لأنه معطوف عليه بـ(وسقياها).

ولو كان مفرداً لجاز إظهار فعل التحذير. وفي هذا يقول ابن مالك:

ودون عطفٍ ذا لإيا انسُبْ وما سواه سَتْرُ فعله لن يلزما

إلا مع العطف أو التكرارِ كالضيغمَ الضيغمَ يا ذا الساري

ناقةَ : مفعول به منصوب على التحذير، بفعل محذوف وجوباً تقديره (احذروا).

وسقياها: الواو عاطفة. سقيا: اسم معطوف بالنصب على (ناقةَ) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

- ويجوز نصب المعطوف بفعل محذوف خاص به إذا تطلب المعنى ذلك. فنقول: (احذروا) ناقة الله و(دعوا) سقياها. كقولنا في (نفسك والشرَّ) (باعد) نفسَك و(احذر) الشرَّ

١٢٢- قوله تعالى في سورة (الإسراء/٧٨):

﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ﴾

الشاهد في (قرآن).

فهو مفعول به منصوب على الإغراء بفعل محذوف جوازاً تقديره (الزم).

أقِمْ : وزنه أفِلْ – أصله أَقْوِمْ – أصابه إعلال بالنقل وبالحذف – استثقل تحريك الواو فنقلت كسرتها إلى القاف قبلها، فسكنت الواو وقبلها مكسور (أقِوْمْ) فالتقى ساكنان فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار (أقِمْ).

❁❁❁❁

١٢٣- قول الشاعر:

فلا تصحبْ أخا الجهلِ وإيـاك وإيـاهُ

- الشاهد فيه أداء التحذير بلفظ (إيّاك) وفي هذه الحال يجب حذف الفعل الناصب (احذّر) وإن لم يكن ثمة عطف أو تكرار، كقولنا (إياك الشرَّ) والتقدير (أحذّرك الشرَّ) فتغدو (الشرَّ): مفعولاً به ثانياً لعدم العطف أو التكرار.

- وفيه شاهد آخر هو تحذير الغائب (إياه) وهو شاذ، فالتحذير للمخاطب، فلا يحذَّر المتكلم ولا الغائب، وما ورد من ذلك فيسمع ولا يقاس عليه.

وإياك : الواو للاستئناف. إياكَ ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره (أحذّر) والكاف حرف خطاب.

وإياه : الواو واو المعية. إيا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعولاً معه. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والتقدير (احذّر إياك ومصاحبته).

❁❁❁❁

١٢٤- قول العرب:

«إذا بلغ الرجل الستين فإياهُ وإيّا الشَوابِّ»

- الشاهد فيه أداء التحذير بلفظ (إيا) وفيه يجب حذف الفعل الناصب على التحذير.

- وفيه شاهد آخر هو تحذير الغائب وهو شاذ يسمع ولا يقاس عليه.

- وفيه شاهد ثالث هو العطف عليه بلفظ (إيا).

الستين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

فإياه : الفاء رابطة لجواب الشرط. إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره (أحذّر) والهاء حرف غيبة لا محل له من الإعراب.

وإيا : الواو للمعية: إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعولاً معه والتقدير (أحذّر إياه ومعاشرةَ الشوابٍّ).

الشوابٍّ: مضاف إليه مجرور.

❁❁❁❁

١٢٥- قول الشاعر:

فإيــاك إيــاكَ المِــراءَ فإنــه ... إلى الشر دعّاء وللشر جالبُ

- الشاهد فيه أداء التحذير بلفظ (إيّاك) مكررة.

- وفيه شاهد آخر هو وجوب حذف فعل التحذير لاستعمال (إياك) وإن لم تكن مكررة.

فإياك : الفاء للاستئناف. إيّا ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره (أحذّر) والكاف حرف خطاب.

إياك : الثانية توكيد لفظي للأولى.

المراءَ : مفعول به ثان للفعل المقدر (أحذّر) أي (أحذّرك المراءَ). قياساً على قوله تعالى (ويحذركم الله نفسه) (آل عمران/٢٨).

إلى الشر: جار ومجرور متعلقان بخبر (إنه) دعّاء.

للشر : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (جالب).

❁❁❁❁

١٢٦- قول عمر ابن الخطاب:

«إِيايَ وأن يحذف أحدكم الأرنب»

يحذر عمر ﷺ من قذف الأرنب بالحجر بغية صيده.

والمعنى أحذّركم نفسي من رؤية أحدكم يرمي الأرنب بالحجر.

- الشاهد فيه (إياي) حيث أدى التحذير بلفظ (إيا) فوجب حذف فعل التحذير.

- وفيه شاهد آخر هو تحذير المتكلم، وهو شاذ لا يقاس عليه. وفي هذا يقول ابن مالك:

وشـذّ (إيـاي) وإيـاه أشَـذّ وعـن سبيل القصد من قاس انْتَبَذْ

انتبذ: بمعنى ابتعد.

إياي : إيّا ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره (أحذّر). والياء حرف تكلم لا محل له من الإعراب.

وأن يحذف: الواو للمعية. والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب مفعولاً معه والتقدير: أحذركم نفسي ورؤيةَ أحدكم يحذف الأرنب.

❀❀❀❀

١٢٧- قول الأعشى:

وإيـاك والميـتاتِ لا تقربـنّها ولا تعبدِ الشيطانَ واللهَ فاعبدا

- الشاهد فيه أداء التحذير بلفظ (إياك) فيجب حذف فعل التحذير.

- وفيه شاهد آخر هو عطف المحذور (الميتات) على الضمير بالنصب.

وإياك : الواو: بحسب ما قبلها/إيا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره (أحذّر) والكاف حرف خطاب.

والميتات: الواو عاطفة. الميتات اسم معطوف بالنصب على (إياك) وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

لا تقربنها: لا: ناهية جازمة. تقربنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) والنون حرف توكيد. و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

والله : الواو عاطفة للجمل واسم الله تعالى مفعول به منصوب بالفعل (فاعبد).

فاعبدا : الفاء زائدة. اعبدا فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً عند الوقف. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

- جملة (لا تقربنّها) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (ولا تعبد الشيطان) معطوفة على سابقتها فليس لا محل لها من الإعراب.
- جملة (والله فاعبدا) معطوفة على جملة ولا تعبد الشيطان لا محل لها من الإعراب.

١٢٨- قول الشاعر:

فإياك والأمرَ الذي إنْ توسعَتْ   موارِدُه أعيت عليك مصادِرُهْ

- الشاهد فيه أداء التحذير بلفظ (إياك) فوجب حذف فعل التحذير.
- وفيه شاهد آخر هو العطف على (إياك) بالمحذور (الأمرَ).
- وفيه شاهد ثالث هو نصب المحذور (الأمرَ) بفعل مستقل ليستقيم المعنى. أي أحذّرك ودَعِ الأمرَ الذي..

فإياك : الفاء بحسب ما قبلها. إيا ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره (أحذّر) والكاف حرف خطاب.

والأمرَ : الواو عاطفة للجمل/الأمرَ مفعول به منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره (دع)/الذي اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ(الأمرَ).

إن توسعتْ: إنْ: حرف شرط جازم. توسعت: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والتاء تاء التأنيث الساكنة/موارد فاعل/أعيتْ: فعل

ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط/والجملة الشرطية بتمامها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٢٩- قول الشاعر:

أخاك أخاك إنّ مَن لا أخا له كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاحِ

- الشاهد في (أخاك) حيث أورد الاسم منصوباً على الإغراء بفعل محذوف وجوباً تقديره (الزم).

- وفيه شاهد آخر هو وجوب حذف فعل الإغراء لتكرار الاسم المغرَى به.

أخاك : أخا: مفعول به منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوباً تقديره (الزم) وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أخاك : الثانية توكيد لفظي للأولى.

إنّ مَن : إنّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر/مَن: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب اسمها.

لا أخاله: لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ/أخا: اسمها مبني على الفتح (الذي أُشبع فصار ألفاً) في محل نصب/له: اللام حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) المحذوف.

كساعٍ : الكاف اسم بمعنى (مثل) في محل رفع خبر (إنّ)/ساعٍ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

ويصح إعرابهما جار ومجرور متعلقان بخبر (إنّ) محذوف والتقدير إن من لا أخ له ضعيف كساع.. (هذا إذا لم تُغْنِ مثل) عن تقدير محذوف خدمة للمعنى وإغناء له.

إلى الهيجا: متعلقان باسم الفاعل (ساعٍ) وكذا (بغير) متعلقان باسم الفاعل (ساعٍ).

شواهد أسماء الأفعال

١٣٠- قوله تعالى في سورة (المائدة/١٠٥):

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾

- الشاهد في (عليكم) حيث ورد اسم فعل أمر بمعنى (الزموا) وهو منقول عن جار ومجرور.

يا أيُّها: يا: حرف نداء. أيُّ منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء. و(ها) للتنبيه.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة للمنادى (أيّ) لأنه مؤول بمشتق.

(فلو كان تابع أيٍّ معرباً فلا بد أن يكون مرفوعاً لأنه هو المنادى في الحقيقة، وإنما جيء معها بأيّ توصلاً إلى نداء ما فيه الألف واللام).

عليكم: اسم فعل أمر بمعنى الزموا منقول عن جار ومجرور وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنتم).

أنفسكم: مفعول به لاسم الفعل (عليكم) منصوب. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

لا يضركم: لا: نافية لا عمل لها.. مَن: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل (يضركم)/إذا اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه المحذوف جوازاً لتقدم ما يدل عليه. أي إذا اهتديتم لا يضركم من ضل.

- جملة (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (عليكم أنفسكم) جواب النداء لا محل لها من الإعراب[1].

❁❁❁❁

١٣١- قوله تعالى في سورة (الحاقّة/١٩):

﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾

- الشاهد في (هاؤم) حيث ورد اسم فعل أمر بمعنى (خذوا) وهو اسم فعل أمر مرتجل. أي وضع منذ الأصل لهذا الاستعمال و لم يُنقل من ميدان لغوي آخر.
- وفيه شاهد آخر هو ورود العاملين المتنازعين مختلفين:

فأولهما اسم فعل أمر (هاؤم)، والثاني فعل أمر (أقرؤوا) فأُعمل الثاني وأُضمر في الأول، و لم يذكر المضمر لأنه فضلة (مفعول به) وليس عمدة. فلو كان المضمر فاعلاً لأظهر لأنه عمدة. كقول الشاعر:

جَفَوْني ولم أَجْفُ الأخِلاَّءَ إنني لغيرِ جميلٍ من خليليَ مُهْمِلُ

هاؤم: اسم فعل أمر بمعنى خذوا. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنتم).

اقرؤوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

كتابيه: مفعول به منصوب للفعل (اقرؤوا) على التنازع. وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والهاء للسكت[2].

❁❁❁❁

(١) لا تعني الآية الكريمة ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: بل تعني محافظة المؤمن على استواء دينه إذا عم الضلال. وروي أن أبا بكر الصديق قال يوماً على المنبر: أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها غير موضعها، وإني سمعت رسول الله ﷺ قال: "إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه عمهم الله بعقابه". انظر صفوة التفاسير ٣/٤٨.

(٢) ودخول هاء السكت هنا جائز وليس واجباً، لأننا وقفنا على كلمة مبنية بناءً لازماً وليس عارضاً فيجوز قولنا هُوَهْ وهِيَهْ وكيفَهْ.. وغيرها وياء المتكلم.

١٣٢- قوله تعالى في سورة (المؤمنون/٣٦):

﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾

- الشاهد في (هيهات) حيث ورد اسم فعل ماض بمعنى (بَعُدَ) وهو اسم فعل مرتجل وليس منقولاً من استعمال آخر.

هيهات: اسم فعل ماض بمعنى بَعُدَ/هيهات الثانية توكيد لفظي للأولى.

لِما: اللام زائدة للتقوية لا عمل لها/ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل (هيهات).

توعَدون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل.

- جملة (توعدون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٣٣- قوله تعالى في سورة (القصص/٨٢):

﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾

- الشاهد ورود اسم الفعل المضارع (وي) بمعنى (أَعْجَبُ) في الموضعين.

أي نَعْجَبُ، كأن الله وحده عنده بسط الرزق، ونعجب كأنه لا يفلح الكافرون بالله.

فكأن الذين بهرهم قارون وادّعاؤه بأنه أوتي هذا كله على علم عنده كانوا غافلين، فتذكروا وهم يرون العبرة ماثلة أمام أعينهم بالخسف.

فقالوا: نعجب إذ يبدو أن الرزق بيد الله وحده، ونعجب إذ يبدو أن الكافرين بالله لا يفلحون.

فكان هذا الموقف بداية تحولهم إلى اليقين بأن القادر والرازق هو الله وحده ولا فلاح لمن يكفر بهذا.

ويكأن: وي: اسم فعل مضارع بمعنى أعجبُ وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن. كأنّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

الله : اسم الله تعالى اسم (كأنّ) منصوب/ وجملة (يبسط) في محل رفع خبره.

لولا أن منّ: لولا حرف شرط غير جازم امتناع لوجود. أنْ حرف مصدري. منّ فعل ماض/الله اسم الله تعالى فاعل مرفوع.

- والمصدر المؤول من (أن منّ) في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً أي لولا مَنُّ الله حاصلٌ علينا لخسف بنا.

لخسف: اللام واقعة في جواب لولا. وجملة (لا يفلح الكافرون) في محل رفع خبر (كأنه).

❁❁❁❁

١٣٤- قوله تعالى في سورة (الإسراء/٢٣):

﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾

- الشاهد في (أفٍ) حيث ورد اسم فعل مضارع بمعنى (أتضجر).

- وفيه شاهد آخر وهو وروده منوناً، فهو قابل للتنوين للدلالة على اتساع معناه، لأنه يعد نكرة إذا أمكن تنوينه. وفي هذا يقول ابن مالك:

واحكم بتنكير الذي يُنوَّنُ   منها وتعريفُ سواه بيِّنُ

أفٍّ : اسم فعل مضارع بمعنى (أتضجر). وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

ولا : الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة.

قولاً : مفعول به منصوب (وليس مفعولاً مطلقاً) لأنه أراد معنى (كلاماً) ولم يُرِدْ توكيد القول.

كريماً : صفة (قولاً) فهي منصوبة كموصوفها.

❁❁❁❁

١٣٥- قوله تعالى في سورة (الأنبياء/٦٧):

﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

- الشاهد في (أفٍّ) حيث ورد اسم فعل مضارع بمعنى (أتضجر).

- وفيه شاهد آخر وهو وروده منوناً مما يدل على تنكيره واتساع معناه، فهو يشمل النهي عن كل أنواع التضجر ودرجاته.

لكم : اللام حرف جر والكاف ضمير متصل في محل جر باللام. والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلقان باسم الفعل (أفٍ).

ولما : الواو عاطفة. اللام: حرف جر/ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به (لكم) وهو (أف) لأنه معطوف عليه.

أفلا : الهمزة للاستفهام التوبيخي/الفاء عاطفة على محذوف. والتقدير (أجننتم فلا تعقلون).

لا تعقلون: لا: نافية عمل لها/ تعقلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

❁❁❁❁

١٣٦- قوله تعالى في سورة (يونس/٢٨):

﴿مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ﴾

- الشاهد في (مكانكم) حيث ورد اسم فعل أمر بمعنى (قفوا) وهو منقول عن ظرف. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنتم) يعود على (الذين أشركوا).

أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع توكيد للضمير المستتر في اسم الفعل.

وشركاؤكم: الواو عاطفة/شركاء اسم معطوف على الضمير المستتر في اسم الفعل. وفي هذا العطف يقول ابن مالك:

وإن على ضميرِ رفعٍ متصلْ عطفْتَ فافصل بالضمير المنفصل

١٣٧- قول الشاعر:

تَذَرِ الجماجمَ ضاحياً هاماتُها   بَلْهَ الأكفِّ كأنها لم تُخْلَقِ

- الشاهد في (بله الأكف) حيث ورد اسم الفعل (بله) وهو منقول عن مصدر وفيه وجهان.

- فإن نَصَبَ ما بعده فهو اسم فعل أمر بمعنى اتركْ.

- وإن جَرَّ ما بعده فهو مصدر بمعنى (الترك).

- والمعنى: إننا أشداء في المعارك، نفصل بسيوفنا الجماجم عن أجسادها وندعها بارزة للشمس، ودعك من الأكف التي تبترها سيوفنا فكأنها لم تخلق.

ضاحياً : حال من الجماجم/هاماتها فاعل للصفة المشبهة ضاحياً و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

بلهَ الأكفَ: (بنصب الأكف) بله اسم فعل أمر بمعنى اترك. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)/الأكف مفعول به منصوب.

بلهَ الأكفِ: بلهَ مفعول مطلق منصوب/الأكفِ: مضاف إليه مجرور وفيه وفي رويدَ يقول ابن مالك:

كذا (رويدَ بلهَ) ناصبينِ   ويعملان الخفض مصدرينِ

❁❁❁❁

١٣٨- قول الراجز:

يا أيها المائحُ دلوي دونكا

- الشاهد في (دونك) حيث ورد اسم فعل أمر بمعنى (خذ).

- وفيه شاهد آخر هو تقدم مفعول (دونك) وهو (دلوي) والحقيقة أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره (خذ) و(دونك) مفسِّر للمحذوف، لأن أسماء الأفعال لا يتقدم عليها معمولها لضعفها[١].

---

(١) ويصح إعراب (دلوي) مفعولاً به مقدماً لاسم فعل الأمر (دونك) شذوذاً في ضرورة الشعر لا يقاس عليه.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وما لما تنوب عنه من عملْ　　لها. وأخِّر ما الذي فيه العملْ

يا أيها : يا: حرف نداء/أيُّ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء و(ها) للتنبيه/المائحُ صفة للمنادى لأنه مشتق، وهو مرفوع وجوباً مراعاة للفظ المنادى بوصفه تابعاً للمنادى (أيّ) ومثله تابع المنادى (اسم الإشارة – يا هذا الرجلُ).

دلوي : مفعول به لفعل محذوف فسّره المذكور أي (خذ دلوي) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

دونكا : دونكا اسم فعل أمر منقول عن ظرف (بمعنى خذ) والألف للإطلاق وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) وجملة (دونك مع الفاعل) مفسِّرة لما قبلها لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٣٩– قول الشاعر:

ولأنـتَ أشجعُ من أُسامةَ إذ　　دُعيـتْ نزالِ ولُجَّ في الذُعرِ

– الشاهد في (نزالِ) حيث ورد اسم فعل أمر بمعنى (انزل) مصاغاً من الفعل الثلاثي (نَزَل) على وزن (فَعالِ) وهو من أسماء الأفعال القياسية.

وقد ذكره ابن مالك في بحث النداء فقال فيه:

في سبّ الأُنثى وزن (ياخباثِ)　　والأمـر هكـذا مـن الـثلاثي

ويصاغ من كل فعل ثلاثي مجرد تام متصرف، ولا يكون منه إلا الأمر.

ولأنت : الواو للاستئناف/اللام لام الابتداء للتوكيد. أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أشجع : خبره مرفوع/من أسامة: من حرف جر/**أسامة:** (وهو من أسماء الأسد)

اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي. والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أشجع).

إذ : ظرف لما مضى من الزمان. ويصح هنا أن تكون ظرفاً للزمن المستقبل بمنزلة إذا، كقوله تعالى في سورة (غافر/٧١): ﴿**فسوف يعلمون إذِ الأغلال في أعناقهم**﴾ متعلق باسم التفضيل (أشجع).

دُعيت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر. والتاء تاء التأنيث الساكنة، ونائب الفاعل محذوف. والتقدير (دُعِيتْ المقولةُ نزالِ).

نزالِ : اسم فعل أمر بمعنى انزلوا (أي انزلوا إلى المعركة) وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنتم).

ولُجَّ : الواو عاطفة. لُجَّ فعل ماض مبني للمجهول/في الذعر جار ومجرور في محل رفع نائب الفاعل.

شواهد أسماء الأصوات

١٤٠- الحديث النبوي موجَّه للحسن وكان طفلاً:

"كِخْ كِخْ فإنها من الصدقة"

الشاهد في (كخ) وهي اسم صوت للتنفير بمعنى (دَعْ) مبني على السكون لا محل له من الإعراب. كخ الثانية توكيد لفظي للأولى.

❁❁❁❁

١٤١- قول الشاعر:

ألا ليت شعري هل أقولَنْ لبغلتي عَدَسْ بعد ما طال السِفارُ وكَلَّتِ

الشاهد في (عدسْ) وهي اسم صوت لزجر البغال. مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ألا : أداة استفتاح وتنبيه.

ليت : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر/شعري اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والخبر محذوف تقديره (حاصلٌ).

هل أقولَنْ: هل حرف استفهام. أقولَنْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل رفع. والنون حرف توكيد لا محل لها من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

بعدما طال: بعدَ ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (أقولن) ما: مصدرية والمصدر المؤول من (ما طال) في محل جر مضاف إليه. أي بعد طول السفار.

شواهد نونَي التوكيد

١٤٢- قوله تعالى في سورة (يوسف/٣٢):

﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾

- الشاهد فيه في توكيد (ليسجَنَنّ وليكونَنْ) بالنون وهذا التوكيد واجب لاستيفائه شروط ذلك وهي أن يكون الفعل: مضارعاً مثبتاً متصلاً بلام جواب القسم مستقبلاً.

وفي هذا يقول ابن مالك:

لـلفعل توكـيـد بـنونين همـا　　كنونَي (اذهبَنَّ واقصدَنْهما)

يؤكـدان (افعلْ ويفعلْ) آتياً　　ذا طـلبٍ أو شـرطاً (إمّـا) تاليا

أو مثبـتاً في قسَـمٍ مسـتقبلا　　وقـلّ بعـد (مـا ولم) وبعد لا

- أما دليل القسم فهو اللام الموطئة للقسم في (لئِنْ) فقد اجتمع شرط وقسم فكان الجواب للسابق منهما وهو القسم.

ولئن : الواو بحسب ما قبلها/اللام موطئة للقسم. إنْ: حرف شرط جازم.

لم يفعلْ : لم: حرف نفي وجزم وقلب. يفعل: فعل مضارع مجزوم بلم. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على يوسف عليه السلام.

ما آمره : ما اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به. آمره: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والعائد محذوف تقديره (به).

ليسجننّ: اللام واقعة في جواب القسم لتقدمه على الشرط. يسجَنَنّ فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على يوسف عليه السلام.

وليكوننْ: الواو عاطفة. واللام واقعة في جواب القسم. يكونَنْ فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع. والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب. واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على يوسف عليه السلام/من الصاغرين.. متعلقان بخبر (يكونن) أي وليكونن معدوداً من الصاغرين.

- جملة (لم يفعل) لا محل لها من الإعراب لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (آمره) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (ليسجَنَنّ) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.
- جملة (وليكونن من الصاغرين) معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٤٣- قوله تعالى في سورة (الأنبياء/٥٧):

﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ﴾

- الشاهد في (لأكيدنّ) حيث ورد الفعل المضارع واجب التوكيد بالنون لاستيفائه شروط ذلك، فقد تقدمه قسَم وجاء الفعل المضارع مثبتاً متصلاً بلامه مستقبلاً.

وتا لله : الواو بحسب ما قبلها/التاء: حرف جر وقسم، واسم الله تعالى مقسم به مجرور. والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف وجوباً[1] تقديره أقسم.

---

(١) يحذف فعل القسم وجوباً إذا كان القسم بالتاء أو بالواو. ويجوز ذكره إذا كان القسم بالباء. وخُصت الباء بهذا لأنها الأصل في أحرف القسم فنقول (أقسم بالله لاجتهدنّ) ونقول (بالله لاجتهدنّ).

لأكيدنّ : اللام واقعة في جواب القسم/أكيدنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) يعود على إبراهيم عليه السلام. والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب.

بعد : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (أكيدنّ) والمصدر المؤول من (أن تولوا) في محل جر مضاف إليه.

مدبرين : حال مؤكدة لعاملها (تولوا) منصوبة وعلامة النصب الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

- جملة (لأكيدنّ) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.
- جملة (تولوا) لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفي (أن).

❁❁❁❁

١٤٤- قوله تعالى في سورة (يوسف/٨٥):

﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُا۟ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾

- الشاهد في (تفتأ) حيث امتنع توكيده بالنون مع أنه مسبوق بقسم وذلك لفقده شرطين هما: أنه منفي، ودال على الحال.

فهو منفي لأن حرف النفي (لا) مقدر، لأن هذا الفعل لا يكون إلا مقروناً بالنفي ومثله إخوته (ما برح ما فتئ ما زال ما انفك).

- جملة (تذكر) في محل نصب خبر الفعل الناقص (تفتأ).

❁❁❁❁

١٤٥- قوله تعالى في سورة (القيامة/١):

﴿لَأُقسِمُ[(١)] بِيَومِ القيامة﴾

وذلك: في قراءة قنبل (ت ٢٩١ هـ) عن ابن كثير المكي (ت ١٢٠ هـ).

---

(١) أما القراءة المألوفة (لا أقسم بيوم القيامة) فقد أُريد بـ(لا) توكيد القسم لا نفيه وقيل في (لا) ثلاثة أقوال هي: (لا) زائدة، و(لا) نفي للقسم على إرادة التوكيد. و(لا) حرف جواب ردٌّ لكلام متقدم.

- الشاهد على هذه القراءة امتناع توكيد الفعل (أقسم) بالنون مع أنه دال على القسم وهو مثبت متصل بلامه، غير أنه فقد شرط كُونه للاستقبال.

فهذه اللام دلت على الحال فهي لام الابتداء للتوكيد، ودخلت على الجملة الفعلية تشبيهاً لها بالجملة الاسمية في مثل قوله تعالى في سورة (الحجر/٧٢) (لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون).

❁❁❁❁

١٤٦- قوله تعالى في سورة (آل عمران/١٥٨):

﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾

- الشاهد في امتناع توكيد الفعل (تحشرون) بالنون، مع أنه وقع جواباً للقسم[1] وهو مثبت ودال على الاستقبال، غير أنه فقد شرط الاتصال بلام القسم بلا فاصل.

فقد فُصل بين اللام وبين الفعل بالجار والمجرور (إلى الله) فامتنع التوكيد.

ولئن : الواو بحسب ما قبلها. اللام موطئة للقسم. إن حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

مُتُّم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم علامة الجمع.

أوقتلتم : أو حرف عطف/قتلتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محل جزم عطفاً على سابقه (متم). والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم علامة الجمع.

لإلى الله: اللام واقعة في جواب القسم. والى الله جار ومجرور متعلقان بالفعل (تحشرون).

- جملة (متم) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

---

(١) فقد اجتمع شرط وقسم ودليله اللام الموطئة للقسم في (لئن) فالجواب للسابق منهما وهو القسم.

- جملة (قتلتم) معطوفة على سابقتها لا محل لها من الإعراب.
- جملة (تحشرون) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.
- وجملة جواب الشرط محذوفة أغنى عنها جواب القسم.

❁❁❁❁

١٤٧- قوله تعالى في سورة (الضحا/٥):

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾

- الشاهد في (يعطيك) حيث امتنع توكيد الفعل بالنون، مع أنه معطوف على واقع في جواب القسم (والضحا) وهو مثبت ودال على الاستقبال، وذلك لفقده شرط اتصاله بلام القسم بلا فاصل. فقد فُصل بينهما بالحرف (سوف).

ولسوف: الواو عاطفة للجمل. سوف حرف استقبال.

- جملة (يعطيك ربك) معطوفة على جملة جواب القسم (ما ودّعك ربك) لا محل لها من الإعراب.
- جملة (فترضى) معطوفة على جملة (يعطيك ربك) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٤٨- قوله تعالى في سورة (الأنفال/٥٧):

﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ[١]﴾

- الشاهد في (تثقفنّهم) حيث ورد الفعل (تثقفنّهم) مؤكداً بالنون، وهو توكيد جائز على كثرة لوقوعه بعد (إنْ) الشرطية المؤكدة بما الزائدة.

فإمّا : الفاء بحسب ما قبلها/إنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين. (ما) زائدة للتوكيد.

(١) أي إذا ظفرت بهم في الحرب فنكل بهم تنكيلاً يجعلهم عبرة لمن وراءهم من الكفرة فتنحلّ عزائمهم وتنفضّ جموعهم رهبة.

تثقفنّهم : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) والنون حرف توكيد، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم علامة الجمع.

مَن : اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل شرّدْ.

خلفهم : خلفَ: ظرف مكان منصوب متعلق بفعل الصلة المحذوف. أي من يوجد خلفهم.

- جملة (تثقفنهم) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (فشرد بهم..) في محل جزم جواب الشرط.

❁❁❁❁

١٤٩- قوله تعالى في سورة (مريم/٢٦):

﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ﴾

- الشاهد في (ترينّ) حيث ورد الفعل مؤكداً بالنون، وهو توكيد جائز على كثرةٍ لوقوعه بعد (إنْ) الشرطية المؤكدة بما الزائدة.
- تَرَيِنَّ: وزنه تَفِنّ.
- أصله تَرْأيينَنَّ.
- حذفت الهمزة (عين الفعل) استثقالاً فصار تَرَيِيْنَنّ.
- تحركت الياء (لام الفعل) وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً (تَرايْنَنّ) فالتقت ساكنة مع ياء المؤنثة المخاطبة، فحذفت الألف (لام الفعل) لالتقاء الساكنين فصار (تَرَيْنَنّ).
- حذفت نون الرفع علامة لجزم فعل الشرط فصار تَرَيْنَّ = تَـرَيْـنْـنَ.
- فكسرت الياء لالتقاء الساكنين فصار(تَرَيِنّ).
- ومثله (تَرَوُنّ) تَفَوُنّ في قوله تعالى (لَتَرَوُنّ الجحيم).

❁❁❁❁

١٥٠- قوله تعالى في سورة (إبراهيم/٤٢):

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾

- الشاهد ورود الفعل (تحسبنّ) مؤكداً بالنون، وهو توكيد جائز على كثرة لوقوع الفعل بعد الطلب (لا الناهية).

ولا : الواو بحسب ما قبلها. لا: ناهية تجزم الفعل المضارع.

تحسبّنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا. والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

الله غافلاً: اسم الله تعالى مفعول به أول/غافلاً مفعول به ثان منصوب.

عما يعمل: عن: حرف جر (ما) مصدرية. والمصدر المؤول من (ما يعمل) في محل جر بالحرف (عن) والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (غافلاً) أي ولا تحسبن الله غافلاً عن عمل الظالمين.

- جملة (يعمل الظالمون) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٥١- قوله تعالى في سورة (الأنفال/٢٥):

﴿وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾

- الشاهد في (لا تصيبَنّ) حيث ورد الفعل (تصيبنّ) مؤكداً بالنون، مع أنه مسبوق بلا النافية، وهو توكيد جائز على قلة. وفي هذا يقول ابن مالك:

أو مثبتاً في قسم مستقبلا وقلّ بعد (ما ولم) وبعد (لا)

واتقوا : الواو بحسب ما قبلها/اتقوا فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل/فتنة مفعول به منصوب.

لا تصيبنّ: لا: نافية لا عمل لها. تصيبَنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع. والنون حرف توكيد. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (فتنة).

منكم : من حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر بمن. والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بحال من فاعل (ظلموا) أي مُفْردين منكم.

خاصةً : وزنه فاعلة. فهو حال من فاعل (تصيبَنّ). أي لا تصيبنّ الذين ظلموا مُفْرَدين منكم خاصةً إياهم من دون غيرهم، بل تصيب الجميع معهم لقعودهم عن الإرشاد..[1].

❁❁❁❁

١٥٢- قول الراجز يصف إناء اللبن:

يحسبه الجاهل ما لم يعلما

شيخاً على كرسيّه معمَّماً

- الشاهد في (لم يعلما) حيث ورد الفعل (يعلَمنْ) مؤكداً بالنون الخفيفة التي انقلبت ألفاً وجوباً بسبب الوقف، وهذا توكيد جائز على قلة بعد (لم) النافية.

يحسبه الجاهل: يحسب: فعل مضارع مرفوع. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، الجاهل فاعله.

ما لم يعلما: ما مصدرية ظرفية/ لم: حرف نفي وجزم/يعلما: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم، ونون التوكيد المنقلبة ألفاً حرف توكيد لا محل له من الإعراب. والمصدر المؤول من (ما لم يعلمن) في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل (يحسبه) أي يحسبه الجاهل مدةَ عدم علمه شيخاً..

---

(١) وخَرَّج بعض العلماء توكيد الفعل بعد (لا) النافية هنا بأن (لا) النافية أشبهت في صورتها (لا) الناهية فجاز توكيد الفعل بعدها.. وليس هذا بشيء، لأن الأمر يتعلق بالمعنى، فإن (لا) هنا أريد بها نفي الإصابة الخاصة وتوكيد الإصابة العامة، فكان هذا التوكيد البليغ للفعل (تصيبَنّ).

شيخاً : مفعول به ثان لفعل الظن (يحسبه)/**على كرسيه**.. والجار والمجرور متعلقان بصفة من (شيخاً) أي شيخاً جالساً على كرسيه.

معمماً : صفة لـ(شيخاً) فهي منصوبة كموصوفها.

- جملة (لم يعلما) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٥٣- قول الشاعر:

مَن يُثْقَفَنْ منهم فليس بآيبٍ   أبـداً وقـتلُ بـني قتيـبةَ شافي

مَن يُثقفنْ: أي من يُظْفَر به منهم.

- الشاهد في (يثقفنْ) حيث ورد الفعل (يُثْقَفَنْ) مؤكداً بالنون، وهذا جائز على قلة لأنه مسبوق بغير (إن المؤكدة بما) من أدوات الشرط.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وغـير إمّـا من طوالب الجزا   وآخـرَ المؤكـد افتح كابرزا

مَن : اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُثْقَفَنْ : فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم فعل الشرط، والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن).

منهم : من: حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بمن والجار والمجرور متعلقان بحال من نائب الفاعل، والتقدير: يُثْقَفَنْ معدوداً منهم.

فليس : الفاء رابطة لجواب الشرط. ليس فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن).

بآيبٍ : الباء حرف جر زائد للتوكيد. آيبٍ: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس.

أبداً : ظرف زمان للمستقبل منصوب متعلق باسم الفاعل (آيب).

وقتلُ : الواو والحال. قتلُ مبتدأ مرفوع.

بني : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت نونه للإضافة.

قتيبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، للعلمية والتأنيث اللفظي.

شافٍ : خبر (قتل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

- جملة (يثقفن) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (فليس بآيب) في محل جزم جواب الشرط.
- وجملة الشرط بتمامها من الفعل والجواب في محل رفع خبرَ (مَن).
- جملة (وقتل بني قتيبة شافٍ) في محل نصب على الحال صاحبها (مَن) ورابطها الواو والتقدير: مَن يُثْقَفَنْ منهم يُقْتَلْ شافياً نفوسنا.

❁❁❁❁

١٥٤– قول الشاعر:

يَميناً لأُبْغِضُ كلَّ امرئٍ ... يُزَخْـرِفُ قـولاً ولا يفعـلُ

- الشاهد في (لأبغض) حيث امتنع توكيد الفعل (لأُبغض) بالنون مع أنه مثبت وجواب للقسم ومتصل بلام القَسَم، وذلك لفقده الشرط الرابع من شروط التوكيد بالنون وهو عدم دلالته على الاستقبال، فهو دالّ على الحال. فالمتكلم يؤكد بغضه لمزخرِف القول في كل حين.

يميناً : مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو مرادفه لفعل محذوف تقديره أقسمَ قسماً.

لأُبغض : اللام واقعة في جواب القسم. أبغض فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)/كلَّ مفعول به منصوب.

قولاً : مفعول به منصوب.

ولا يفعل: الواو واو الحال. لا: نافية لا عمل لها.

- جملة (لأُبغض) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.
- جملة (يزخرف) في محل جر صفة لامرئ.
- جملة (لا يفعل) في محل نصب على الحال من فاعل (يزخرف).

❁❁❁❁

١٥٥- قول الشاعر:

يا صاحِ إمّا تجدْني غيرَ ذي جِدَةٍ فما التخلي عن الخُلاّن من شِيمي

الجِدة: المال.

- الشاهد في (تجدني)، حيث وقع الفعل المضارع بعد (إنْ الشرطية المؤكَّدة بما الزائدة) و لم يؤكَّد بالنون، لأن هذه الحالة جائزة.

يا صاحِ : يا: أداة نداء/ صاح: منادى مرخَّم مع أنه غير مسبوفٍ لشروط الترخيم وهي: إما أن يكون مختوماً بهاء التأنيث فيرخم عند النداء بلا شروط – وإمّا أن يخلو منها فيشترط لترخيمه أن يكون: علماً فوق ثلاثة أحرف، غيرَ مستغاث ولا مندوب.

وسُمع ترخيم (صاحب) بكثرة الاستعمال وأصله يا صاحبي، فهو منادى مرخَّم بحذف ياء المتكلم والباء، والكسرة دليل على الياء المحذوفة، فهو منادى مرخَّم مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة جوازاً للتخفيف. والياء المحذوفة ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

إمّا : إنْ حرف شرط جازم. ما: زائدة للتوكيد. تجدْ: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط. والنون للوقاية. والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

غير ذي: غيرَ: مفعول به ثان منصوب/ذي مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة.

فما التخلي: الفاء رابطة لجواب الشرط. ما: نافية عاملة عمل ليس/التخلي اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

عن الخلان: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (التخلي).

من شيمي: .. والجار والمجرور متعلقان بخبر (ما) المنصوب (معروفاً) من شيمي.

- جملة (يا صاح) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (تجدْني) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (فما التخلي.. من شيمي) في محل جزم جواب الشرط.
- وجملة الشرط بتمامها جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٥٦- قول الشاعر:

إذا مات منّا سيِّدٌ سَرَقَ ابنُه ومن عِضَةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها

المعنى: إذا مات منا سيد سَرَق ابنه صفاته كما ينبت الشكير من عِضة.

العضة: شجر شوكي/والشكير ما ينبت حول الشجرة من فروعها.

- الشاهد توكيد الفعل (ينبتنّ) جوازاً على قلة بعد (ما) الزائدة غير المسبوقة بإنْ الشرطية.

من عضة: جار ومجرور متعلقان بالفعل (ينبتنّ).

ما : زائدة للتوكيد.

ينبتنّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع.. والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب.

شكيرُها : شكيرُ فاعل مرفوع. و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

❁❁❁❁

١٥٧- قول الشاعر:

قليلاً به ما يَحْمَدَنَّك وارثٌ إذا نال مما كنتَ تجمع مَغنما

- الشاهد توكيد الفعل (يحمدنّك) بالنون جوازاً على قلة لوقوعه بعد (ما) الزائدة غير المسبوقة بإنْ الشرطية.

قليلاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر وهو صفة له. أي يحمدك حمداً قليلاً.

به : الباء حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يحمدنك).

ما : زائدة للتوكيد/**يحمدنّ**: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع. والنون حرف توكيد، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وارثٌ : فاعل مرفوع.

مما : من الذي.. متعلقان بحال من (مغنماً) لتقدم الصفة على الموصوف أي مغنماً سائغاً مما كنت تجمع.

- جملة (يحمدنك) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

- جملة (نال) في محل جر مضاف إليه.

- جملة (تجمع) في محل نصب خبر (كنت).

- وجواب الشرط محذوف لتقدم ما يدل عليه.

- وجملة (كنت تجمع) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

مغنماً : مفعول به للفعل (نال).

❁❁❁❁

١٥٨- قول الشاعر:

لا تُهينَ الفقيرَ عَلَّكَ أن ... تركعَ يوماً والدهرُ قد رَفَعَهْ

- الشاهد حذف نون التوكيد الخفيفة من آخر الفعل (تهين) لالتقائها ساكنة مع سكون الـ التعريف بعدها. والأصل (لا تهينَنْ الفقيرَ). وفي هذا يقول ابن مالك:

واحذف خفيفةً لساكنٍ ردِفْ ... وبعد غير فتحةٍ إذا تَقِفْ

لا تُهينَ: لا: ناهية تجزم الفعل المضارع. تهينَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة وجوباً لورود الساكن بعدها في الوصل في محل جزم بلا. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الفقيرَ : مفعول به منصوب/**علك**: علّ حرف مشبه بالفعل من أخوات إنّ ينصب الاسم ويرفع الخبر. والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها.

علّك : علّ لغة في (لعلّ)/ **أن تركع**: أن حرف مصدري ناصب، تركع فعل مضارع منصوب بأن. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

- والمصدر المؤول من (أن تركع) في محل رفع خبر (علّك) مؤولاً باسم فاعل (أي (علك راكعٌ).

يوماً : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (تركع).

والدهر : الواو واو الحال. الدهر مبتدأ مرفوع/ **قد** حرف تحقيق.

رفعه : رفع فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (الدهر) والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وسُكنت لضرورة الشعر.

- وجملة (لا تهين الفقير) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (علك أن تركع يوماً) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وجملة (تركع) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- وجملة (والدهر قد رفعه) في محل نصب على الحال.
- جملة (رفعه) في محل رفع خبر (الدهر).

❀❀❀❀

١٥٩- قول الشاعر الأعشى:

وإيـاك والميـتاتِ لا تَقْرَبـنَّها ... ولا تعبد الشيطانَ واللهَ فاعبدا

- الشاهد في (فاعبدا) حيث قلبت نون التوكيد الخفيفة المسبوقة بفتح عند الوقف ألفاً وجوباً.

وأصله (فاعْبُدَنْ). وفي هذا يقول ابن مالك:

وأبدلَـنْها بعـد فـتح ألفـا وقفاً، كما تقول في (قِفَنْ قِفا)

وإياك : الواو للاستئناف. إياك: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره (أحذّر).

والميتاتِ: الواو واو المعية. الميتاتِ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. أي إياك وملابسة الميتات. ويصح إعراب الواو عاطفة. والميتات اسم معطوف بالنصب على محل (إياك) والأول أرجح للمعنى.

لا تقربنَّها: لا: ناهية جازمة للفعل المضارع. تقربَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم. والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

ولا تعبدِ الشيطان: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تعبد: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)/الشيطانَ مفعول به منصوب.

والله : الواو عاطفة للجمل. واسم الله تعالى: مفعول به منصوب بالفعل (فاعبدا) الآتي.

فاعبدا : الفاء: إما زائدة وإما عاطفة على محذوف. أي تنبه فاعبدا.

اعبدا : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً وجوباً عند الوقف. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب.

- جملة (وإياك والميتات) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (لا تقربنها) مفسرة لسابقتها لا محل لها من الإعراب.

(ولا تعبد الشيطان) معطوفة على المفسرة لا محل لها من الإعراب.

- جملة (والله فاعبدا) معطوفة على سابقتها (ولا تعبد الشيطان) لا محل لها من الإعراب.

شواهد الممنوع من الصرف

١٦٠- قوله تعالى في سورة (الأعراف/٤١):

﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾

- الشاهد في (جهنم) حيث جُرَّ بالفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث[1].

- والشاهد الثاني في (غواشٍ) حيث ورد (غواشي) ممنوعاً من الصرف لوروده على صيغة منتهى الجموع وزنه (فواعل).

وقد ورد مختوماً بياء فعومل معاملة الاسم المنقوص، فتُحذف ياؤه إذا نُوِّن رفعاً أو جراً. وقد حذفت ياؤه هنا لأنه منوَّن رفعاً.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وذا اعتلالٍ منه كالجواري رفعاً وجراً أَجْرِهِ كساري

لهم : متعلقان بخبر مقدم/ **مهادٌ**: مبتدأ مؤخر.

من جهنم: من حرف جر، جهنم: اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. والجار والمجرور متعلقان بالخبر المقدم المحذوف. والتقدير: مهادٌ مُعَدَّةٌ لهم من جهنم.

ومن فوقهم.. متعلقان بخبر مقدم/ **غواشٍ**: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

---

(١) بوصفه عربياً. فالجِهِنّام القعر البعيد. وفي اللسان (جهنم) «بئر جهنَّم بعيدة القعر، وبه سميت جهنم لبُعد قعرها».

وكذالك: الواو للاستئناف. الكاف: اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر وهو صفة له. والتقدير: نجزي جزاءً مثل ذلك/ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد والكاف للخطاب.

- جملة (وكذلك نجزي الظالمين) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٦١- قوله تعالى في سورة (الفجر/١- ٢):

﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾

- الشاهد في (ليالٍ) حيث وردت (ليالي) ممنوعة من الصرف لأنها على صيغة منتهى الجموع، وزنها فعالي. ووردت مختومة بياء فتعامل معاملة الاسم المنقوص، فتحذف ياؤها إذا نُونت رفعاً أو جراً[1]. وقد حذفت ياؤها هنا لتنوينها جراً.

والفجر : الواو حرف جر وقسم. الفجر مقسم به مجرور. والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف وجوباً تقديره (أقسم).

وليالٍ : الواو عاطفة، ليالٍ اسم معطوف بالجر على (الفجر) وعلامة جره الفتحة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين لأنه ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع.

عشرٍ : صفة (لليالٍ) فهي مجرورة كموصوفها. وجواب القسم آتٍ في الآية الرابعة عشرة في قوله تعالى "إنّ ربك لبالمرصاد".

❁❁❁❁

(١) أصله لياليُ: استثقل تحريك الياء فأُعلّتْ بالتسكين فصار لياليْ، نُوِّن والتنوين نون ساكنة فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار (ليالٍ).

١٦٢- قوله تعالى في سورة (سبأ/١٨):

﴿سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾

- الشاهد نصبَ (لياليَ) بالفتح بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف لكونه على صيغة منتهى الجموع. وزنه (فعالي) فأجري مجرى دراهم[1].

سيروا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل/فيها.. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سيروا).

لياليَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف لكونه على صيغة منتهى الجموع (بعد ألف تكسيره حرفان) متعلق بالفعل (سيروا).

وأياماً : الواو عاطفة. أياماً: اسم معطوف بالنصب على (ليالي) وقد نوّن لأنه مصروف.

آمنين : حال من الواو في (سيروا) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

❁❁❁❁

١٦٣- قول القطامي:

كـأنّ العُقيـليين يـومَ لقيـتُهم فِـراخُ القطـالاقين أجدلَ بازيا

- الشاهد في (أجدلَ) حيث منعها الشاعر من الصرف مع أنها في الأصل اسم للصقر فحقها أن تكون مصروفة، لكنه منعها من الصرف لأنه لمح فيها معنى الوصف بمعنى القوة، فالوصف فيها عارض. وفي هذا يقول ابن مالك:

وألغـينّ عـارضَ الوصـفيَّةْ كـأربعٍ وعـارضَ الاسميَّـةْ

وأجـدلٌ وأخيـلٌ وأفعـى مصـروفةٌ وقـد ينلن المنعا

(١) وفي هذا يقول ابن مالك: وكن لجمعٍ مشبهٍ مفاعلا أو المفاعيلَ بمنعٍ كافـلا

يومَ : ظرف زمان منصوب متعلق بمعنى (كأنّ) أي أشبِّه العقيليين يومَ..

فراخُ : خبر كأن مرفوع/القطا مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

لاقين : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أجدلَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف (صفة على وزن أفعل مؤنثه بغير التاء).

بازيا : بدل من (أجدل) لأنه اسم آخر للصقر. أو عطف بيان لـ(أجدل) لأنها الموصوف بعد الصفة. أي لاقين بازياً أجدل.

- جملة (لاقين) في محل نصب حال من (فراخ القطا).

❁❁❁❁

١٦٤- قول حسان ابن ثابت:

ذَريني وعلمي بالأمور وشيمتي   فما طائري يوماً عليكِ بأخيلا

- الشاهد في (أخيلا) حيث منعه من الصرف لأنه لمح فيه معنى الصفة وهي التلون، وحقه أن يكون مصروفاً لأنه في الأصل اسم لطائر ذي خِيلان تتشاءم منه العرب. فالاسمية أصيلة فيه، أما الوصفية فعارضة. وفي هذا يقول ابن مالك:

وأَلغينَّ عارضَ الوصفيَّةْ   كأربعٍ وعارضَ الاسميَّةْ

ومعنى البيت: دعيني أعرف الأمور بنفسي فلست نحوك متطيراً متشائماً.

وعلمي : الواو واو المعية. علمي مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وشيمتي : الواو عاطفة. شيمتي: اسم معطوف بالنصب على (علمي).

فما : الفاء استئنافية بمعنى التعليل. ما: نافية عاملة عمل ليس.

طائري : اسم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

يوماً : ظرف زمان منصوب متعلق بالخبر (بأخيلا)

عليك : على: حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر بالحرف (على) والجار والمجرور متعلقان بالخبر (أخيلا).

بأخيلا : الباء: حرف جر زائد. أخيلا: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر (ما) وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للمح الصفة على وزن (أفعل) مؤنثه بغير التاء.

❁❁❁❁

١٦٥- قوله تعالى في سورة (فاطر/١):

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾

- الشاهد ورود (مثنى وثلاثَ ورُباعَ) أوصافاً معدولة على وزن (مَفْعَل وفُعال)، معدولةً عن اثنين اثنين، وثلاثة ثلاثة، وأربعة أربعة. وفي هذا يقول ابن مالك:

ومنعُ عَدْلٍ مع وصفٍ معتَبَرْ   في لفظ مَثْنَى وثُلاثَ وأُخَرْ

لله : جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ محذوف. أي الحمد مستحقٌ لله.

فاطرِ : صفة أولى لاسم الله تعالى، فهي مجرورة كموصوفها.

جاعلِ : صفة ثانية لاسم الله تعالى.

الملائكةِ : مضاف إليه مجرور، وهو المفعول الأول.

رسلاً : مفعول به ثان منصوب لاسم الفاعل (جاعل).

أولي : صفة لـ(رسلاً) منصوبة كموصوفها وعلامة النصب الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت نونه للإضافة.

أجنحةٍ : مضاف إليه مجرور.

مثنى : صفة لأجنحة مجرورة مثلها، وعلامة الجر الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، لأنه ممنوع من الصرف للوصف والعدل على وزن مفعَل.

وثُلاثَ : الواو عاطفة. ثُلاثَ اسم معطوف بالجر على (مثنى) وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة للوصف والعدل على وزن فُعال.

ورُباعَ : الواو عاطفة. رُباع: اسم معطوف بالجر على (مثنى) وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية والعدل على وزن فُعال.

❁❁❁❁

١٦٦– قوله تعالى في سورة (يوسف/٨):

﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾

– الشاهد الأول في (يوسف) فقد رفع بالضمة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

– والشاهد الثاني في (أحبُّ) فقد رفع كذلك بالضمة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف، لأنه وصف على وزن (أفعل) مؤنثه بغير التاء (فُعْلَى = حُبَّى). وفي هذا يقول ابن مالك:

ووصفٌ أَصليٌّ ووزن (أفعلا) ممنوعَ تأنيث بتا كأشهلا

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، متعلق بخبر (كان) في الآية الكريمة السابقة ﴿ **لقد كان في يوسف وإخوته آياتٌ للسائلين إذ قالوا..**﴾ والتقدير: كان آياتٌ قائمةً في يوسف وإخوته إذ قالوا (حين قالوا).

لَيوسفُ : اللام لام الابتداء للتوكيد. يوسفُ مبتدأ مرفوع.

وأخوه : الواو عاطفة. أخو اسم معطوف بالرفع على (يوسف) وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أحبُّ : خبر (يوسف) مرفوع[1].

إلى أبينا : إلى: حرف جر، أبي: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل أحبّ.

منا : .. والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحبّ) لأنه من أشباه الفعل.

- جملة (قالوا) في محل جر مضاف إليه.
- الجملة الاسمية (ليوسف وأخوه أحب..) في محل نصب مفعول به مقول القول.

❁❁❁❁

١٦٧- قوله تعالى في سورة (النور/١٣):

﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾

- الشاهد في (شهداءَ) (وبالشهداءِ) فالكلمة ممنوعة من الصرف، لأنها مختومة بألف تأنيث ممدودة زائدة وزنها (فُعلاء).
- فجرت بالفتحة في الموضع الأول بدل الكسرة.
- وجُرَّت بالكسرة في الموضع الثاني لأنها اقترنت بالـ.

وفي منع المختوم بألف التأنيث (المقصورة أو الممدودة) من الصرف يقول ابن مالك:

فألفُ التأنيث مطلقاً مَنَعْ صرفَ الذي حواه كيفما وَقَعْ

لولا : حرف حض وتوبيخ.

جاؤوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(١) وجاء مفرداً وجوباً مع أنه خبر عن اثنين لأنه اسم تفضيل مجرد من الـ والإضافة فيجب في هذه الحال إفراده وتذكيره.

عليه : على حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (شهداء) ويصح تعليقهما بالفعل (جاؤوا) إذا جعلناه بمعنى (أَشْهَدوا).

بأربعة : جار ومجرور متعلقان بالفعل (جاؤوا).

شهداءَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لأنه مختوم بألف التأنيث الممدودة الزائدة[1]. وزنه فُعلاء.

فإذ : الفاء للاستئناف. إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب وهو متضمن معنى الشرط (لمّا) ومتعلق بجوابه (فأولئك.. هم الكاذبون) أي فقد كذبوا.

لم يأتوا : لم: حرف نفي وجزم وقلب. يأتوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بالشهداءِ: الباء حرف جر. الشهداء: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة لأنه محلى بالـ. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يأتوا).

فأولائك: الفاء رابطة لجواب (إذ) المتضمنة معنى الشرط. أولاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف للخطاب.

عند الله: عند ظرف مكان منصوب متعلق بالخبر الآتي (الكاذبون) واسم الله تعالى مضاف إليه مجرور.

هم : ضمير فصل للتوكيد لا محل له من الإعراب.

الكاذبون: خبر (أولاء) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

---

(١) ولو لم تكن زائدة لما منعت من الصرف مثل (أعداء – وزنه أفعال) أصله أعداو. فهمزته أصلية لا زائدة.

- جملة (جاؤوا) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (لم يأتوا) في محل جر مضاف إليه.
- جملة (فإذ لم يأتوا.. هم الكاذبون) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (فأولئك.. الكاذبون) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

❁❁❁❁

١٦٨- قوله تعالى في سورة (البقرة/١٨٤):

﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾

- الشاهد في (أُخَرَ) حيث ورد ممنوعاً من الصرف لأنه جمع (آخر) الذي بمعنى (مغاير). وفي هذا يقول ابن مالك:

ومنعُ عدلٍ مع وصف معتَبَرْ   في لفظ مثنى وثُلاثَ وأُخَرْ[(١)]

فمن : الفاء للاستئناف. من: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

كان : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن).

منكم : من حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر بمن والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من اسم (كان) المستتر. أي: فمن كان (معدوداً) منكم مريضاً. والمراد به المؤمن، فالخطاب للذين آمنوا.

مريضاً : خبر كان منصوب/ **أو على سفر:** أو حرف عطف، على سفرٍ جار ومجرور متعلقان بمعطوف محذوف على (مريضاً) أي (أو قائماً على سفرٍ) وفي الكلام حذف آخر هو (فأفْطر) فعليه عِدة.

---

(١) فسبب المنع من الصرف عند ابن مالك هو أن (أُخَر) معدولة عن آخر، لأن (آخَر) من باب اسم التفضيل، واسم التفضيل قياسه أن يكون – في حال تجرده من الـ والإضافة – مفرداً مذكراً، فعدل عن ذلك إلى جمعه على (أُخر) فمنع من الصرف للعدل مع الوصف.

فعِدّةٌ : الفاء رابطة لجواب الشرط. عِدّةٌ مبتدأ حُذف خبره. والتقدير: (فعليه عِدة).

من أيام : جار ومجرور متعلقان بصفة (عدة) أي فعِدّةٌ (محسوبةٌ) من أيامٍ..

أُخَرَ : صفة لأيام، فهي مجرورة كموصوفها وعلامة جرها الفتحة بدل الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف لأنه جمع لأخرى مؤنث آخرَ بمعنى مُغاير.

(أو لأنه معدول عن آخر، لأنه من باب اسم التفضيل، واسم التفضيل إذا استعمل مجرداً من الـ والإضافة وجب إفراده وتذكيره، فعُدِل عن الإفراد والتذكير (آخرَ) إلى (أُخَر) فمنع من الصرف للوصفية والعدل.

- جملة (فعليه عِدّة) في محل جزم جواب الشرط.

❁❁❁❁

١٦٩- قوله تعالى في سورة (التوبة/١٠٢):

﴿وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾

- في الآية الكريمة شاهدان:

- أولهما ورود (آخَرَ) ممنوعاً من الصرف لأنه وَصْف على وزن (أفعل) مؤنثه بغير التاء (فُعْلى).

- وثانيهما إعراب (آخرون) بالحروف لأنه جمع مذكر سالم.

وآخر : الواو عاطفة. آخرَ معطوف بالنصب على (عملاً) وهو منصوب بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف لأنه وصف على وزن (أفعل) مؤنثه بغير التاء (فُعلى).

سيئاً : صفة لآخر منصوب كموصوفه.

❁❁❁❁

١٧٠- قوله تعالى في سورة (الأعراف/٣٩):

﴿وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ﴾

في الآية الكريمة شاهدان:

- أولهما ورود (أولى) ممنوعاً من الصرف لأنه مؤنث على وزن (فُعْلَى) ألفه زائدة للتأنيث.

- وثانيهما ورود (أخرى) في (أُخراهم) ممنوعاً من الصرف مع أنه بمعنى الأخيرة وليس بمعنى المغايرة لأنه مختوم بألف تأنيث مقصورة زائدة. وزنه (فُعْلَى).

أي : قال السادة للأتباع (الذين دعوا عليهم بمضاعفة العذاب في الآية الكريمة السابقة): نحن وإياكم في العذاب سواء، فلا فضل لكم علينا، فذوقوا العذاب بسوء أعمالكم.

والتقدير: ما كان فضلٌ (بادياً) لكم (راجحاً) علينا.

فما : الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها.

كان : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر/واسمه (فضل) لأن (مِن) حرف جر زائد. فضل مجرور بمن لفظاً مرفوع محلاً اسماً لكان.

لكم : اللام حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر باللام. والميم علامة الجمع. والجار والمجرور متعلقان بحال من (فضل) لتقدم الصفة على الموصوف.

علينا : على حرف جر. و(نا) ضمير متصل في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان) مقدم.

بما : الباء حرف جر. ما: حرف مصدري. والمصدر المؤول في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ذوقوا) أي ذوقوا العذاب بكسبكم أي بسوء كسبكم. أي بسبب إجرامكم.

لأخراهم: اللام حرف جر. أخرى اسم مجرور باللام وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة – المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والهاء.. والميم علامة الجمع.

❁❁❁❁

١٧١- قوله تعالى في سورة (النجم/٤٧):

﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ﴾

- الشاهد مجيء (الأخرى) بمعنى (الأخيرة)[1] فلو جمعت على (أُخر) لكانت (أُخر) مصروفة.

- وفيه شاهد آخر وهو أن (الأخرى) ممنوعة من الصرف لأنها اسم مختوم بألف تأنيث مقصورة زائدة (فُعْلى).

عليه : على حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف (على) والجار والمجرور متعلقان بخبر (أنّ) مقدم.

النشأةَ : اسم (أنّ) مؤخر منصوب.

الأخرى: صفة للنشأة فهي منصوبة كموصوفها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

❁❁❁❁

١٧٢- قوله تعالى في سورة (القمر/ ٣٤):

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾

في الآية الكريمة شاهدان:

- أولهما صرف (لوطٍ) مع أنه علم أعجمي. وذلك لأنه ثلاثي ساكن الوسط.

- والشاهد الثاني صرف (بسحرٍ) لوروده نكرة لا يدل على سحرٍ بعينه.

آلَ : مستثنى بإلا منصوب (فهو استثناء تام مثبت متصل).

- جملة (نجيناهم) في محل نصب على الحال من (آل لوط).

❁❁❁❁

(١) بدليل قوله تعالى في سورة (العنكبوت/٢٠): ﴿ **قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلقَ ثم الله ينشئ النشأةَ الآخِرة**﴾ (بمعنى الأخيرة).

١٧٣- قوله تعالى في سورة (الإنسان/ ٤):

حيث قرأ نافع والكسائي[1] وغيرهما (في الوصل):

﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلًا وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾

- الشاهد تنوين (سلاسل) مع أنه ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع، وذلك طلباً للتناسب والموازنة مع ما بعدها.

وفي هذا يقول ابن مالك:

ولاضطرارٍ أو تناسب صُرِفْ ذو المنع والمصروف قد لا ينصرفْ

سلاسلاً: مفعوله به، منصوب، ونوّن للتناسب.

❁❁❁❁

١٧٤- قوله تعالى في سورة (النمل/ ٢٢):

﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾

وقرأ (من سبأَ) بالمنع من الصرف أبو عَمر وابن كثير[2] وغيرهما.

- الشاهد في (سبأ) حيث قرئ مصروفاً وممنوعاً من الصرف، فالذي نوّنه مصروفاً عده مذكراً اسماً لبلد، فيكون مذكراً سمي به مذكر.

- والذي منعه من الصرف عدّه مؤنثاً اسماً لأرض أو مدينة (انظر حجة القراآت لابن زنجلة ص٥٢٥).

من سبأَ: من حرف جر. سبأ اسم مجرور بالفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والجار والمجرور متعلقان بالفعل (جئتك).

❁❁❁❁

---

(١) نافع قارئ المدينة المنورة (ت ١٦٩هـ) والكسائي قارئ الكوفة (ت ١٨٩هـ) انظر معجم القراآت القرآنية ١٩/٨.

(٢) أبو عَمر قارئ البصرة (ت ١٥٤هـ) وابن كثير قارئ مكة (ت ١٢٠هـ) وكلاهما من السبعة. معجم القراآت ٣٤٤/٤.

١٧٥- قوله تعالى في سورة (سبأ/ ١٥):

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ﴾

قرأ أبو عَمر وابن كثير (لسبأَ) ممنوعاً من الصرف.

وقرأ الباقون من السبعة بالتنوين (لسبإٍ)(١).

- الشاهد في (لسبأ) فمن قرأ بالمنع من الصرف عدّه مؤنثاً اسماً للقبيلة.

ومن قرأ بالتنوين مصروفاً عدّه اسماً للحي فهو مذكر(٢).

لسبأ : اللام حرف جر. سبأ اسم مجرور باللام وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. والجار والمجرور متعلقان بخبر (كان) مقدم. و(آية) اسم كان مؤخر.

في مسكنهم: في حرف جر... والجار والمجرور متعلقان بحال من (آية) لتقدم الصفة على الموصوف، والتقدير: (لقد كان آيةٌ (واعظةً) لسبأ (ماثلةً) في مسكنهم).

- والجملة (كان مع اسمها وخبرها) جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب لأن (لقد) اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قد حرف تحقيق.

جنتان : بدل من (آية) وهو بدل كل من كل مرفوع كمتبوعه وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

❁❁❁❁

١٧٦- قوله تعالى في سورة (آل عمران/٣٣):

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

- في الآية الكريمة شاهدان:

أولهما منع الأعلام (آدم – إبراهيم- عمران) من الصرف. والشاهد الثاني صرف العلم الأعجمي (نوحاً).

---

(١) معجم القرآات القرآنية (٥/١٥٠).

(٢) انظر حجة القرآات لابن زنجلة ص٥٨٥.

آدم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل.

ونوحاً : الواو عاطفة. نوحاً اسم معطوف بالنصب على (آدم) وعلامة نصبه الفتحة مع التنوين، وصُرف مع أنه علم أعجمي لكونه ثلاثياً ساكن الوسط، فصُرف لخفته.

وآل إبراهيم: الواو عاطفة. آل اسم **معطوف** بالنصب على (آدم)/ إبراهيم مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وآل عمران: الواو عاطفة. آل اسم معطوف بالنصب على (آدم) عمران مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعملية وزيادة ألف ونون.

على العالمين: على حرف جر. العالمين: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اصطفى). وجملة (اصطفى) في محل رفع خبر إنّ.

❁❁❁❁

١٧٧– قول الشاعر زهير ابن أبي سُلمى:

تبصَّر خليلي هل ترى من ظعائنٍ تَحَمَّلْنَ بالعلياءِ من فوق جُرْثُمِ

الظعائن : ج ظعينة وهي المرأة المسافرة/ جُرثُـم اسم جبل.

– الشاهد فيه تنوين (ظعائن) وصرفه مع أنه ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع وذلك لضرورة الشعر.

من ظعائن: من حرف جر زائد. ظعائن اسم مجرور بمن لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به للفعل (ترى) البصَرية.

❁❁❁❁

١٧٨- قول الشاعرِ عباس ابن مرداس:

فمـا كان حِصْنٌ ولا حابِسٌ   يفوقـان مـرْداسَ في مَجْمَـعِ

- الشاهد في (مرداس):

حيث منعه من الصرف مع أنه مصروف. وذلك لضرورة الشعر.

وفي مثل هذا الشاهد الشعري وفي سابقه يقول ابن مالك:

ولاضطرارٍ أو تناسبٍ صُرِفْ   ذو المنع، والمصروف قد لا ينصرف

ولا حابس: الواو عاطفة. لا لتوكيد النفي. حابسٌ معطوف بالرفع على (حصنٌ).

مرداس : مفعول به منصوب بالفتحة بلا تنوين لضرورة الشعر.

في مجمع: جار ومجرور متعلقان بحال من (مرداس): أي يفوقان مرداس مفاخِراً في مجمع.

- جملة (يفوقان) في محل نصب خبر (كان).

❁❁❁❁

١٧٩- قول الشاعر التميمي:

اِعتصمْ بالرجاءِ إنْ عَنَّ يأسُ   وتناسَ الذي تضمَّنَ أمسُ

- الشاهد رفع (أمسُ) بالضم بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف عند تميم.

أما الحجازيون فيبنونه على الكسر.

- حذف جواب الشرط (إنْ عنّ بأسُ) لتقدم ما يدل عليه.

❁❁❁❁

١٨٠- قول الشاعر الحجازي:

اليـومُ أعـلمُ مـا يجـيء بـه   ومضـى بفصْـلِ قضائِهِ أمسِ

- الشاهد ورود (أمسِ) مبنياً على الكسر في محل رفع فاعل (مضى) على لغة أهل الحجاز.

اليومُ : مبتدأ / **أعلمُ:** فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) أي (يومي أعرفه) لأن الـ هنا للعهد الحضوري.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بفصلِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (مضى)[1].

أمسِ : فاعل (مضى) مبني على الكسر في محل رفع على لغة أهل الحجاز.

- جملة (أعلمُ من الفعل والفاعل) في محل رفع خبر (اليومُ).
- جملة (يجيء به) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (مضى أمس) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٨١- قول الشاعر (على لغة أهل الحجاز):

إذا قالتْ حَذامِ فصدِّقوها فإنَّ القولَ ما قالتْ حَذامِ

- الشاهد في (حذامِ)

فقد وردت مبنية على الكسر في الموضعين في محل رفع فاعل على لغة الحجاز.

- أما تميم فيعربونها ممنوعة من الصرف للعلمية والعدل، فهي عندهم معدولة عن (حاذمة).

وفي هذا يقول ابن مالك:

ابنِ على الكسر (فَعالِ) عَلَما مؤنثاً، وهو نظير (جُشَما)
عند تميمٍ....

---

(١) ويصح تعليقهما بحال من (أمس) لتقدم الصفة علىالموصوف. والتقدير ومضى أمسِ (مصحوباً) بفصل قضائه.

شواهد إعراب الفعل

- النواصب -

١٨٢- قوله تعالى في سورة (الحديد/ ٢٣):

﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾

- الشاهد مجيء (كي) مصدرية ناصبة وجوباً لتقدم اللام عليها.

لكي : اللام حرف جر للتعليل، كي حرف مصدري ونصب. لا نافية لا عمل لها.

تأسوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (كي والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (اعلموا ذلك لترك الأسى..).

ما فاتكم: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالحرف (على) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تأسوا).

- جملة (تأسوا) صلة الموصول الحرفي (كي) لا محل لها من الإعراب.

- جملة (فاتكم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

- جملة (آتاكم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٨٣- قوله تعالى في سورة (الحشر/ ٧):

﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾

- الشاهد ورود (كي) مجردة من اللام قبلها فيجوز فيها وجهان:

جعلها تعليلية جارّة وتقدير (أنْ) بعدها.

وجعلها مصدرية ناصبة وتقدير اللام قبلها وهو الراجح لسببين:

- أولهما أنها وردت في القرآن الكريم في ستة مواضع مقرونة باللام، وفي أربعة مواضع مجردة من اللام، ولم ترد متلوّة بأن البتة.

- والسبب الثاني أن (كي) تعني التعليل، واللام بمعنى التعليل، فتقدير اللام قبلها يزيد في إشاعة معنى التعليل في السياق.

كي لا يكون: كي حرف مصدري ناصب. لا نافية لا عمل لها. يكون فعل مضارع ناقص منصوب. واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (الفيء) في أول الآية الكريمة.

- والمصدر المؤول من (كي والفعل) في محل جر باللام المقدرة. والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف أي فهو (مخصَّص) لله وللرسول ولذي القربى... لمنع كونه دولةً.

«ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، كي لا يكون دُولةً..».

بين : ظرف مكان منصوب متعلق بصفة (دولةً) أي محصورةً بينَ.

الأغنياء منكم: الأغنياء مضاف إليه مجرور/ منكم: من حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر بمن والجار والمجرور متعلقان بحال من الأغنياء، أي بين الأغنياء (معدودين) منكم. والميم علامة الجمع.

❁❁❁❁

١٨٤- قول الشاعر:

أردْتَ لكيما أن تطيرَ بِقِرْبتي   فتتركَها شَنّاً ببيداءَ بَلْقَعِ

- الشاهد ورود (كي) مقرونة باللام قبلها، وبأنْ بعدها، فهي جارّة لأن (أن) أمّ النواصب، فإذا اجتمعت مع (كي) تصدرت (أن) للنصب وغدت (كي) للتعليل والجرّ. غير أن اللام قبلها أصيلة في عمل الجرّ فتعدّ (كي) مؤكّدة للاّم قبلها.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. أي أردتَ للطيران بقربتي. (ما) زائدة للتوكيد.

فتتركها : الفاء عاطفة. تترك فعل مضارع معطوف بالنصب على (تطيرَ)، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعوله به أول (لأن تترك هنا بمعنى تصيّر) فهو ناصب لمفعولين.

شناً : مفعول به ثان منصوب.

ببيداء : الباء حرف جر. بيداء اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لأنه مختوم بألف تأنيث ممدودة زائدة وزنه (فعلاء). والجار والمجرور متعلقان بصفة من (شناً) أي (شناً ملقىً ببيداء).

بلقعِ : صفة لبيداء فهي مجرورة كموصوفها.

- جملة (تطير) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الأعراب.

- جملة (تتركها) معطوفة على جملة (تطير) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٨٥- قوله تعالى في سورة (البقرة/ ١٨٤):

﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

- الشاهد ورود (أنْ) الناصبة ظاهرةً.

والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ. وصيامكم خير لكم.

لكم : اللام حرف جر. والكاف... والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل خير[1].

- جملة (تصوموا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الأعراب.
- جملة (تعلمون) في محل نصب خبر (كنتم).
- وجملة جواب الشرط محذوفة وجوباً لتقدم ما يدل عليها..

❁❁❁❁

١٨٦- قوله تعالى في سورة (البقرة/ ٢٣٣):

﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ﴾

قرأ العشرة بالنصب (أن يُتمَّ).

وقرأ ابن محيصن المكّي (ت ١٢٣هـ) بالرفع (أن يتمُّ) [الإتحاف ١٥٨]

وهي لغة ضعيفة تجعل (أن) غير عاملة حملاً على (ما) المصدرية.

وفيها يقول ابن مالك:

وبعضُهم أهمل (أن) حملاً على (ما) أختها حيث استحقّت عملا

ولا صحة لتخريج القراءة على إهمال (أن).

بل إن أصلها (أن يُتِمُّوا) غير أن القراءة هنا تستوجب اختلاس الحركة، فرسم الكاتب ما سمع من القارئ وعبر عن اختلاس الحركة بحذف واو الجماعة فكانت (أن يُتِمُّ)[2] وتبع الرسمُ القراءة.

ودليل هذا الحذف نظائر كثيرة من حذف حروف المدّ إذا التقت ساكنة مع ما بعدها.

من ذلك قوله تعالى في سورة (يونس/ ١٠٣) بحذف الياء:

﴿كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾

بدل (ننجي).

---

(١) أصله (أَخْيَر= أَفْعَل). حذفت ألفه بكثرة الاستعمال.

(٢) ذكر هذا خالد الأزهري (ت ٩٠٥ هـ)، في كتابه (التصريح على التوضيح ٢٣٢/٢).

ورسم قوله تعالى في سورة (النساء/ ١٤٦):

﴿وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾

حولين ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد. وهو متعلق بالفعل (يرضعن).

كاملين: صفة لحولين فهي منصوبة كموصوفها.

لمن : اللام حرف جر. من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بخبرٍ لمبتدأ محذوف. والتقدير: ذلك ممكن لمن أراد.

أن يتم... والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به. أي لمن أراد إتمام الرضاعة. وعلى قراءة ابن محيصن:

أن يتموا: أن حرف مصدري ناصب، يتموا فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- جملة (يرضعن) في محل رفع خبر المبتدأ (الوالدات).
- جملة (يتم أو يتمو) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (أراد) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٨٧- قول الشاعر:

أن تقرآن على أسماءَ ويحَكما   مني السلامَ وأن لا تُشعِرا أحدا

- الشاهد في الشطر الأول ورود (أن) مصدرية غير عاملة حملاً على (ما) المصدرية على لغة ضعيفة شاذة.
- وفيه شاهد آخر ينقض سابقه هو ورود (أن) في الشطر الثاني مصدرية ناصبة.

فإما أن يدل هذا على ضعف هذا الشاهد وردّه لأن الشاعر من الفصحاء لا يجمع بين لغتين.

وإما أن يكون عدم الإعمال في الشطر الأول ضرورة شعرية، أو أن الإعمال في الشطر الثاني فيه الضرورة الشعرية.

ويحَكما : ويحَ مفعول مطلق لفعل محذوف من معناه. والويح كلمة رحمة أو كلمة عذاب حسب السياق. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم للعماد والألف للتثنية.

لا تشعِرا: لا نافية لا عمل لها. تشعِرا فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل/ أحدا: مفعول به منصوب.

❁❁❁❁

١٨٨– قوله تعالى في سورة (المؤمنون/ ٢٧):

﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾

– الشاهد مجيء (أن) مفسرة، وهي التي يتقدم عليها فعل فيه معنى القول دون حروفه. وجملة (اصنع الفلك) مفسرة لما قبلها لا محل لها من الإعراب.

بأعيننا : بأعين: جار ومجرور متعلقان بحال من فاعل (اصنع). أي اصنع الفلك (محروساً) بأعيننا..

❁❁❁❁

١٨٩– قوله تعالى في سورة (يوسف/ ٩٦):

﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا﴾

– الشاهد ورود (أن) زائدة بعد لمّا.

وتزاد كذلك بين القَسَم ولو، وبين الكاف ومجرورها.

فلما : لمّا اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه (ألقاه).

أنْ : زائدة للتوكيد.

فارتدّ : الفاء عاطفة. ارتدّ فعل ماض ناقص بمعنى (صار) واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على يعقوب عليه السلام.

بصيرا : خبر الفعل الناقص (ارتدّ) منصوب.

١٩٠- قوله تعالى في سورة (المزّمّل/ ٢٠):

﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾

- الشاهد ورود (أن) مخففة من الثقيلة لورودها بعد فعل دالّ على اليقين من أفعال القلوب أو ما نُزِّل منزلته، واسمها ضمير الشأن محذوف.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وبلن انصبه وكي كذا بأن   لا بعد علم، والتي من بعد ظن

فانصب بها، والرفعَ صحِّحْ واعتقد   تخفيفها من أنّ، فهو مطّردْ

أن : مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف.

سيكون: السين حرف استقبال. يكون فعل مضارع تام بمعنى سيقع أو ما يشبهه.

منكم : من حرف جر... والجار والمجرور متعلقان بحال من مرضى، لتقدم الصفة على الموصوف. أي سيكون مرضى عاجزين منكم.

مرضى: فاعل للفعل التام سيكون مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وهو ممنوع من الصرف لأنه مختوم بألف تأنيث مقصورة زائدة، و(أن) مع اسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (علم) في محل نصب.

- جملة (سيكون منكم مرضى) في محل رفع خبر (أن) المخففة.

❁❁❁❁

١٩١- قوله تعالى في سورة (طه/ ٨٩):

﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾

- الشاهد ورود (أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وجاء الفعل بعدها مرفوعاً والجملة بعدها في محل رفع خبرها. وذلك لأنه تقدمها فعل دالّ على اليقين، لأن (يرون هنا قلبية بمعنى يدركون) و(أن) مع اسمها وخبرها سدّت مسد مفعولي (يرون) في محل نصب.

أفلا : الهمزة للاستفهام التوبيخي، الفاء عاطفة لجملة (يرون) على جملة مقدرة. أي أعَمُوا فلا يَرَون[1].

❁❁❁❁

١٩٢- قوله تعالى في سورة (المائدة/ ٧١):

﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ﴾

- الشاهد في (تكون) حيث قرئ بالنصب والرفع.

- فقرأ بالنصب نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم من السبعة على اعتبار (أن) مصدرية ناصبة و(حسبوا) بمعنى الشك ظنوا.

- وقرأ بالرفع من السبعة: أبو عَمر وحمزة والكسائي، على اعتبار أن (أن) مخففة و(حسبوا) بمعنى أيقنوا[2].

وفي هذا يقول ابن مالك:

.... والتي من بعد ظن

فانصبْ بها، والرفعَ صحِّحْ واعتقدْ تخفيفَها من أنّ فهو مطّرِدْ

وحسبوا أن لا تكونَ.

وحسبوا: الواو بحسب ما قبلها. حسبوا فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من (أن لا تكون) في محل نصب مفعول به أول. والثاني محذوف. والتقدير: وحسبوا عدمَ وقوع فتنة حاصلاً فعموا...

أن لا تكونَ: أن حرف ناصب. لا نافية لا عمل لها. تكون فعل مضارع منصوب (وهو تام بمعنى تقع).

---

(١) يَرَون: وزنه يَفَون. أصله يرأيون (يفعلون) حذفت الهمزة قياساً على حذفها عند إسناد الفعل إلى المتكلم استثقالاً لاجتماع همزتين (أرأي) فصار يريون (يفلون) تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار (يراوْن) فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار (يرون — يفون)

(٢) معجم القراآت ٢/٢٣١.

فتنة : فاعل (تكون التام) مرفوع.

أن لا تكونُ: أن مخففة من الثقيلة للتوكيد. واسمها ضمير الشأن محذوف. وجملة (لا تكون فتنة) في محل رفع خبرها. و(أن) مع اسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (حسبوا) في محل نصب.

❁❁❁❁

١٩٣- قوله تعالى في سورة (الإسراء/ ٧٦):

﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾

- قرأ السبعة بالرفع (لا يلبثون).
- وقرأ بالنصب أُبيّ وابن مسعود (لا يلبثوا)[١].
- الشاهد في (وإذن لا يلبثون) حيث قرئ برفع الفعل وبنصبه.
- فمن قرأ بالرفع فقد أهمل عمل (إذن) وأفقدها شرط التصدر بجعل الواو قبلها عاطفة ما بعدها على ما قبلها فغدت (إذن) حشواً لا عمل لها.
- ومن قرأ بالنصب (وإذن لا يلبثوا) فقد عدَّ الواو قبل (إذن) للاستئناف، وبذلك تصدرت (إذن) فنصبت الفعل بعدها. وتبدو قراءة الرفع أقوى للمعنى، إذ تجعل العقاب والجزاء يتلو الفعل مباشرة حين تكون الواو عاطفة.

على حين يبدو الاستئناف أبطأ في وقوع العقاب والجزاء بعض الشيء.

وفي هذا يقول ابن مالك:

ونصبوا بإذن المستقبلا   إن صُدِّرتْ والفعلُ بعدُ مُوصَلا

أو قبله اليمين. وانصب وارفعا   إذا (إذن) مِن بعد عطف وقعا

وإن : الواو بحسب ما قبلها. إن مخففة من الثقيلة بدليل ورود اللام الفارقة بعدها، وغير عاملة بدليل دخولها على الفعل.

---

(١) معجم القراآت ٣/٣٣٣- ٣٣٤

كادوا : فعل ماض ناقص من أفعال المقاربة يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع اسم (كاد).

ليستفزونك: اللام الفارقة للتوكيد. يستفزون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وجملة (يستفزونك) في محل نصب خبر (كادوا).

من الأرض: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يستفزونك).

ليخرجوك: اللام لام التعليل. يخرجوا فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يستفزون). أي يستفزونك لإخراجك.

وإذن لا يلبثون: الواو عاطفة. إذن حرف جواب لا عمل له. لا نافية لا عمل لها، يلبثون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- جملة (وإذن لا يلبثون) معطوفة على جملة (يستفزون) في محل نصب.

وإذن لا يلبثوا: الواو للاستئناف. إذن حرف ناصب، لا نافية لا عمل لها.

يلبثوا : فعل مضارع منصوب بإذن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- وجملة (وإذن لا يلبثوا) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

خلافك (بمعنى بعدك) ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (يلبثوا). والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

إلا قليلا: إلا أداة حصر لا عمل لها/ قليلا مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو صفة له. أي لا يلبثوا خلافك إلا لبثاً قليلا.

وإذا قدر المحذوف (زمناً) تكون (قليلاً) صفة لظرف محذوف تقديره (زمنا).

❁❁❁❁

١٩٤- قوله تعالى في سورة (النساء/ ٥٣):

﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾

الشاهد في (فإذن لا يؤتون).

- قرأ السبعة برفع الفعل وعدم إعمال (إذن) والفاء جوابية.

- وقرأ بنصب الفعل (فإذن لا يؤتوا) أبيّ ابن كعب وابن عباس وابن مسعود. فأعملوا (إذن) والفاء استئنافية.

أم لهم : أم منقطعة للإضراب بمعنى (بل) أي بل ألهم فهناك همزة استفهام مقدرة وهو استفهام إنكاري. لهم. اللام حرف جر والهاء ضمير متصل في محل جر باللام. والميم علامة الجمع. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم.

نصيب : مبتدأ مؤخر/ من الملك جار ومجرور متعلقان بصفة من (نصيب) أي نصيب مفروضٌ من الملك.

فإذن لا يؤتون: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر مما يجعل (إذن) حشواً لا عمل لها. والتقدير (لو صحّ ذلك فإذن لا يؤتون) لا نافية لا عمل لها.

فإذن لا يؤتوا: الفاء استئنافية. إذن حرف ناصب. لا نافية لا عمل لها. يؤتوا فعل مضارع منصوب بإذن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الناسَ نقيرا: الناسَ مفعول به أول/ نقيرا مفعول به ثان منصوب.

❁❁❁❁

١٩٥- قوله تعالى في سورة (العنكبوت/ ٤٠):

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾

- الشاهد نصب الفعل (يظلمهم) بأن المضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي (ما كان). والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بخبر (كان) والتقدير: وما كان الله (مريداً) لظلمهم.

ما كان : ما نافية لا عمل لها. كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

الله : اسم الله تعالى اسم كان مرفوع.

ليظلمهم: اللام الجارة هي لام الجحود/ يظلم/ فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد اللام. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم علامة الجمع. والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بخبر (كان) المحذوف، أي (وما كان الله مريداً لظلمهم).

ولكن : الواو عاطفة. لكن حرف للاستدراك لا عمل له.

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع اسمها.

أنفسهم : مفعول به مقدم للفعل (يظلمون) والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والميم علامة الجمع.

- جملة (يظلمهم) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (ما كان الله ليظلمهم) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (يظلمون) في محل نصب خبر (كانوا).
- جملة (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) معطوفة على الاستئنافية لا محل لها.

❁❁❁❁

١٩٦- قوله تعالى في سورة (النساء/ ١٣٧):

﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾

- الشاهد نصب الفعل (يغفر) بأن المضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي (لم يكن).

والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل يغفر) في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر (يكن) المحذوف. والتقدير: لم يكن الله مريداً للغفرانِ لهم ولا لهدايتهم.

ولا : الواو عاطفة. لا لتوكيد النفي. ليهديهم: اللام لام الجحود حرف جر يهدي فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد لام الجحود، والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام معطوف على المصدر السابق (للغفران).

سبيلا : اسم منصوب بنزع الخافض[1].

❀❀❀❀

١٩٧- قوله تعالى في سورة (الحجرات/ ٩):

﴿فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾

- الشاهد نصب الفعل (تفيء) بأن المضمرة وجوباً بعد (حتى) لدلالتها على المستقبل. وفي هذا يقول ابن مالك:

وبعد (حتى) هكذا إضمار (أن) حتمٌ كـ(جُد حتى تسرَّ ذا حَزَنْ)

وتلوَ (حتى) حالاً أو مؤوّلا به ارفعنَّ. وانصب المستقبلا

فإن : إن حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

---

(١) لأن الفعل (هَدَى) يتعدى إلى مفعوله الثاني باللام أو بإلى، فمن تعديه باللام قوله تعالى في سورة (الأعراف/٤٣) "وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا". ومن تعديه بإلى قوله تعالى في سورة (البقرة/ ٢١٣) "والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم" ويتعدى مباشرة كقوله تعالى "اهدنا الصراط المستقيم".

بغت : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة.

إحداهما: إحدى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم للعماد. والألف للتثنية.

على الأخرى: على حرف جر. الأخرى اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلقان بحال من (إحداهما) أي متعديةً على الأخرى.

فقاتلوا : الفاء رابطة لجواب الشرط. قاتلوا فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وقد نابت فيه الصفة عن الموصوف. أي فقاتلوا الفئة التي تبغي.

حتى : حرف غاية وجر. تفيء فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود على (التي).

- جملة (بغت إحداهما) لا محل لها من الأعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (فقاتلوا) في محل جزم جواب الشرط.
- جملة (تبغي) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (تفيء) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل تفيء) في محل جر بحتى. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قاتلوا). أي فقاتلوا التي تبغي حتى فيئها إلى أمر الله.

❁❁❁❁

١٩٨- قوله تعالى في سورة (البقرة/ ٢١٤):

﴿وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾

- الشاهد في (حتى يقول)

فقد قرأ ستة من السبعة بنصب الفعل (يقولَ). أي وزلزلوا إلى أن يقول.

وقرأ نافع بالرفع (يقول) وحجته أنها بمعنى (قال) الرسول على الماضي وليست على المستقبل[١].

- فالمعنى على قراءة النصب أن المؤمنين صبروا صبراً طويلاً على الشدائد والزلزلة إلى أن دعا الرسول بالنصر، لأن (أن) تدل على المستقبل.

- أما المعنى على قراءة الرفع "فالزلزلة سبب القول وكلا الفعلين ماض، أي زلزلوا فقال الرسول"[٢].

حتى يقولَ: حتى حرف غاية وجر. يقول فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد حتى الدالة على المستقبل بالنسبة لما قبلها. والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) في محل جر بحتى. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (زلزلوا). أي زلزلوا حتى قول الرسول.. أي زلزلوا إلى أن قال.

حتى يقولُ: حتى حرف ابتداء (ابتدائية). يقول فعل مضارع مرفوع لأنه مؤول بالحال. أي زلزلوا فقال../ **الرسول** فاعل مرفوع.

والذين : الواو عاطفة. الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع عطفاً على (الرسول).

معه : معَ ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل (آمنوا) والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر حجة القراآت لابن زنجلة ص١٣١.

(٢) انظر التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١٧٢/١.

متى : اسم استفهام مبنى على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بخبر مقدم.

نصر : مبتدأ مؤخر مرفوع.

- جملة (يقولَ الرسول) صلة الموصول الحرفي (على قراءة النصب) لا محل لها من الإعراب.

- جملة (يقولُ الرسول) استئنافية لا محل لها من الإعراب (على قراءة الرفع).

- جملة (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل من الإعراب.

- جملة (متى نصر الله) في محل نصب مفعول به مقول القول.

❁❁❁❁

١٩٩- قوله تعالى في سورة (فاطر/ ٣٦):

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾

- الشاهد: نصب الفعل (فيموتوا) بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء السببية إذ تحقق لها شرطا النصب وهما: الدلالة على السببية لأن ما قبلها سبب لما بعدها، وأنها مسبوقة بنفي.

لهم : اللام حرف جر،والهاء ضمير متصل في محل جر باللام. والميم علامة الجمع. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم.

نار جهنم: نار مبتدأ مؤخر. جهنم مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

لا يُقضى: لا نافية لا عمل لها. يقضى فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

عليهم : على حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بعلى، والميم علامة الجمع. والجار والمجرور في محل رفع نائب الفاعل.

فيموتوا : الفاء السببية عاطفة للمصدر المؤول على مصدر مستمد من الكلام

المتقدم، يموتوا فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء السببية،والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف على مصدر مستمد قبله. أي لا يكون قضاءٌ عليهم فموتٌ.

- جملة (لهم نار جهنم) في محل رفع خبر أول للمبتدأ (الذين).

- جملة (لا يقضى عليهم فيموتوا) في محل رفع خبر ثان للمبتدأ (الذين).

والمعنى: والذين كفروا (أصحابُ جهنم) (معذَّبون فيها).

- جملة (يموتوا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٠٠- قوله تعالى في سورة (آل عمران/ ١٤٢):

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾

- الشاهد المتعلق بالنصب.

نصب الفعل (ويعلم) بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية مسبوقة بنفي (ولّما).

أم حسبتم: بل أحسبتم. أم منقطعة للإضراب بمعنى (بل) وبعدها استفهام إنكاري مقدَّر. حسبتم فعل ماض من أفعال الظن مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم علامة الجمع. والمصدر المؤول من (أن تدخلوا) في محل نصب مفعول به أول، والثاني محذوف. والتقدير: أم حسبتم دخول الجنة حاصلاً ولّما يعلم الله..

ولّما : الواو والحال. لّما حرف نفي وجزم وقلب، يجزم الفعل المضارع.

يعلم الله: يعلم: فعل مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه السكون، وحُرك بالكسر لالتقاء الساكنين. واسم الله تعالى فاعل مرفوع.

منكم : من حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر بمن. والجار والمجرور

متعلقان بحال من واو الجماعة في (جاهَدوا). أي جاهدوا مخلصين منكم. والميم علامة الجمع.

ويعلم : الواو واو المعية. يعلم فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد الواو لاستيفائها شرطي ذلك. فقد دلت على المعية، وسُبقت بنفي.

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف بالواو على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي: ولما يكن لله علمٌ بالمجاهدين وعلمٌ بالصابرين.

الصابرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

- جملة (حسبتم) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (تدخلوا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (ولما يعلم الله) في محل نصب على الحال.
- جملة (يعلم الصابرين) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٠١- قوله تعالى في سورة (النساء/ ٧٣):

﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾

- الشاهد نصب الفعل (أفوز) بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء السببية المسبوقة بالطلب، وهو هنا التمني (ليتني).

يا ليتني : يا للتنبيه[1] ليت حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والنون للوقاية. وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب اسم (ليت).

معهم : مع ظرف مكان منصوب متعلق بخبر (كنت). أي كنت حاضراً معهم. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة الجمع.

---

(١) وتعد (يا) للتنبيه إذا نودي بها كذلك: الفعل ورُبَّ وحبذا.

فأفوز : الفاء السببية. أفوزَ فعل مضارع منصوب بأنْ المضمرة وجوباً بعد الفاء. والمصدر المؤول من (أنْ والفعل) معطوف بالفاء على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي ليته يكون حضورٌ ففوزٌ.

فوزاً : مفعول مطلق منصوب/ **عظيماً** صفة له فهي منصوبة كموصوفها.

- جملة (أفوزَ) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

كنت : وزنه فلت. أصله كَوُنْتُ. استثقل تحريك حرف العلة الواو فنقلت ضمتها إلى الكاف فالتقت الواو ساكنة مع النون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين.

❀❀❀❀

٢٠٢- قوله تعالى في سورة (الأنعام/ ٢٧):

﴿يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾

- الشاهد نصب الفعل (نكذب) بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بطلب،وهو هنا التمني (ليتنا).

- وفي هذا وسابقة يقول ابن مالك:

وبعد (فا) جواب نفي أو طلب محضَين أنْ وسَترها حتمٌ- نَصَبْ

والواو كالفا إن تُفِد مفهومَ معْ كـ(لا تكن جَلداً وتُظهرَ الجَزَعْ).

نردُّ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

ولا نكذبَ: الواو واو المعية. لا نافية لا عمل لها. نكذب فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بطلب وهو التمني (ليتنا) والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف بالواو على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. والتقدير: ليت لنا رداً وعدم تكذيبٍ..

ونكون : الواو عاطفة: نكون فعل مضارع ناقص معطوف بالنصب على (نكذب) واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن). والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبره. أي: ونكون (معدودين) من المؤمنين.

٢٠٣– قوله تعالى في سورة (طه/ ٨١):

﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِيۖ﴾

– الشاهد نصب الفعل (يحلَّ) بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء السببية.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

غضبي : فاعل (يحل) مرفوع علامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

– جملة (رزقناكم) صلة الموصول الاسمي (ما) لا محل لها من الإعراب.

– والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل يحل) معطوف بالفاء على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي لا يكن طغيانٌ فحلول غضب مني.

– جملة (يحل عليكم غضبي) لا محل لها من الأعراب فهي صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة.

– جملة (لا تطغوا) معطوفة على جملة (كلوا).

❁❁❁❁

٢٠٤– قوله تعالى في سورة (المرسلات/ ٣٥– ٣٦):

﴿هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ ٣٥ وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ﴾

– الشاهد ورود الفعل (فيعتذرون) مرفوعاً، لأن الفاء ليست للسببية بل هي عاطفة، فالنفي يشمل ما بعدها أيضاً. أي أن (فيعتذرون) ليس جواباً للنفي بل إن النفي يشمله.

هذا : (ها) للتنبيه. ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يوم : خبر مرفوع.

لا ينطقون: لا نافية لا عمل لها. ينطقون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ولا يؤذن لهم: الواو عاطفة. لا نافية لا عمل لها. يؤذن فعل مضارع مبني

للمجهول مرفوع. لهم: اللام حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر باللام. والميم علامة الجمع. والجار والمجرور في محل رفع نائب الفاعل.

فيعتذرون: الفاء عاطفة. يعتذرون...

- جملة (لا ينطقون) في محل جر مضاف إليه/ جملة (يؤذن لهم) معطوفة على سابقتها في محل جر.
- جملة (فيعتذرون) معطوفة على جملة (يؤذن لهم) في محل جر.

❀❀❀❀

٢٠٥- قوله تعالى في سورة (الأنعام/١٥١):

﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾

- الشاهد سقوط الفاء من (أتلُ) بعد الطلب بالأمر (تعالوا) وقُصد معنى الجزاء فجزم الفعل (أتلُ) جواباً للطلب. ولو أراد النصب لقيل (في غير القرآن الكريم) تعالوا فأتلوَ.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وبعد غير النفي جزماً اعتمدْ   إن تَسْقُط الفا والجزاءُ قد قُصِدْ

قلْ : فعل أمر مبني على السكون. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

تعالَوْا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أتْلُ : فعل مضارع مجزوم جواباً للطلب، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) يعود على النبي ﷺ.

ما حرّم : ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عليكم : على: حرف جر. والكاف ضمير.. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (حرّم).

- جملة (تعالوا) في محل نصب مفعول به مقول القول.

- جملة (أتلُ) جواب شرط مقدر لا محل لها من الإعراب.

(تعالَوا) وزنه تفاعَوْا – أصله تعالَوُوْا (من الفعل علا يعلو) تحركت الواو (لام الفعل) وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً (تعالىْ وْا) فالتقى ساكنان فحذفت الألف (لام الفعل) لالتقاء الساكنين فصار (تعالَوْا).

(أتلُ) وزنه أفعُ – أصله أتْلُوُ – أصابه إعلال بالتسكين استثقالاً لتحريك الواو فصار أتْلُوْ – جُزم جواباً للطلب والجزم تسكين فالتقى ساكنان فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار (أتلُ).

❀❀❀❀

٢٠٦– قوله تعالى في سورة (مريم/٦):

﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِي﴾

- الشاهد رفع الفعل (يرثُني) لأنه في موقع الصفة لـ(ولياً) وليس جواباً للفعل (هبْ). هذا في قراءة الرفع.

- وقد قرأ بجزم (يرثْني) أبو عَمر والكسائي من السبعة وآخرون، على أنها جواب لـ(هبْ).. أي إنْ تهبْ لي ولياً يرثْني.

وتبدو قراءة الرفع أرجح في ميزان المعنى. كأنه قال: فهب لي ولياً من صفاته أنه يرثني..

ملحوظة: يشترط لصحة الجزم بعد النهي (عند إسقاط الفاء) صحة إدخال (إنْ) قبل (لا) الناهية مع صحة المعنى كقولنا:

لا تشتمْ زيداً تسلمْ – أي – إنْ لا تشتمْ زيداً تسلمْ

ولا يصح الجزم في مثل قولنا: لا تشتم زيداً يشتمك

لأنه لا يصح المعنى بقولنا: إن لا تشتمْ زيداً يشتمك.

أما النصب فيصح بقولنا: لا تشتم زيداً فيشتمَك.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وشرطُ جزمٍ بعد نَهْيٍ أن تَضَعْ (إنْ) قبل (لا) دون تخالفٍ يَقَعْ

٢٠٧- قوله تعالى في سورة (غافر/٣٧):

﴿يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾

- الشاهد نصب (أطّلعَ) بعد الفاء السببية المسبوقة بالترجي (لعلي).

أسبابَ : بدل كل من كل من (الأسباب).

موسى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة المقدرة على الألف المقصورة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل أطّلعَ) معطوف بالفاء على مصدر مستمد من الكلام المتقدم: أي ليكن منك بناءُ صرحٍ فاطّلاعٌ مني.

- جملة (أطّلع) صلة الموصول الحرفي (أنْ المضمرة) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٠٨- قوله تعالى في سورة (الأنعام/٧١):

﴿وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

- الشاهد ورود الفعل (نسلم) منصوباً بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل.

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة جوازاً والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أُمرنا). أي أُمرنا للتسليم لرب العالمين.

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

أمرنا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالضمير (نا) و(نا) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل.

❁❁❁❁

٢٠٩- قوله تعالى في سورة (الزمر/١٢):

﴿وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾

- الشاهد فيه إظهار (أنْ) بعد لام التعليل، لأن إضمارها بعد هذه اللام جائز، فيصح إظهارها.

٢١٠- قوله تعالى في سورة (البقرة/١٥٠):

﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾

لئلا: لأنْ لا.

- الشاهد إظهار (أنْ) وجوباً بعد لا م التعليل لأنه تلاها (لا) النافية، فوقعت أنْ محصورة بينهما.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وبين (لا) و(لام جر) التُزِمْ إظهار (أنْ) ناصبة. وإن عُدِمْ

(لا) فأنْ اعمِلْ مظهراً أو مضمراً ....

لئلاّ : اللام لام التعليل. أنْ حرف مصدري ناصب. لا: نافية لا عمل لها.

يكونَ : فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ. واسم (يكون) حجةٌ الآتي.

للناس : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم للفعل (يكون). أي لئلا يكون حجةٌ (مزعومةٌ) للناس (مرفوعةً) عليكم.

عليكم : على حرف جر. والكاف ضمير.. والجار والمجرور متعلقان بحال من (حجة) لتقدم الصفة على الموصوف.

- والمصدر المؤول من (أن لا يكون) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف. والتقدير (افعلوا هذا لنفي إيجاد حجة عليكم).

- جملة (يكون مع اسمها وخبرها) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢١١- قوله تعالى في سورة (الحديد/٢٩):

﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾

- الشاهد إظهار (أنْ) وجوباً بعد لام التعليل لأنه تلاها بعد (أنْ) لا النافية متصلة بها، فوقعت أنْ محصورة بينهما.

وقرئ (ليعلمَ) دون (لا).

وقرئ (لئلا يعلمُ) برفع (يعلمُ) وعُدَّت (أنْ) مخففة.

وهاتان القراأتان تتفقان والمعنى. أي:

- ليعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله.

- ولأنْ الشأنَ لا يعلمُ أهل الكتاب أن الفضل بيد الله وحده فيزعمون أن الرسالات والنبوات محصورة فيهم، لجهلهم وعدم علمهم.

- أما قراءة (لئلا يعلمَ) بالنصب مع (لا) النافية. فتُخَرَّج على زيادة (لا) ليستقيمَ المعنى.

- وقرئ كذلك لأنْ يعلمَ:

قرأ (ليعلمَ) ابن مسعود وابن عباس وغيرهما.

وقرأ (لئلا يعلمُ) بالرفع: الحسن وابن مجاهد وقطرب.

قرأ (لأن يعلمَ) ابن عباس والجحدري وغيرهما.

- أما قراءة (لئلا يعلمَ) بالنصب وزيادة (لا). فهي قراءة عاصم وأبي عَمر وغيرهما[1].

❁❁❁❁

٢١٢- قوله تعالى في سورة (الشورى/٥١):

﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾

- الشاهد فيه نصب الفعل (يرسلَ) بأن المضمرة جوازاً بعد العاطف لأننا عطفنا فعلاً مضارعاً على اسم صريح خالص، أي غير مقصود به معنى الفعل هو (وحياً).

- وهو الموضع الثاني الذي تضمر فيه (أنْ) جوازاً، وأول الموضعين بعد لام التعليل غير متلوَّة بلا النافية.

والتقدير: وما كان تكليمُ الله (مباحاً) لبشر إلا..

وما كان: ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

لبشرٍ : جار ومجرور متعلقان بخبر (كان) مقدم.

---

(١) معجم القراآت القرآنية ٧/٩١-٩٢.

أن يكلمه:.. والمصدر المؤول في محل رفع اسم كان مؤخر.

إلا : أداة استثناء.

وحياً : اسم منصوب على الاستثناء المنقطع لأن الوحي غير التكليم.

من وراء: جار ومجرور متعلقان بفعل مقدر (أن يكلمه)[1].

أو يرسلَ: أو: حرف عطف. يرسلَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد (أو). وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى.

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة جوازاً والفعل يرسل) في محل نصب عطفاً على (وحياً) أي إلا وحياً أو تكليماً من وراء حجاب أو إرسالَ رسولٍ.

رسولاً : مفعول به منصوب.

- جملة (يكلمة) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (يرسل) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢١٣- قول كُثيِّر عَزَّة:

لئن عادلي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أُقيلُها

- الشاهد مجيء (إذن) حشواً لا عمل لها لوقوعها بين القَسَم وجوابه، أي إن ما بعدها مرتبط بما قبلها ففقدت شرط التصدر فلم تنصب.

لئن : اللام: موطئة للقسم. إنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

عاد : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

لي : اللام: حرف جر. والياء ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بحال من (مثلها). أي لئن عادلي بمثلها خالصةً لي.

بمثلها : بمثل جار ومجرور متعلقان بالفعل (عاد).

---

(١) ولايجوز تعليقهما بالفعل (يكلمه) المذكور «لأن ماقبل الاستثناء المنقطع لايعمل فيما بعد إلا». (التبيان للعكبري ١١٣٦/٢).

إذن : حرف جواب لا عمل له.

لا أقيلها: لا نافية لا عمل لها. أقيل فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا). و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. أي لا أردُّها.

- جملة (عادلي عبد العزيز) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (وأمكنني) معطوفة على جملة (عاد..) لا محل لها من الإعراب.
- جملة (لا أقيلها) جواب القسم لا محل لها من الإعراب (لتقدم القسم).

وجواب الشرط محذوف أغنى عنه جواب القسم.

❁❁❁❁

٢١٤- قول الراجز:

لا تتركنّي فيهمُ شطيرا

إني إذن أهلكَ أو أطيرا

الشطير: الغريب المنقطع.

- الشاهد نصب الفعل (أهلك) بإذن لتصدرها بتقدير خبر (إنّ) أي إني لا أستطيع إذن أهلكَ أو أطيرا.

لا تتركَنّي: لا: ناهية جازمة للفعل المضارع. تتركَنّي: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بلا والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والنون للوقاية. والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

شطيرا : مفعول به ثان منصوب.

فيهم : .. والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (شطير) بمعنى (مشطور).

❁❁❁❁

٢١٥- قول حسان ابن ثابت:

إذن – واللهِ – نرمَيهم بحربٍ تُشيبُ الطفل من قبل المشيبِ

- الشاهد إعمال (إذن) مع وجود الفصل بالقَسَم. وقد أجاز النحاة الفصل بخمسة أمور هي (القَسَم والنداء والظرف والجار والمجرور وحرف النفي).

يقول ابن مالك:

ونصبوا بإذن المستقبلا إن صُدِّرتْ والفعل بعدُ مُوصَلا

أو قبله اليمين وانصب وارفعا إذا (إذن) من بعد عطف وقعا

والله : الواو حرف جر وقسم. واسم الله تعالى مقسَم به مجرور. والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف وجوباً تقديره (أقسم).

من قبل : جار ومجرور متعلقان بالفعل (تشيب).

- جملة (نرميهم بحرب) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (تشيب الطفل) في محل جر صفة لحربٍ.
- جملة القسم (والله) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢١٦– قول الشاعر:

لأستسهلنّ الصعبَ أو أدركَ المنى فما انقادت الآمال إلا الصابرِ

- الشاهد فيه نصب الفعل (أدركَ) بأن المضمرة وجوباً بعد (أو) التي بمعنى (إلى أنْ).

لأستسهلنّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدَّر. استسهلَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع. والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

أو أدرك: أو: حرف عطف. أدركَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد (أو) بمعنى (إلى أن).

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي ليكوننّ مني استسهالٌ لصعب أو إدراكٌ للمنى.

إلا لصابر: إلا: أداة حصر لا عمل لها. لصابرٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (انقادت).

- جملة (استسهلن) جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

- جملة (انقادت الآمال) استئنافية للتعليل لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢١٧- قول الشاعر:

وكنت إذا غمزتُ قناة قومٍ   كسرت كعوبها أو تستقيما

- الشاهد فيه نصب الفعل (تستقيم) بأن المضمرة وجوباً بعد (أو) التي بمعنى (إلاّ أن).

غمزت قناة القوم: الغمز: الجس باليد بقوة. وغمزت قناة القوم أردت تقويم اعوجاجهم.

كعوب القناة: الكعب هو مسافة ما بين عقدتين. (اللسان/كعب).

أو تستقيما: أو: حرف عطف. تستقيم: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد (أو) بمعنى (إلا أن) والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود على (القناة) والألف للإطلاق.

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي يكون كسرٌ أو استقامةٌ منها.

- جملة (إذا غمزت.. كسرتُ) في محل نصب خبر (كنت).

- جملة (غمزت) في محل جر مضاف إليه.

- جملة (كسرت) لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط غير جازم.

- جملة (تستقيم) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

وفيه وفي سابقه يقول ابن مالك:

كذاك بعد (أو) إذا يصلح في   موضعها (حتى) أو (إلاّ أنْ) خفي

❁❁❁❁

٢١٨- قول أبي الأسود الدؤلي:

لا تنهَ عن خلقٍ وتأتيَ مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيمُ

- الشاهد فيه نصب الفعل (تأتيَ) بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية مسبوقةً بطلب وهو النهي بلا (لا تنه)

لا تنه : لا: ناهية تجزم الفعل المضارع. تنه فعل مضاع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

وتأتي : الواو واو المعية. تأتي فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد الواو الدالة على المعية مسبوقة بطلب هو هنا (النهي بلا). وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي لا يكن منك نهيٌ عن خلقٍ وإتيانُ بمثله.

عارٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذا).

عليك : على: حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلقان بصفة من (عار). أي هذا عارٌ (واقعٌ) عليك.

إذا فعلت: إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجوابه المحذوف لتقدم ما يدل عليه.

عظيمُ : صفة لـ(عار).

- جملة (لا تنه) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (تأتي) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (هذا عار عليك) استئنافية للتعليل لا محل لها من الإعراب.
- جملة (إذا فعلت) اعتراضية لا محل لها من الإعراب (بين الموصوف والصفة).
- جملة (فعلت) في محل جر مضاف إليه.

❀❀❀❀

٢١٩- قول الراجز أبي النجم العجلي في سليمان ابن عبد الملك:

يا ناقُ سيري عَنَقا فسيحا

إلى سليمانَ فنستريحا

- الشاهد نصب الفعل (فنستريح) بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء السببية مسبوقةً بطلب هو الأمر (سيري).

يا ناقُ : يا: حرف نداء. ناقُ: منادى مرخمٌ نكرة مقصودة مبني على الضم - على لغة من لا ينتظر - في محل نصب على النداء.

سيري : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة. والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَنَقاً : (العَنَق نوع من السير) مفعول مطلق نائب عن المصدر وهو صفة له (أي سَيْراً عَنَقاً)/ **فسيحا**: صفة لعنق فهي منصوبة كموصوفها.

إلى سليمان: إلى: حرف جر. سليمانَ: اسم مجرور بالحرف إلى وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة ألف ونون، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سيري).

فنستريحا : الفاء للسببية. نستريح فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء. والألف للاطلاق.

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي ليكن منكِ سيرٌ فراحةٌ لنا.

- جملة النداء (يا ناقُ) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

- جملة (سيري) جواب النداء. استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- جملة (نستريح) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٢٠- قول الشاعر:

فقلت ادْعي وأدعُوَ إنّ أندى لصوتٍ أن ينادي داعيانِ

أندى: أبعد مدىً.

- الشاهد نصب الفعل (أدعوَ) بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية، مسبوقة بطلب هو هنا الأمر (ادعي).

ادعي : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة. والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وأدعو : الواو واو المعية. ادعوَ فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد الواو وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

- والمصدر المؤول من (أنْ المضمرة والفعل) معطوف على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي منكِ دعاءٌ ودعاءٌ مني.

أندى : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

لصوتٍ : جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل (أندى).

- والمصدر المؤول من (أن ينادي) في محل رفع خبر (إنّ) أي إنّ أندى لصوتٍ نداءُ داعيين.

داعيان : فاعل (ينادي) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

- جملة (أدعوَ) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

- جملة (ينادي) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٢١- قول جميل بثينة:

ألم تسأل الرَّبعَ القَواءَ فينطِقُ وهل تُخبِرَنْكَ اليومَ بيداءُ سَمْلَقُ

القَواء : الخالي من أهله/ **سملقُ:** لا نبتَ فيها.

- الشاهد فيه عدم نصب الفعل المضارع (ينطقُ) مع أنه متصل بالفاء مسبوق بطلب هو الاستفهام.

وذلك لأن الفاء التي دخلت عليه ليست للسببية، فليس سؤال الدار سبباً لنطقها، بل هي للاستئناف. وليست عاطفة لأنها لو كانت عاطفة لا نجزم الفعل (ينطق) عطفاً على (تسأل) المجزوم بلم. الفاء للاستئناف. والتقدير (فهو ينطقُ).

ألم : الهمزة للاستفهام لم حرف جزم/**تسأل:** فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)/**القواءَ:** صفة للربع فهي منصوبة كموصوفها.

فينطقُ : الفاء للاستئناف/وهل: الواو عاطفة. هل حرف استفهام بمعنى النفي.

تخبرنْك : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل رفع، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب.

اليومَ : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (تخبرنك).

بيداءُ : فاعل (تخبرنك) مرفوع وعلامة رفعه الضمة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف لأنه مختوم بألف تأنيث ممدودة زائدة.

سملقُ : صفة لبيداء، فهي مرفوعة كموصوفها.

- جملة (ينطق) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو).
- وجملة (فهو ينطق) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وجملة (تخبرنك بيداءُ) معطوفة على (فهو ينطق) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٢٢- قول الشاعر ابن الإطنابة:

وقَولي كلما جشأتْ وجاشت[١]   مكانكِ، تُحمدي أو تستريحي

- الشاهد في (تُحمدي) حيث جزم الفعل جواباً للطلب باسم الفعل (مكانك). أما نصبه بعد (مكانك) فلم يكن ليصح لو ذكرت الفاء السببية. وفي هذا يقول ابن مالك:

والأمرُ إن كان بغير (افعلْ) فلا   تنصب جوابه وجزمه اقبلا

وقولي : الواو عاطفة. قولي: معطوف بالرفع على ما قبله في أبيات متقدمة، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

كلما : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجوابه المحذوف لتقدم ما يدل عليه. أي كلما جشأت نفسي وجاشت قلت لها مكانك.

مكانكِ : اسم فعل أمر بمعنى اثبتي. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنتِ).

تُحمدي: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم جواباً للطلب، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والياء ضمير متصل في محل رفع نائباً للفاعل.

أو تستريحي: أو حرف عطف/ **تستريحي**: فعل مضارع معطوف بالجزم على(تحمدي). والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- جملة (جشأت) في محل جر مضاف إليه.
- الجملة الشرطية كلما جشأت وجاشت - معترضة لا محل لها من الإعراب.
- الجملة الكبرى (مكانك تحمدي أو تستريحي) في محل نصب مفعول به مقول القول.

---

(١) جشأتْ وجاشت: فزعت واضطربت. يصف الشاعر نفسه في مواقف الشدة. مكانِك أي اثبتي والزمي مكانك، فإما أن تُحمدي بالفوز أو تستريحي بالموت.

- جملة (تحمدي) جواب شرط مقدر لا محل لها من الإعراب. أي إن تثبتي تُحمدي.

- جملة (تستريحي) معطوفة على سابقتها (تحمدي) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٢٣- قول الشاعر:

يـا ابـن الكـرام ألا تدنو فتبصرَ ما قد حدّثوك فما راءٍ كمن سَمِعَا

- الشاهد فيه نصب الفعل (تبصرَ) بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء السببية مسبوقة بطلب هو هنا العرض (ألا).

يا ابنَ : يا: حرف نداء. ابنَ: منادى مضاف منصوب/الكرام: مضاف إليه مجرور.

ألا تدنو: ألا: حرف للعرض. تدنو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

فتبصرَ : الفاء السببية. تبصرَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف بالفاء على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي ألا يكون دُنُوٌّ فإبصارٌ.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قد حدثوك: قد حرف تحقيق. حدثوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

فما : الفاء استئنافية بمعنى التعليل. ما: نافية عاملة عمل ليس.

راءٍ : اسم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

كمن : الكاف حرف جر[1]. من: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلقان بخبر (ما) المحذوف. والتقدير: فما راءٍ (متثبتاً) كمن سمع.

سمع : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن).

- جملة (يا ابن الكرام) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (ألا تدنو) جواب النداء، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (تبصر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (حدثوك) صلة الموصول الاسمي (ما) لا محل لها من الإعراب.
- جملة (سمع) صلة الموصول الاسمي (مَن) لا محل لها من الإعراب.

❀❀❀❀

٢٢٤- قول الحطيئة:

ألم أكُ جارَكم ويكونَ بيني وبينكمُ المودّةُ والإخاءُ

- الشاهد فيه نصب الفعل (يكونَ) بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية مسبوقة بالاستفهام بالهمزة، وهو من أنواع الطلب.

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري. لم حرف نفي وجزم وقلب.

أكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة جوازاً، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا). وحذفت نون (أكنْ) جوازاً للتخفيف لأنه تلاها متحرك ليس ضميراً متصلاً.

جارَكم : جارَ خبر أكُ منصوب. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والميم علامة الجمع.

ويكونَ : الواو للمعية. يكونَ فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد الواو. والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف بالواو على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي ألم يكُ بيننا جوارٌ ومودةٌ.

([1]) لو اتّضح المعنى المراد لصح إعراب الكاف اسماً بمعنى (مثل) في محل نصب خبر (ما).

بيني : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والظرف متعلق بخبر (يكونَ) مقدم.

وبينكم : الواو عاطفة. بينَ ظرف مكان منصوب معطوف على سابقه متعلق بما تعلق به. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

المودةُ : اسم يكون مؤخر مرفوع.

والإخاءُ : الواو عاطفة/ الإخاء: اسم معطوف بالرفع على (المودةُ). والتقدير (ويكون المودةُ والإخاء سائدين بيني وبينكم).

- جملة (ألم أكُ جارَكم) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- جملة (يكون مع اسمه وخبره) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٢٥- قول الشاعرة زوج معاوية - ميسون الكلبية:

ولبُس عباءةٍ وتقرَّ عيني أحبُّ إليَّ من لُبس الشُفوفِ

- الشاهد فيه نصب الفعل (تقرَّ) بأن المضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة لأننا عطفنا بها الفعل المضارع على اسم خالص (لُبس).

وفي هذا يقول ابن مالك:

وإنْ على اسمٍ خالصٍ فعلٌ عُطِفْ تنصبُه (أنْ) ثابتاً أو منحذفْ

ولُبس عباءةٍ: ولُبس: الواو عاطفة/لُبس: مبتدأ مرفوع/عباءةٍ: مضاف إليه مجرور.

وتقرَّ : الواو عاطفة/تقرَّ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد الواو لأننا عطفنا الفعل على اسم خالص (من شَبَه الفعل) هو المصدر (لُبس).

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف على (لُبس) أي ولُبس عباءةٍ وقُرَّةُ عيني أحب..

عيني : فاعل (تقر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أحبُّ : خبر (لُبْس) مرفوع/ **إليّ**: إلى حرف جر. والياء ضمير متصل في محل جر بالحرف والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحبّ).

من لبس: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل (أحبّ)/الشفوف: مضاف إليه مجرور.

- جملة (تقرَّ عيني) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٢٦- قول الشاعر:

إني وقتلي سُليكاً ثم أَعْقِلَهُ   كالثور يُضربُ لما عافت البقرُ

أعقله : أدفع ديته.. إذا عافت البقر شرب الماء ضُرب الثور ليشرب فتشرب البقر خوفاً..

- الشاهد فيه نصب الفعل (أعقله) بأن المضمرة جوازاً بعد (ثم) لأننا عطفنا الفعل على اسم خالص هو المصدر (قتلي).

إني : إنّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها.

وقتلي : الواو عاطفة/ قتلي: معطوف بالنصب على اسم إنّ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

سليكاً : مفعول به منصوب للمصدر (قتلي) الذي أضيف إلى فاعله فنصب مفعوله.

ثم أعقلَه: ثم حرف عطف/أعقل: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد (ثم)، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف على المصدر (قتلي) تقديره: إني وقتلي سليكاً ثم عَقْلَه (دفع ديته)..

كالثور : جار ومجرور متعلقان بخبر إنّ محذوف. والتقدير: مظلومٌ كالثور[1]..

يُضرَبُ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الثور.

لما : ظرف زمان بمعنى (حين) خالٍ من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلق بالفعل (يضرب).

- جملة (أعقله) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (يُضرب) في محل نصب حال من (الثور).
- جملة (عافت البقرُ) في محل جر مضاف إليه.

❁❁❁❁

٢٢٧- قول الشاعر:

لـولا توقُّـعُ مُعْـتَرٍّ فأُرضِـيَه ... ما كنت أُوثِرُ إترابًا على تَرَبِ

- المعترّ: الفقير السائل/أوثر: أفضل/الإتراب: الغنى/التَرَب: الفقر.
- الشاهد فيه نصب الفعل (أرضيَه) بأن المضمرة جوازاً بعد العاطف (الفاء) لأننا عطفنا الفعل المضارع على اسم خالص هو المصدر (توقُّع).

لولا : حرف شرط غير جازم امتناع لوجود.

توقُّعُ : مبتدأ مرفوع وخبره محذوف وجوباً لأنه كون عام. أي لولا توقُعُ معترٍ ممكنٌ أو قائم/ **معترٍ**: مضاف إليه مجرور.

فأُرضيَه: الفاء عاطفة/أرضيَه: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) والهاء ضمر متصل في محل نصب مفعول به.

---

(١) لأن السليك ابن السُلَكَة كان فاتكاً، وقَتَله الشاعر لاعتدائه على قبيلته وإحدى نسائها، ولو كان المعنى يتضح من دون تقدير الخبر لصح إعراب الكاف اسماً بمعنى مثل في محل رفع خبر (إنّ).

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف على المصدر (توقع). والتقدير: لولا توقعُ معترٍ فإرضاؤه..

ما كنت: ما: نافية لا عمل لها/كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمه.

أُوثِرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)/إترابا: مفعول به منصوب.

على تَرَبِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أوثر).

- جملة (توقع معترٍ قائمٌ) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (أرضيَه) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (ما كنت أوثر) جواب شرط غير جازم (لولا) لا محل لها من الإعراب.
- جملة (أوثر) في محل نصب خبر (كنت).

❁❁❁❁

٢٢٨- قول طَرَفَة ابن العبد:

ألا أيهاذا الزاجري أحضرَ الوغى وأن أشهد اللذاتِ هل أنت مُخلدي

- الشاهد فيه نصب الفعل (أحضرَ) في غير المواضع القياسية لإضمار أن، فهو من ضرورة الشعر. والذي سّوغ للشاعر هذا ورود (أن أشهدَ) بعدها، إشارة إلى مراده (أن) قبل (أحضرَ) فأُمن اللبس. ويبقى سماعاً لا يقاس عليه.

ألا : حرف استفتاح وتنبيه(١).

أيها : أيُّ: منادى بأداة نداء محذوفة نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء. (ها) للتنبيه.

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب بدل من المنادى [وهو بدل لأنه يصح حلوله محل المنادى ودخول (يا) عليه فنقول: يا ذا].

---

(١) ولعل (أَلو) المستعملة في التنبيه هذه الأيام ممالة عن (ألا).

الزاجري: صفة لاسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به لأن اسم الفاعل المحلى بال يعمل بلا شروط [1].

أحضرَ : فعل مضارع منصوب بأن محذوفة بدليل ما بعده. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بعن محذوفة، أي الزاجري عن حضور. والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (الزاجري).

الوغى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وأن أشهدَ: الواو عاطفة. أن حرف مصدري ناصب/أشهدَ: فعل مضارع منصوب. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا). والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بالحرف (عن) المحذوف. أي وعن شهودِ معطوف على سابقه متعلقان باسم الفاعل (الزاجري).

اللذات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

هل أنت: هل: حرف استفهام/أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

مخلدي : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

- جملة (أحضر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (أشهد) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (هل أنت مخلدي) جواب النداء استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وانظر لهذا الشاهد ص٧٣- ٧٤ وحاشيتها قبل. وقد قرئ بالنصب والجر قوله تعالى في سورة (الحج/٣٥) «والمقيمي الصلاةِ = الصلاةَ» قرأ بالنصب أبو عَمر ابن العلاء في رواية وابن أبي إسحاق وغيرهما، وقرأ بالجر سائر السبعة. انظر (معجم القراآت القرآنية ٤/١٨٠). قلت: وقراءة الجر أقيس لأنها مرادة بدليل حذف النون، ولو أريد النصب لذكرت النون كقوله تعالى ﴿والذاكرين الله﴾.

شواهد الجوازم

آ - جوازم الفعل الواحد:

٢٢٩- قوله تعالى في سورة (لقمان/١٣):

﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾

- الشاهد في (لا تشركْ) حيث جُزم الفعل المضارع بلا الناهية.

يا بنيّ: يا: أداة نداء. بنيَّ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وفتحت ياء المتكلم وجوباً لسبقها بساكن وهي ياء التصغير. وفي وجوب فتح ياء المتكلم إذا سبقت بساكن يقول ابن مالك:

أويكُ كابنَيْن وزيدِين فذي   جميعُها اليا بعدُ فتحُها احُتذِي

لا تشرك: لا: ناهية تجزم الفعل المضارع الواحد/تشركْ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على (بنيّ).

❁❁❁❁

٢٣٠- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢٨٦):

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ﴾

- الشاهد في (لا تؤاخذْنا) حيث جُزم الفعل المضارع بلا (الناهية) الدالّة على الدعاء.

- وفيه شاهد آخر هو وجوب حذف جواب الشرط (إنْ) لتقدم ما يدل عليه وفعل الشرط فعل ماض. وفي هذا يقول ابن مالك:

والشرط يغني عن جواب قد عُلِمْ   والعكس قد يأتي إنِ المعنى فُهِمْ

ربَّنا : منادى بأداة نداء محذوفة جوازاً (يا) وهو مضاف منصوب. و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

لا تؤاخذنا: لا: ناهية للدعاء تجزم الفعل المضارع. تؤاخذْ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على (ربنا). و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

إن نسينا: إنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين/نسينا فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) في محل جزم فعل الشرط. و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجواب الشرط محذوف وجوباً لتقدم ما يدل عليه.

ويقلّ دخول (لا) الناهية على فِعْلَيْ التكلم مبنيين للمعلوم.

من هذا القليل:

❀❀❀❀

٢٣١- قول النابغة الذبياني يحذّر قومه من نشوب الحرب:

لا أعرِفنْ رَبْرَباً حوراً مدامعُها   كأنّ أبكارها نعاجُ دَوّارِ

الرَّبْرَب: أراد به جماعة الحِسان.

- الشاهد دخول (لا) الناهية على فعل المتكلم مبنياً للمعلوم. وهذا نادر. ولو كان مبنياً للمجهول لكان هذا مألوفاً. كقول الشاعر:

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكم بداهيةٍ   لم يَلْقَها سُوقَةٌ قبلي ولا مَلِكُ

لا أعرفَنْ: لا: ناهية جازمة. أعرفن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا الناهية. وفاعله ضمير مستتروجوباً تقديره (أنا) يعود على الشاعر. والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب.

حوراً : صفة (ربرباً) فهي منصوبة كموصوفها.

مدامعُها : مدامع فاعل للصفة المشبهة (حوراً)..

- ومن هذا القليل كذلك من دخول (لا) الناهية على فعل التكلم.

٢٣٢- قول الشاعر:

إذا ما خرجنا من دمشق(١) فلا نَعُدْ   لها أبداً ما دام فيها الجُراضمُ

الدِمَشْق: الناقة الخفيفة السريعة. ودَمْشَقَ عملَه أسرع فيه، ودَمْشَقَ الشيءَ زيّنه.

قيل: قالوا دَمْشِقوها أي ابنوها بالعجلة (اللسان/دمشق ١٠/١٠٤).

والجُراضمُ: الأكول وقَصَد به الشاعرُ معاويةَ.

- الشاهد في (لا نعدْ) حيث جزم فعل المتكلمين بلا الناهية وهذا قليل.

- (ما) بعد (إذا) زائدة للتوكيد.

أبداً : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (نَعُدْ) وهو ظرف للمستقبل.

فيها : متعلقان بمنصوب خبر (ما دام) المقدَّم.

الجُراضمُ: اسم (ما دام) مؤخر مرفوع، والتقدير: ما دام الجراضمُ مقيماً فيها.

ما دام : ما: مصدرية ظرفية وهي حرف لا محل له من الإعراب/دام: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. والمصدر المؤول من (ما) والفعل (دام) في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل (نَعُد). أي (لا نَعُدْ) مدةَ دوامِ الجراضم فيها.

❁❁❁❁

٢٣٣- قوله تعالى في سورة (الطلاق/٧)

﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾

- الشاهد جزم الفعل المضارع بلام الأمر (لِيُنفِقْ).

لينفق : اللام لام الأمر تجزم الفعل المضارع/ينفق: فعل مضارع مجزوم باللام.

ذو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة/**سعةٍ**: مضاف إليه.

من سعته: .. والجار والمجرور متعلقان بحال (من ذو سعةٍ) أي باذلاً (من سعته) و(صح التعليق بحال من (ذو) لأنه نكرة تخصصت بإضافتها.

ذو : وزنه فو. أصله (ذَوَيٌ) حذفت لامه (الياء) على غير قياس فنقلت

---

(١) فدمشق اسم للمدينة ليس أعجمياً كما يُظن، فهو عربي ويمنع من الصرف للعلمية والتأنيث.

حركة الإعراب إلى عينه (الواو) ولما كانت عينه واواً استثقل ظهور الحركات عليها فحذفت وحلت الحركة محلها. غير أنها أُشبعت للتعويض عما حذف من الكلمة فلا تقوم على حرف واحد، وشاكلتها حركة الذال[1]، وبذلك تحولت الضمة المشبعة إلى واو، والفتحة المشبعة إلى ألف، والكسرة المشبعة إلى ياء.

هذا وتعود عين الكلمة المحذوفة إليها عند التثنية وعند الجمع لانتفاء سبب حذفها، وذلك لأن علامات الإعراب هنا حروف لا حركات، فنقول في (حالة الرفع) ذوا عدل وذوو مال. ونقول (في حالتي النصب والجر) ذوَيْ عَدْلٍ وذوِي مال.

❁❁❁❁

٢٣٤- قوله تعالى في سورة (الزخرف/٧٧):

﴿وَنَادَوْاْ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾

- الشاهد فيه جزم الفعل المضارع الواحد بلام الدعاء (ليقضِ).

ونادَوا : الواو بحسب ما قبلها/نادَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

يا مالكُ : يا: حرف نداء/مالكُ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء.

ليقضِ : اللام لام الدعاء/يقضِ: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره. وفاعله الآتي (ربُّك).

علينا : على حرف جر. و(نا) ضمير متصل في محل جر بـ(على) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ليقضِ).

---

(١) وهذه المشاكلة في الحركة يشبهها مشاكلة حرف الراء في (امرئ) لحركة ما بعدها: فتكون مكسورة أو مفتوحة أو مضمومة تبعاً لحركة الهمزة بعدها فنقول: (جاء امرُؤٌ — رأيت امرَأً — مررت بامرِئٍ).

ملاحظة: (هذه الياء في علينا) إنما هي ألف الحرف (على) قلب ياء عند إسناده إلى الضمير، ومثله ما يجري في ألف (إلى ولَدَى).

❁❁❁❁

٢٣٥- قوله تعالى في سورة (العنكبوت/١٢):

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ﴾

- الشاهد قوله (ولنحمل) حيث جزم الفعل بلام الطلب (لام الأمر) وقال ابن هشام في أوضح المسالك (٤/١٠٢) «وجزمها فِعْلَيْ المتكلم مبنيين للفاعل قليل».

ولنحمل: الواو عاطفة/اللام لام الطلب أو لام الأمر/نحمل: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه السكون. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) يعود على (الذين).

خطاياكم: خطايا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

- جملة (اتبعوا سبيلنا) في محل نصب مفعول به مقول القول.

- جملة (ولنحمل خطاياكم) معطوفة على سابقتها في محل نصب.

خطايا : وزنه فعائل. أصله خطايئ.

قلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف (فعايل) وكونها حرف مد زائد في مفرده. (خطيئة = فعيلة) فصار (خطائئ) فاجتمع همزتان فقلبت الهمزة الثانية ياء لكسر ما قبلها مع تطرفها فصار خطائِيُ. استثقل الانتقال من كسر إلى ضم.

- فأبدلوا من الكسرة فتحة فصار (خطاءَيُ) تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار خطاءا. وقعت الهمزة بين ألفين فأبدلت ياء فصار خطايا (لأن الهمزة كالألف فقد اجتمع ثلاث ألفات).

خطيئة ـــ خطايئ = خطائِئ = خطائِيُ = خطاءَيُ = خطاءا = خطايا.

❁❁❁❁

٢٣٦- قوله تعالى في سورة (يونس/٥٨):

﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾

قرئ (فليفرحوا) بالياء و(فلتفرحوا) بالتاء.

(فليفرحوا) بالياء للغائب، قراءة السبعة ما عدا ابنَ عامر. و(فلتفرحوا) بالتاء للمخاطب. قراءة ابن عامر وعثمان وأبيّ وأنس والحسن وغيرهم. (معجم القراآت القرآنية ٣/٨٠).

ووصف ابن هشام قراءة المخاطب بأنها أقل من القليل لأن الفعل للمخاطب ومبني للمعلوم. وعلة ذلك قيام فعل الأمر مقام المضارع المجزوم بلام الأمر فنقول: افرح بدل لتفرحْ..

- الشاهد جزم المضارع بلام الأمر (فلتفرحوا) وجزم المضارع للمخاطب بلام الأمر قليل، فلم يقرأ بها من السبعة سوى ابن عامر.

بفضل : جار ومجرور متعلقان بفعل (جاءتكم) المتقدم. أي جاءتكم موعظة بفضل الله وبرحمته، فاستبشروا بذلك، فلتفرحوا.

فبذلك : الفاء للاستئناف. بذا متعلقان بفعل محذوف. أي فاستبشروا بذلك، فلتفرحوا.

- والتقدير على قراءة الغائب (فبذلك فليفرحوا) أي "فليُعجبوا بذلك فليفرحوا" (التبيان للعكبري ٢/٦٧٨).

فلتفرحوا: الفاء عاطفة. اللام لام الأمر. تفرحوا فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- وجملة لتفرحوا معطوفة على الجملة الاستئنافية المقدرة قبلها (فاستبشروا بذلك) لا محل لها من الإعراب.

هو خير: مبتدأ وخبر. والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مما : أي من الذي. والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (خير).

يجمعون : ...وجملة (يجمعون) صلة الموصول الاسمي (ما) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٣٧- قوله تعالى في سورة (المائدة/ ٦٧):

﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾

- الشاهد جواز دخول الشرط (إنْ) على (لم) (وإن لم) وهو ما تنفرد به (لم) من دون نظيرتها (لمّا).

وإن لم تفعلْ: الواو بحسب ما قبلها/ إن حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين، لم حرف نفي وجزم وقلب. تفعل فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم في مطلع الآية الكريمة.

فما : الفاء رابطة لجواب الشرط، ما نافية لا محل لها.

- جملة (لم تفعل) لا محل لها من الأعراب لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي.

- جملة (ما بلغت رسالته) في محل جزم جواب الشرط.

- والجملة الشرطية بتمامها (إن لم تفعل فما بلغت رسالته) معطوفة بالواو على سابقتها.

❁❁❁❁

٢٣٨- قوله تعالى في سورة (ص/ ٨):

﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾

- الشاهد في أن منفيّ (لمّا) متوقع الحدوث.

بل : حرف للإضراب/ لمّا حرف نفي وجزم وقلب/ يذوقوا فعل مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عذاب : أصله عذابي، وحذفت ياء المتكلم جوازاً للفاصلة القرآنية- مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة جوازاً لغاية بلاغية وبقيت الكسرة دليلاً عليها.

وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

❁❁❁❁

٢٣٩- قوله تعالى في سورة (الحجرات/ ١٤):

﴿وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ﴾

- الشاهد في (ولمّا يدخل).

حيث اتضح أن منفيّ (لمّا) متوقع الحدوث. بدليل حسن إيمانهم بعد ذلك وحملهم لواء الجهاد ونشر الإسلام.

ولكن : الواو عاطفة/ لكن حرف للاستدراك.

قولوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ولّما : الواو حالية. لّما حرف نفي وجزم وقلب/ **يدخل** فعل مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه السكون، وحُرّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

- جملة (قولوا) معطوفة على جملة (لم تؤمنوا) قبلها في محل نصب.

- جملة (أسلمنا) في محل نصب مفعول به مقول القول.

- جملة (لّما يدخل الإيمان) في محل نصب على الحال.

في قلوبكم... والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يدخل).

❁❁❁❁

٢٤٠- قوله تعالى في سورة (هود/ ١١١):

﴿وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ رَبُّكَ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ﴾

- الشاهد في (لـمّا) حيث حُذف الفعل المضارع بعدها جوازاً. وهو مما تنفرد به (لّما) من دون نظيرتها (لم). والتقدير (وإن كلا لّما (ينل جزاءه) ليوفينهم ربك..).

لّما : حرف جازم والفعل محذوف جوازاً بعده/ ليوفينهم. اللام واقعة في جواب قسم مقدر. يوفينّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع، والنون حرف توكيد لا عمل له. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والميم علامة الجمع.

- جملة (لما ينل جزاءه) في محل رفع خبر (إنّ). [انظر الدر المصون ٦/٤١٠- ٤١١]

❁❁❁❁

ب- جوازم الفعلين:

٢٤١- قوله تعالى في سورة (الأنفال/ ١٩):

﴿وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ﴾

- الشاهد مجيء فعل الشرط وجوابه مضارعين.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وماضيين أو مضارعينِ تُلفيهما أو متخالفينِ

- جملة (تعودوا) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

- جملة (نَعد) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقرونة بالفاء.

❁❁❁❁

٢٤٢- قوله تعالى في سورة (الإسراء/ ٨):

﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾

- الشاهد مجيء فعل الشرط وجوابه ماضيين

عُدتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير في محل جزم فعل الشرط. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم علامة الجمع.

عُدنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) في محل جزم جواب الشرط، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- جملة (عدتم) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

- جملة (عُدنا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقرونة بالفاء.

❁❁❁❁

٢٤٣- قوله تعالى في سورة (الشورى/ ٢٠):

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾

- الشاهد ورود فعل الشرط وجوابه مختلفين.

ففعل الشرط ماض (كان) فهو في محل جزم.

وجواب الشرط (نزد) مضارع مجزوم.

مَن : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن).

نَزِد : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) يعود على اسم الله تعالى.

له : متعلقان بالفعل (نزد).

في حرثه: متعلقان بالفعل (نزد).

- جملة (يريد) من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (كان).
- جملة (نزِد) من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقرونة بالفاء.
- جملة (كان يريد) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- وجملة الشرط بتمامها من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر (مَن).

❁❁❁❁

٢٤٤- قوله تعالى في سورة (الشعراء/ ٤).

﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾

- الشاهد ورود فعل الشرط وجوابه مضارعين مجزومين (نشأ ننزل) ومجيء تابع الجواب (فظلت) ماضياً "وتابع الجواب جواب" كما يقول ابن هشام (في أوضح المسالك ٤/٢٠٦).

وقد زعم بعض النحويين أن ورود جواب الشرط ماضياً -إذا كان فعل الشرط مضارعاً- خاص بالضرورة الشعرية.

وعارضهم ابن مالك فأجاز ذلك استناداً إلى هذه الآية الكريمة وغيرها.

من ذلك قول الحماسي قعنب ابن أم صاحب:

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً عني وما سمعوا من صالحٍ دفنوا[1]

---

(١) ديوان الحماسة ق٦١٢/١ ج٢/ ١٧٠ (عسيلان ط١. ١٤/١٩٨١).

- ومنه كذلك قوله تعالى في سورة (المائدة/ ٦٧):

﴿ وإن لم تفعلْ فما بلّغْتَ رسالته﴾

- ومنه كذلك الحديث النبوي:

((مَنْ يَقُمْ ليلةَ القَدْر إيماناً واحتساباً غُفِر له ما تقدم من ذنبه))

(صحيح البخاري ١٤/١ باب ليلة القدر)

غير أن لهذا الحديث النبوي رواية أخرى هي:

«ومن قام ليلة القدر غُفر له ما تقدم من ذنبه»

(الدارمي/ صوم ٥٤)

- ومنه قول عائشة رضي الله عنها «**إن أبا بكر رجل أسِيف متى يَقم مقامك رقّ**»[1]

أسيف: حزين سريع التأثر.

❀❀❀❀

٢٤٥- قول الشاعر زهير مادحاً:

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ

الخليل: الفقير، والخَلّة: الفقر.

- الشاهد فيه رفع جواب الشرط الجازم (يقولُ) لأن فعل الشرط ماض لم يتضح فيه عمل الشرط، فجاز بذلك رفع الجواب فلا يتضح فيه عمل الشرط.

والشيء نفسه إذا كان فعل الشرط مضارعاً منفياً بلم كما ذكر ابن هشام في (أوضح المسالك ٢٠٦/٤):

وفي هذا يقول ابن مالك:

وبعد ماضٍ رفعك الجزا حَسَنْ ورفعه بعد مضارعٍ وَهَنْ

فقد استند ابن مالك بقاعدته الغريبة هذه إلى شاهدين:

أولهما قول زهير المتقدم.

---

(١) والحق أنها حالة صحيحة غير أنها أقل من الحالات الأخرى. وانظر كتاب (الحديث النبوي في النحو العربي — د. محمود فجال ص٢٨١- ٢٨٥) ففيه شواهد شعرية جمة.

وثانيهما قراءة ضعيفة سيلي ذكرها.

أتاه : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر في محل جزم فعل الشرط. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

يقولُ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الممدوح وجملة (يقول) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) والتقدير (فهو يقول)، وجملة فهو يقول: في محل جزم جواب الشرط.

لا غائبٌ: لا: نافية لا عمل لها لتقدم الخبر على المبتدأ/غائبٌ خبر مقدم.

مالي : مبتدأ مؤخر مرفوع.. والجملة في محل نصب مفعول به مقول القول.

ولا حرمُ: الواو عاطفة. لا لتوكيد النفي/حرمُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أنت).

- وعندي أن هذه الحالة من رفع جواب الشرط (يقولُ) ليست بقاعدة، ولا يقاس عليها، ولا تخرج عن كونها ضرورة شعرية.

- أما قراءة طلحة ابن سليمان (ت ١٧٠ هـ) قوله تعالى:

٢٤٦- في سورة (النساء/٧٨):

﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾

برفع جواب الشرط (يدرِكُكُم) فالرد عليه بأن:

- هذه الحالة ليست من الأسلوبين المذكورين عند ابن مالك وابن هشام.

- وهي قراءة ضعيفة لم يقرأ بها أحد من السبعة أو العشرة أو غيرهم.

- وذكر ابن الجزري في طبقات القراء (١/٣٤) (ترجمة ١٤٨٢) عن قارئها طلحة ابن سليمان بأن (له شواذ تروى عنه) وهذه منها.

- أما الحالة التي يجب فيها رفع جواب الشرط، فهو الجواب الذي يكون صالحاً للجزم ويقترن بالفاء، أي أنه فعل مضارع صالح للجزم ومع ذلك يقترن بالفاء. ولهذه الحالة شواهد في القرآن الكريم منها:

- قوله تعالى في سورة (البقرة/١٤٦): (ومن كفَرَ فأمتّعُه قليلاً).

- وقوله تعالى في سورة (المائدة/٩٥): (ومن عاد فينتقمُ الله منه).

- وقوله تعالى في سورة (الجن/١٣): (فمن يؤمن بربه فلا يخافُ بخساً ولا رَهَقا).

فقد اقترن الجواب بالفاء وهو مستغنٍ عنها فوجب رفعه لغاية بلاغية، والتقدير: (فأنا أمتعه) (فهو ينتقم الله منه) (فهو لا يخاف). وبذلك يعود الجواب جملة اسمية واجبة الاقتران بالفاء.

٢٤٧- قوله تعالى في سورة (الأنعام/١٧):

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

- الشاهد وجوب اقتران جواب الشرط بالفاء لأنه جملة اسمية.

على كل: جار ومجرور متعلقان بالخبر الآتي (قدير).

- جملة (يمسك) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

-جملة (فهو.. قدير) في محل جزم جواب الشرط.

❁❁❁❁

٢٤٨- قوله تعالى في سورة (آل عمران/٣١):

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾

- الشاهد اقتران جواب الشرط (فاتبعوني) بالفاء وجوباً، لوقوعه جملة فعلية فعلها طلبي.

- وفيه شاهد آخر هو ورود الشرط والجواب مختلفين، فالشرط فعله ماض والجواب أمر. وكلاهما في محل جزم بحرف الشرط الجازم.

- جملة (تحبون) في محل نصب خبر (كنتم).

- جملة (كنتم تحبون) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

- جملة (فاتبعوني) في محل جزم جواب الشرط.

- جملة (يحببكم الله) لا محل لها من الإعراب أنها جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء والتقدير: إن تتبعوني يحببكم الله.

فاتبعوني: الفاء رابطة لجواب الشرط. اتبعوا فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

يحببكم: فعل مضارع مجزوم جواباً للطلب. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع. واسم الله تعالى فاعل مرفوع.

٢٤٩- قوله تعالى في سورة (آل عمران/١٦٠):

﴿وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ﴾

- الشاهد جواب اقتران جواب الشرط بالفاء (فمن ذا) لأنه جملة اسمية.

فمن : الفاء رابطة لجواب الشرط. مَنْ اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لاسم الإشارة (ذا) وصح الوصف به لأنه مؤول بمشتق.

- جملة (يخذلكم) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

- جملة (فمن ذا..) في محل جزم جواب الشرط.

- جملة (ينصركم) لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الاسمي.

- الجملة الشرطية بتمامها معطوفة على ما قبلها.

❁❁❁❁

٢٥٠- قوله تعالى في سورة (الكهف/٣٩):

﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾

- الشاهد اقتران جواب الشرط (فعسى..) بالفاء وجوباً لوروده جملة فعلية فعلها جامد.

ترنِ : أصله ترني. فعل مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة (ترى) من آخره. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) والنون للوقاية. وياء المتكلم المحذوفة جوازاً للتخفيف ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

أنا : ضمير منفصل توكيد لياء المتكلم المحذوفة للتخفيف جوازاً في (ترني) (وصح توكيده – وهو ضمير رفع – لضميرٍ متصل محله النصب). وفي هذا يقول ابن مالك:

ومضمرُ الرفع الذي قد انفصلْ أكِّدْ به كلَّ ضمير اتَّصلْ

أقلَّ : مفعول به ثان للفعل (القلبي) ترني.

منك : .. متعلقان باسم التفضيل (أقلّ).

مالاً : تمييز منصوب.

فعسى : الفاء رابطة لجواب الشرط/عسى: فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء يرفع الاسم وينصب الخبر.

ربي : اسم (عسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أن يؤتيني: أن: حرف مصدري ناصب/يؤتيَ: فعل مضارع منصوب بأن. والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (ربي).

خيراً : مفعول به ثان للفعل (يؤتيني).

من جنتك: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل (خيراً).

- والمصدر المؤول من (أن يؤتيني) في محل نصب خبر (عسى).
- وجملة (يؤتيني) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٥١- قوله تعالى في سورة (يوسف/٧٧):

﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾

- الشاهد اقتران جواب الشرط (فقد سرق) بالفاء وجوباً، لأنه جملة فعلية مصدرة بقد.

أخٌ : فاعل مرفوع/ **له**: اللام حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بصفة من (أخ) أي أخٌ سابقٌ له.

من قبل: من: حرف جر/قبلُ: ظرف مقطوع عن الإضافة معنىً مبني على الضم في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سرق).

- جملة (يسرق) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (فقد سرق أخ له) في محل جزم جواب الشرط.

٢٥٢- قوله تعالى في سورة (التوبة/٢٨):

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ﴾

- الشاهد اقتران جواب الشرط (فسوف يغنيكم) بالفاء وجوباً، لوروده جملة فعلية مصدرة بالتسويف.

- وفيه شاهد آخر هو حذف جواب الشرط(إن شاء) وجوباً لتقدم ما يدل عليه (فسوف يغنيكم). أي إن شاء فسوف يغنيكم..

- وفيه شاهد ثالث هو ورود فعل الشرط ماضياً (خفتم) وجوابه مضارع (يغنيكم) فهما مختلفان.

(العَيْلة: الفقر/ومنه الحديث النبوي: ما عالَ من اقتصد).

عيلةً : مفعول به منصوب.

❁❁❁❁

٢٥٣- قوله تعالى في سورة (آل عمران/١١٥):

﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾

- الشاهد وجوب اقتران جواب الشرط (فلن يكفروه) بالفاء لأنه جملة فعلية مصدرة بـ(لن).

ما : اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (يفعلوا).

من خيرٍ : جار ومجرور متعلقان بحال من (ما) أي: وما يفعلوه (مقصوداً) من خير.

فلن يكفروه: الفاء رابطة لجواب الشرط/لن: حرف ناصب/يكفروا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

- والجملة في محل جزم جواب الشرط.

❁❁❁❁

٢٥٤– قوله تعالى في سورة (يونس/٧٢):

﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾

– الشاهد اقتران جواب الشرط (فما سألتكم) بالفاء وجوباً لأنه جملة مصدرة بحرف النفي (ما).

ويصح تصدرها بنفي آخر مثل (لا) ولا يشترط أن تكون الجملة فعلية فقد تكون اسمية. كقولنا (إن نَوَيْت خيراً فلا تؤجلْ فِعلَه) و(إن عاقبتَ المقصّرين فما زيد بمقصّر).

– أما إذا كان الجواب مصدراً بلم فإنه يمتنع اقترانه بالفاء فنقول (إن قصرتَ لم تفِ بما عليك) وفيه خلاف. فالزمخشري يجيز (في الكشاف ١٤٩/٢) دخول الفاء بناء على قوله تعالى في سورة (الأنفال/١٧): ﴿**فلم تقتلوهم ولكنّ الله قتلهم**﴾، أي: إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم فالجملة في محل جزم جواباً لشرط مقدر.

من أجر: من حرف جر زائد/أجر: اسم مجرور بمن لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به ثان للفعل (سألتكم). وقد تحذف الفاء الواجبة في ضرورة الشعر. كقول حسان ابن ثابت:

❁❁❁❁

٢٥٥– من يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكرُها والشرُّ بالشرِ عند الله مثلانِ

وقياسه أن يقول: فالله يشكرها فاضطر لحذفها لإقامة الوزن.

– وجاء في هامش كتاب سيبويه (بولاق ٤٣٥/١) للأعلم (ت ٤٧٩هـ) قوله: (وزعم الأصمعي ت ٢١٥ هـ) أن النحويين غيرّوه، وأن الرواية (من يفعل الخير فالرحمان يشكره)..

٢٥٦– قوله تعالى في سورة (البقرة/٢٨٢):

﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ﴾

– الشاهد دخول الفاء وجوباً على جواب الشرط (فرجل وامرأتان) أي فالشهود

رجـل وامـرأتان. وذلـك لأن الجـواب جمـلة اسميـة. أو فليشـهد رجـل وامرأتان. وعندها تجب الفاء لأن الجواب جملة فعلية فعلها طلبي.

ممن : أصـله مِـن مَـن. أي مـن الذيـن. متعـلقان بصـفة لـ(رجـل وامـرأتان)، تقديرها (مختارون) من الذين..

أن تضـلَّ: المصـدر المؤول (أن تضـل) في محل نصب مفعول لأجله. أي حيطةَ أن تضل إحداهما.

إحداهمـا: إحـدى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورهـا الـتعذر، والهـاء ضـمير متصـل في محـل جـر مضـاف إليه. والميم للعماد والألف للتثنية.

فتذكر : الفاء عاطفة. تذكرَ: فعل مضارع معطوف بالنصب على (تضلَ).

إحداهمـا (الـثانية): إحـدى: مفعـول به منصوب. والهاء ضمير متصل في محلِ جر مضـاف إليـه والميـم للعماد والألف للتثنية. ولا يصح أن تكون فاعلاً لأن التقدير فتذكرها الأخرى. ولو جعلت فاعلاً لصارت الضالّة مذكِّرة.

الأخرى: فـاعل مؤخـر مـرفوع وعلامـة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

❁❁❁❁

٢٥٧- قوله تعالى في سورة (الروم/٣٦):

﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾

- الشـاهد اقـتران جـواب الشرط (هم يقنطون) بإذا الفجائية بدل الفاء. وفي هذا يقول ابن مالك:

وتخلفُ الفاءَ (إذا) المفاجأَةْ كـ(إنْ تَجُدْ إذا لنا مكافأَةْ)

وقـد استوفى الجـواب الشـرطين الـلذين وضـعهما النحويون لحلول (إذا) الفجائية محل الفاء وهما: (أداة الشرط إنْ) و(الجواب جملة اسمية)[1].

---

(١)أوضح المسالك (٤/٢١٢- ٢١٣).

بما : الباء حرف جر/ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تصبهم) والعائد محذوف أي (قدمته).

أيديهم : أيدي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

إذا : حرف للمفاجأة رابطة لجواب الشرط.

- جملة (يقنطون) في محل رفع خبر المبتدأ (هم).
- جملة (هم يقنطون) في محل جزم جواب الشرط فهي مقرونة بإذا الفجائية.
- ويصح اقتران جواب الشرط بإذا الفجائية وإن كانت أداة الشرط غير (إنْ).

❁❁❁❁

٢٥٨- كقوله تعالى في سورة (الروم/٢٥):

﴿إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾

- الشاهد اقتران جواب الشرط (إذا أنتم تخرجون) بإذا الفجائية، مع أن أداة الشرط (إذا).

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بمضمون جوابه.

أي : إذا دعاكم.. خرجتم.

دعوةً : مفعول مطلق منصوب/**من الأرض**: جار ومجرور متعلقان بالفعل (دعاكم).

إذا : حرف للمفاجأة رابط لجواب الشرط بدل الفاء.

- جملة (دعاكم) في محل جر مضاف إليه.
- جملة (أنتم تخرجون) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

❁❁❁❁

٢٥٩- كقوله تعالى في سورة (الأنبياء/٩٦- ٩٧):

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ۝٩٦

﴿وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾

- الشاهد في (فإذا هي شاخصة..) حيث اجتمعت الفاء وإذا الفجائية في جواب الشرط. الفاء رابطة و(إذا) مؤكدة عمل الفاء.

حتى إذا: حتى ابتدائية والجملة بعدها مستأنفة. إذا اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بمضمون جوابه (فإذا هي شاخصة أبصار..) أي حتى إذا فتحت يأجوجُ شخصت أبصار الذين..

يأجوجُ : نائب الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. أي قبائل يأجوج ومأجوج[1].

وهم : الواو واو الحال/ **من كل** متعلقان بالفعل (ينسلون).

فإذا : الفاء رابطة لجواب الشرط/ إذا: حرف للمفاجأة مؤكد لمعنى الفاء الرابطة.

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

شاخصة أبصارُ: شاخصة: خبر مقدم/أبصار: مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية (شاخصة أبصار الذين..) في محل رفع خبر المبتدأ (هي).

- ويصح إعراب (شاخصةٌ) خبر المبتدأ (هي)/أبصارُ: فاعل لاسم الفاعل شاخصة، وصح إعمال اسم الفاعل (شاخصة) لتوفر شرطَيْ ذلك وهما:

- دلالته على الحال أو الاستقبال. وهنا دل على الاستقبال.

- واعتماده على مخبرٍ عنه الضمير (هي).

❁❁❁❁

٢٦٠- قوله تعالى في سورة (الأعراف/١٨٦):

﴿مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ وَيَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ﴾

---

(١) الاشتقاق من أجت النار، اشتدت، أو أجّ الماء، اشتدت ملوحته أو من أجّ أجّاً إذا أسرع وهرول. أو أجّ أجيجاً صوّتَ.

- الشاهد في اقتران جواب الشرط بالفاء وجوباً (فلا هاديَ له) لأنه جملة اسمية.
- وفيه شاهد آخر هو العطف بعد انقضاء الشرط (ويذرهم) فيجوز في المعطوف (ويذرهم) الوجوه الثلاثة.
- العطف بالجزم على الجواب.
- والنصب بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية.
- والرفع على الاستئناف.

وفي هذا يقول ابن مالك:

والفعل من بعد الجزا إن يقترنْ بالفا أو الواو بتثليثٍ قَمِنْ

وفي هذه الآية الكريمة قرأ بالجزم (ويذرْهم) حمزة والكسائي من السبعة، وبالرفع الخمسة الباقون، و لم يقرأ أحد بالنصب[1]. (معجم القراآت ٢/ ٤٢٦) ولعل السبب في أن أحداً لم يقرأ بالنصب هو أن المعاني ماضية، و(أنْ) تدل على المستقبل. أما في الشاهد التالي فورد العطف بالأوجه الثلاثة كما سنرى لوجود مسوّغ لها في المعنى.

مَن : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (يضلل).

يضللْ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. وعلامة جزمه السكون وحُرّك بالكسر لالتقاء الساكنين/**الله**: اسم الله تعالى فاعل مرفوع.

فلا هاديَ له: الفاء رابطة لجواب الشرط/ لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنّ)/هاديَ: اسمها مبني على الفتح في محل نصب/ له: اللام حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) المحذوف. والتقدير: فلا هاديَ نافعٌ له. وجملة (فلا هادي له) في محل جزم جواب الشرط.

ويذرْهم: الواو عاطفة/يذرْ: بالجزم: معطوف على محل جواب الشرط ومحله

(١) سها ابن هشام حيث ذكر أنه قرئ هنا بالأوجه الثلاثة في أوضح المسالك ٤/٢١٣.

الجـزم، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى.
والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم علامة الجمع.

ويذرُهم: الواو للاستئناف/يذرُ: فعل مضارع مرفوع.

في طغيانهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل الآتي (يعمهون).

- جمـلة (يعمهون) في محل نصب على الحال من الضمير المتصل في (يذرهـم). لأن (يذرهـم) بمعنى (يدعهم) وليس بمعنى يصيرهم.
- جملة (ويذرْهـم في طغيانهم يعمهون) بالجزم معطوفة على جملة الجواب في محل جزم.
- جملة (ويذرُهـم في طغيانهم) بالرفع استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٦١- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢٨٤):

﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾

- الشاهد عطف الفعل (يغفر) بعد انقضاء الشرط، فجاز فيه الأوجه الثلاثة:
- الجزم بالعطف على جواب الشرط (يحاسبْكم).
- والنصب بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء السببية.
- والرفع على الاستئناف.
- وقد قرئ بهذه الأوجه الثلاثة:
- فقرأ بالجزم خمسة من السبعة هم: حمزة والكسائي وأبو عَمر ونافع وابن كثير.
- وقرأ بالنصب أبيّ وابن عباس وغيرهما.
- وقـرأ بالـرفع بقيـة السـبعة وهمـا عاصـم وابـن عامـر. (معجم القرآات القرآنية ١/٢٢٩-٢٣٠).

والسـر البلاغي في قراءة النصب في هذه الآية الكريمة دون سابقتها هو أن المغفـرة واقعـة في كـل حـين حـتى في يوم الحساب ولحظة الحساب وبعد الحساب.. نسأل الله المغفرة والرحمة في كل حين.

والتقدير: (يحاسِبْكم فيغفرْ).

(يحاسِبْكم فيغفرَ = فأن يغفرَ = يكن منه حسابٌ فغفرانٌ).

(يحاسِبْكم فيغفرُ = فهو يغفرُ).

وإن تبدوا: الواو بحسب ما قبلها/إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين. تبدوا: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ما في أنفسكم: ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به/في أنفس: جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف/أي (ما يوجد في أنفسكم). والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والميم علامة الجمع.

أو تخفوه: أو: حرف عطف/تخفوا: فعل مضارع معطوف بالجزم على فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

يحاسبْكُم: يحاسبْ فعل مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة جزمه السكون، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

به الله : به.. متعلقان بالفعل (يحاسبكم) واسم الله تعالى فاعل مرفوع.

فيغفرْ : الفاء عاطفة. يغفرْ: فعل مضارع معطوف بالجزم على جواب الشرط. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى.

فيغفرَ : الفاء السببية/ يغفرَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء السببية (مسبوقة بطلب والشرط نوع من الطلب في عدم التحقق بعدُ).

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف بالفاء على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي يكن منه حسابٌ فغفرانٌ.

فيغفرُ : الفاء للاستئناف/يغفرُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى. وجملة (يغفر من الفعل والفاعل) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) أي فهو يغفرُ.

- وجملة (فهو يغفر) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لمن : اللام حرف جر/مَن: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يغفر).

ويعذب : الواو عاطفة/يعذب (بالجزم أو بالنصب أو بالرفع) تبعاً للوجه المعتمد في (يغفر) وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى.

مَن يشاء: مَن اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

والله : الواو استئنافية/الله: اسم الله تعالى مبتدأ مرفوع، خبره (قدير) الآتي.

على كل: جار ومجرور متعلقان بالخبر الآتي (قدير).

- جملة (تبدوا) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (تخفوه) معطوفة على جملة (تبدوا) لا محل لها من الإعراب.
- جملة (يحاسبكم به الله) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقرونة بالفاء.
- جملة (فيغفرْ) معطوفة على (يحاسبْكم..) لا محل لها من الإعراب.
- جملة (فيغفرَ) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (فيغفرُ) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو). أي (فهو يغفر) وهذه الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (يشاء) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (يعذب) معطوفة على جملة (يغفر) بوجوهها الثلاثة.
- جملة (يشاء) صلة الموصول الاسمي (مَن) لا محل لها من الإعراب.
- جملة (والله.. قدير) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٦٢- قول الشاعر:

ومن يقتربْ منا ويخضع نُؤْوِهِ ولا يخش ظلماً ما أقام ولا هضما

- الشاهد عطف الفعل (يخضع) على فعل الشرط، وفيه يجوز الجزم والنصب ولا يجوز الرفع على الاستئناف لأن المعنى قبله لم يتم.

وقد جاء به الشاعر هنا على النصب بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية.
أي: يكن منه اقتراب وخضوع.

ومن : الواو بحسب ما قبلها/من: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ: يقتربْ: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن).

ويخضعْ : الواو عاطفة/يخضع: بالجزم فعل مضارع معطوف بالجزم على (يقتربْ).

ويخضعَ : الواو عاطفة بمعنى (مع)/يخضع: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد الواو المسبوقة بالشرط (وهو نوع من الطلب) وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن).

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي إن يكن منه اقترابٌ وخضوعٌ نُؤوِه. وجملة (يخضع) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي.

ولا يخش: الواو عاطفة/لا: ناهية تجزم الفعل المضارع/يخش: فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن)/ظلماً: مفعول به منصوب.

ما أقام : ما مصدرية ظرفية/أقام: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود هل (مَن).

- والمصدر المؤول من (ما أقام) في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل (لا يخش)، أي: لا يخش ظلماً مدةَ إقامته.

ولا : الواو عاطفة/لا: لتوكيد النفي.

- والجملة الشرطية بتمامها من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر (مَن).
- جملة (يقترب) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (نؤوه) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقرونة بالفاء.

❁❁❁❁

٢٦٣- قوله تعالى في سورة (يوسف/٩٠):

﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾

- الشاهد في (ويصبر) حيث عطف على فعل الشرط، فيجوز في هذا المعطوف وجهان فحسب هما:

- الجزم عطفاً على فعل الشرط.

- والنصب بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بالشرط (وهو نوع من الطلب).

ولا يصح الرفع على الاستئناف لعدم تمام الكلام قبل جواب الشرط.

- ووجه الجزم أقوى من النصب، إذ لم يقرأ أحد بالنصب، مع أن المعنى بالنصب حسن أي من يتق التقوى مصحوبة بالصبر.

إنّه : إن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسمها.

والجملة الشرطية بتمامها (من يتق.. المحسنين) في محل رفع خبر (إنّ).

مَن : اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يتقِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن).

ويصبرْ : الواو عاطفة. يصبرْ: فعل مضارع معطوف بالجزم على الفعل (يتق).

ويصبرَ : الواو عاطفة بمعنى مع. يصبرَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد الواو. والمصدر المؤول معطوف بالواو على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي من يكن منه تَقْوَى وصَبْرٌ فإن الله.

- جملة (يتق ويصبر فإن الله لا يضيع..) في محل رفع خبر (مَن).

- جملة (مَن يتق ويصبر فإن الله لا يضيع..) في محل رفع خبر إنّ.

- جملة (يتق) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

- جملة (فإن الله لا يضيع..) في محل جزم جواب الشرط.

- جملة (لا يضيع..) في محل رفع خبر إنّ.

- وفي هـذا العطف على فعل الشرط وجواز الجزم والنصب فحسب في المعطوف يقول ابن مالك:

وجزمٌ أو نصبٌ لفعلٍ إثرَ (فا أو واوٍ) إنْ بالجملتين اكتُنِفا

❁❁❁❁

٢٦٤- قول الشاعر:

فطلِّقْها فلَسْتَ لها بكُفْءٍ وإلاّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسامُ

- الشاهد حذف فعل الشرط جوازاً لتقدم ما يدل عليه، ولكون أداة الشرط (إنْ) مقرونة بـ(لا). أي وإنْ لا تطلقْها يَعْلُ.

لها : اللام حرف جر. و(ها) ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (بكفء) الآتي.

بكفء : الباء حرف جر زائد للتوكيد. كفءٍ: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر (لستَ).

وإلاّ : الواو للاستئناف. إلاّ: (إنْ لا) إن حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين وفعل الشرط محذوف جوازاً لتقدم ما يدل عليه (فطلقها). لا: نافية لا عمل لها. أي وإن لا تطلقها.

- جملة (لست لها بكفء) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- الجملة الشرطية (وإلا تطلقها يعل) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- جملة (يَعْلُ مفرقك الحسامُ) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقرونة بالفاء.

وفي جواز حذف فعل الشرط يقول ابن مالك:

والشرطُ يُغني عن جواب قد عُلِمْ والعكس قد يأتي إنِ المعنى فُهِمْ

❁❁❁❁

٢٦٥- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢٣):

﴿وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾

- الشاهد حذف جواب الشرط وجوباً في (إن كنتم صادقين) لتقدم ما يدل عليه.

وهذا معنى قول ابن مالك (والشرط يغني عن جواب قد عُلِمَ).

ادعوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

من دونِ: جار ومجرور متعلقان بحال من (شهداء) أي وادعوا شهداءكم مزعومين من دون الله.

❁❁❁❁

٢٦٦- قوله تعالى في سورة (الأنعام/٣٥):

﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ﴾

- في الآية الكريمة موضعان من شواهد الشرط:

- أولهما ورود جواب الشرط الأول (وإن كان..) شرطاً جديداً (فإنِ استطعتَ..) والموضع الآخر حذف جواب الشرط الثاني (فإن استطعت..) جوازاً للعلم به (لأمن اللبس) أي فإن استطعت أن تبتغي.. فلن يؤمنوا.

وإنْ : الواو بحسب ما قبلها. إنْ: حرف شرط جازمٍ يجزم فعلين مضارعين.

كان : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. واسمه محذوف بمعنى الحال أو الشأن.

كَبُرَ عليك: كبُرَ: فعل ماض/على: حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (كبر).

إعراضهم: إعراض: فاعل مرفوع.

- وجملة (كبر إعراضهم) في محل نصب خبر (كان).

فإن : الفاء رابطة لجواب الشرط. إن: حرف شرط جازم.

استطعت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أن تبتغي: .. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به (ابتغاءَ).

نفقاً في الأرض: نفقاً مفعول به منصوب. في الأرض: جار ومجرور متعلقان بصفة من (نفقاً). أي نفقاً ضارباً في الأرض.

أو سلماً في السماء: أو: حرف عطف/سلماً: اسم معطوف بالنصب على (نفقاً)/في السماء: جاء ومجرور متعلقان بصفة من (سلماً) أي سلماً صاعداً في السماء.

فتأتيهم: الفاء عاطفة/تأتي: فعل مضارع معطوف بالنصب على (تبتغي) وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

بآية : جار ومجرور متعلقان بالفعل (تأتي) وجواب الشرط محذوف جوازاً تقديره فلن يؤمنوا.

- جملة الشرط بتمامها (فإن استطعت أن تبتغي.. فلن يؤمنوا) في محل جزم جواب الشرط الأول (إن كان كبر عليك إعراضهم..).

- جملة (تبتغي) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.

- جملة (تأتيهم بآية) معطوفة على سابقتها (تبتغي) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٦٧- قوله تعالى في سورة (الإسراء/٨٨):

﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾

- الشاهد اجتماع شرط وقسم وجاء القسم سابقاً (لئن) فجاء الجواب للقسم لسبقه (لا يأتون).

- وفي هذه الحال يغني جواب القسم عن جواب الشرط.

وفي هذا يقول ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقَسَم جوابَ ما أخرْتَ فهو ملتزَمْ

- وفيه شاهد آخر هو امتناع توكيد جواب القسم بالنون (لا يأتون) لأنه جاء منفياً.

لئن : اللام موطئة للقسم. إنْ حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

اجتمعت: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والتاء تاء التأنيث الساكنة.

هـذا القـرآن: (هـا) للتنبيه. ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، القرآن عطف بيان لاسم الإشارة فهو مجرور كمتبوعه.

ولو كان: الواو واو الحال. لو: وصلية زائدة للتعميم. كان فعل ماض ناقص.

لبعض : جار ومجرور متعلقان بخبر (كان) الآتي (ظهيراً صفة مشبهة فعيل بمعنى مُفاعل)

- جملة (اجتمعت الإنس) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (يأتوا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (لا يأتون بمثله) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.
- جملة (كان بعضهم لبعض ظهيرا) في محل نصب على الحال.

❁❁❁❁

٢٦٨- قوله تعالى في سورة (العلق/١٥- ١٦):

﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾

- الشاهد في (لئن لم ينته لنسفعنْ) حيث:
- اجتمع شرط وقسم، والقسم سابق فكان الجواب له (لنسفعن).
- واجتمع جازمان: الشرط (إنْ) و(لم) فعمل الشرط لسبقه فجزم الفعل (ينته) وأصبح (لم) حرفاً للنفي لا عمل له.
- إضافة إلى أن توكيد الفعل (لنسفعن) بالنون واجب لأنه جاء مستوفياً لشروط وجوب التوكيد فجاء (مسبوقاً بالقسم، ومثبتاً ومستقبلاً ومتصلاً بلام الجواب بلا فاصل بينهما).
- وفيه شاهد آخر يتعلق بالبدل:

فقد أبدلت النكرة (ناصيةٍ) من المعرفة (بالناصية) وهذا في البدل جائز.

كلا : حرف ردع وزجر (وكل ألفاظ كلاّ في القرآن الكريم كذلك، فلم ترد فيه للجواب قط).

لئن : اللام موطئة للقسم. إن حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

لم ينته : لم حرف للنفي فحسب/ينته فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (الذي) في أوائل السورة.

لنسفعنْ: اللام واقعة في جواب القسم.

نسعفنَ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) يعود على اسم الله تعالى. والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب. وجواب الشرط محذوف أغنى عنه جواب القسم.

بالناصية: جار ومجرور متعلقان بالفعل (لنسفعن).

ناصيةٍ : بدل من الناصية. وهو بدل كل من كل.

كاذبة خاطئة: كاذبة صفة أولى لناصية. وخاطئة صفة ثانية لها.

- جملة (لم ينته) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

- جملة (لنسفعن) جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

وجواب الشرط محذوف أغنى عنه جواب القسم.

- والجملة الكبرى بتمامها (لئن لم ينته لنسفعن) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٦٩- قول الشاعر الأعشى:

لئن مُنيتَ بنا عن غِبّ معركةٍ   لا تُلْفِنا عن دماءِ القوم نَنْتَفِلُ

أي لئن ابتليت بقتالنا بعد عودتنا من معركة لوجدتنا قادرين على قتل العدو وإراقة دمه.

- الشاهد فيه اجتماع شرط وقسم (لئن) وتقدم القسم ومع ذلك جاء الجواب للشرط (لا تلفنا) حيث جزم الفعل (تلفنا).

وفي هذا يقول ابن مالك:

ورُبَّما رُجِّحَ بعد قَسَمِ   شرطٌ بلا ذي خبرٍ مُقَدَّمِ

شواهد لـــو

آ - الشرطية:

٢٧٠- قوله تعالى في سورة (الأعراف/١٧٦):

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ﴾

- الشاهد ورود (لو) شرطية.

- وجاء فعل الشرط بعدها ماضياً لفظاً ومعنى وهو أغلب حالاتها وفي هذا يقول ابن مالك:

لو حرف شرط في مضيّ ويقلّ　　إيلاؤه مستقبلاً لكن قُبِلْ

وفيه شاهد آخر هو دخول اللام في جوابها. لأن هذه اللام يصح عدم دخولها.

- جملة (شئنا) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

- جملة (لرفعناه بها) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

❁❁❁❁

٢٧١- قوله تعالى في سورة (الحجرات/٧):

﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾

- الشاهد ورود (لو) شرطية.

- وجاء فعل الشرط بعدها ماضياً في المعنى وإن كان في اللفظ مضارعا.

وفيه شاهد آخر هو دخول اللام جوازاً في جواب (لو).

من الأمر: متعلقان بالصفة المشبهة (كثير).

لعنتُّم : اللام واقعة في جواب (لو) للتوكيد. عنتُّم فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بتاء الضمير. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل والميم علامة الجمع. وجملة (لعنتم) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

❁❁❁❁

٢٧٢- قوله تعالى في سورة (السجدة/١٢):

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾

- الشاهد ورود (لو) شرطية غير امتناعية.

- وجاء فعل الشرط مضارعاً لفظاً ومعنىً.

- وحذف جواب (لو) للعلم به فأُمن اللبس. أي لرأيت مافيه عِبرة للمنكرين.

ولو : الواو بحسب ما قبلها/ لو حرف شرط غير جازم.

ترى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مع أن الموقف مستقبل فكأن الأمر قد تحقق، وذلك للإشارة إلى حتمية تحققه. مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بالفعل (ترى).

المجرمون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

ناكسو : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. وحذفت النون للإضافة.

رؤوسهم: رؤوس مضاف إليه مجرور. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

عندَ : ظرف مكان منصوب متعلق بالخبر (اسم الفاعل) ناكسو.

وجواب (لو) محذوف لأمن اللبس. وقد تقدم تقديره.

❁❁❁❁

٢٧٣- ومثله قوله تعالى في سورة (الأنعام/٢٧):

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ﴾

فقد جاء فعل الشرط (ترى) مستقبلاً في اللفظ والمعنى فهي غير امتناعية.

وفي هذا يقول ابن مالك:

لو حرفُ شرطٍ في مُضيٍ ويقِلّ إيلاؤه مستقبلاً لكنْ قُبِلْ

❁❁❁❁

٢٧٤- قوله تعالى في سورة (الواقعة/٦٥):

﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا﴾

- الشاهد ورود (لو) شرطية. وفعل الشرط ماض في المعنى. أي (لو شئنا) وفي هذا يقول ابن مالك:

وإنْ مضارعٌ تلاها صُرِفا إلى المضيّ نحو (لو يفي كفى)

- وقد دخلت اللام في جوابها للتوكيد. ولعل هذه اللام تدل على وقوع ما بعدها: فكم من زرع لم يشأ سبحانه أن يظهر فكان حطاماً.

❁❁❁❁

٢٧٥- ومثله قوله تعالى في سورة (الواقعة/٧٠):

﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾

- الشاهد ورود (لو) شرطية.

- وفعل الشرط ماض كذلك في المعنى أي (لو شئنا).

- وقد خلا جواب (لو) من اللام. ولعل السبب رحمة الله سبحانه بعباده التي اقتضت بقاء ماء المزن سائغاً للشاربين فلم تدخل اللام المؤكدة في جواب (لو)، مهما تفاقمت مساوئ البشر، ولهذا ذكّرنا سبحانه بوجوب الشكر وحضّنا عليه، فالأمر يستحق ذلك حقاً.

جعلناه : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

أجاجاً : مفعول به ثان منصوب.

فلولا : الفاء للاستئناف. لولا (غير شرطية) حرف للحض.

- جملة (نشاء) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

- جملة (جعلناه) جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

- جملة (لولا تشكرون) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٧٦- قوله تعالى في سورة (الإسراء/١٠٠):

﴿لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِۚ﴾

- الشاهد ورود (لو) شرطية.

وقد تلاها اسم. و(لو) تختص بالدخول على الأفعال، فإن تلاها اسم فهو فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده.

فهي بهذا شبيهة بالأداتين (إذا) و(إنْ) كما في قوله تعالى: ﴿ **إذا السماءُ انشقت**﴾، و﴿**إنْ أحدٌ من المشركين استجارك..**﴾.

لو أنتم : لو حرف شرط غير جازم. أنتم ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور (تملكون).

- وجملة (تملكون) مفسِرة لا محل لها من الإعراب.

إذن : حرف جواب لا عمل له.

لأمسكتم: اللام واقعة في جواب (لو).

خشية : مفعول لأجله منصوب.

- وقد يكون الاسم بعد (لو) مصدراً مؤولاً من (أنّ وما بعدها).

٢٧٧- كقوله تعالى في سورة (الحجرات/٥):

﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ﴾

- الشاهد ورود (لو) شرطية.

وجاء بعدها المصدر المؤول من (أنهم صبروا) وهو في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره (ثبت). أي ولو ثبت صبرهم حتى خروجك إليهم.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وهي في الاختصاص بالفعل كإنْ لكنّ (لو) (أنّ) بها قد تقترنْ

حتى تخرج: حتى حرف غاية وجر. تخرجَ فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد (حتى). والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) في محل جر بحتى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (صبروا).

أي ولو ثبت صبرهم حتى خروجك إليهم لكان.

لكان : اللام واقعة في جواب (لو) للتوكيد. كان فعل ماض ناقص. واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الصبر. أي لكان الصبر خيراً.

لهم : اللام حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر باللام. والميم علامة الجمع. والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (خيراً).

❁❁❁❁

٢٧٨- قول الشاعر:

أخِلاّيَ لو غيرُ الحِمام أصابكم عَتَبْتُ ولكنْ ما على الموتِ مَعْتَبُ

- الشاهد مجيء اسم بعد (لو) فهو فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور وذلك لاختصاصها بالدخول على الأفعال. (الحِمام): الموت).

أَخِلاّيَ : أصله يا أخلائي (ج. خليل أخِلاّء).

حذف حرف النداء جوازاً، وقُصر الاسم فحذفت الهمزة من آخره. فهو منادى بأداة نداء محذوفة مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

لو غيرُ: لو: حرف شرط غير جازم (فهي امتناعية)/غيرُ فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور أي(لو أصابكم غير الموت) وجملة (أصابكم المذكورة مفسّرة لا محل لها من الإعراب).

ولكن: الواو للاستئناف/ لكنْ: حرف للاستدراك/ما: نافية لا عمل لها/**على الموت**: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم/ **معتبُ**: مبتدأ مؤخر.

- جملة النداء (أخلايَ) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (لو أصابكم غير الحمام): استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (أصابكم) المذكورة مفسِّرة لا محل لها من الإعراب.
- جملة (ولكن ما على الموت معتب) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٧٩- قوله تعالى في سورة (النساء/٩):

﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ﴾

- الشاهد ورود (لو) شرطية غير امتناعية لأن شرطها غير ممتنع وتتعلق بالمستقبل. وجاء فعل الشرط فعلاً ماضياً في اللفظ مستقبلاً في المعنى.

وفيه شاهد آخر هو خلوّ جواب (لو) من اللام (خافوا عليهم).

وليخش: الواو بحسب ما قبلها. اللام لام الأمر تجزم الفعل المضارع. يخش فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

- وجملة الشرط بتمامها صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (تركوا) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (خافوا عليهم) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

❁❁❁❁

ب- شواهد (لو) غير الشرطية:

٢٨٠- قوله تعالى في سورة (يونس/٤٣):

﴿ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ ﴾

- الشاهد ورود (لو) غير شرطية.

- فهي وصلية زائدة للدلالة على التعميم[1].

أفأنت : الهمزة للاستفهام الإنكاري. الفاء عاطفة لجملة مذكورة على محذوفة. أي: أغفِلْتَ فأنت تهدي العمي وحالهم../أنت ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

تهدي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على الضمير المنفصل (أنت).

العُمْي : مفعول به منصوب.

ولو : الواو واو الحال. لو: وصلية زائدة للتعميم.

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع اسمها.

لا يبصرون: لا: نافية لا عمل لها. يبصرون فعل مضارع مرفوع..

- جملة (تهدي) في محل رفع خبر المبتدأ (أنت).
- جملة (أنت تهدي) معطوفة على جملة أغفلت فأنت تهدي الاستئنافية.
- جملة (لا يبصرون) في محل نصب خبر (كانوا).
- جملة (لو كانوا لا يبصرون) في محل نصب على الحال.

❁❁❁❁

٢٨١- قوله تعالى في سورة (الشعراء/١٠٢):

﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

- الشاهد ورود (لو) غير شرطية فهي حرف للتمني.

فلو : الفاء بحسب ما قبلها. لو: حرف للتمني.

---

(١) وبعض المعربين يجعلها شرطية وجوابها محذوف. والتقدير عندهم (ولو كان العُمي لا يبصرون فأنت لا تهديهم) وهو معنى ظاهر الفساد.

أنّ لنا : أنّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. اللام: حرف جر. و(نا) ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بخبر (أنّ) مقدم، تقديره (حاصلةٌ).

كرةً : اسم أنّ مؤخر/ والمصدر المؤول من (أنّ وما دخلت عليه) في محل رفع فاعل لفعل محذوف. أي: فلو ثبت لنا رجوع إلى الدنيا.

فنكونَ: الفاء السببية/ نكونَ: فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء السببية المسبوقة بطلب وهو هنا (التمني) بلو – واسم (نكون) ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف بالفاء على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. والتقدير: فلو ثبت لنا رجوع فإيمانٌ منا.

من المؤمنين: جار ومجرور متعلقان بخبر (نكون)، أي فنكونَ (معدودين) من المؤمنين.

- جملة (لو أن لنا كرة) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (نكونَ من المؤمنين) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٨٢- الحديث النبوي الشريف:

(اتّقوا النار ولو بشق تمرة)

- الشاهد ورود (لو) غير شرطية فهي حرف للتقليل.

اتقوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ولو : الواو حالية. لو حرف للتقليل. وقد حذف بعده كان مع اسمها أي ولو (كان الاتقاءُ) حاصلاً بشقِ تمرة.

بشقٍ : جار ومجرور متعلقان بخبر (كان) المحذوفة مع اسمها.

- وجملة (ولو بشق تمرة) في محل نصب على الحال.

أي اتقوا النار (جاهدين).

❁❁❁❁

٢٨٣- قوله تعالى في سورة (الأعراف/٨٨):

﴿ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴾

- الشاهد ورود (لو) غير شرطية، فهي حرف بمعنى التعميم.

أوَلَوْ : الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري/الواو: واو الحال/لو: حرف للتعميم. والتقدير: أتفعلون هذا ولو كنا كارهين. فقد جاء قبله قوله تعالى: (قال الملأ الذين استكبروا من قومه: لَنُخْرِجَنّك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لَتعودُنّ في ملتنا. قال أو لو كنا كارهين).

- جملة (ولو كنا كارهين) في محل نصب على الحال.

❀❀❀❀

٢٨٤- ومثله في ورود (لو) حرفاً للتعميم قوله تعالى في سورة (الأنعام/١٥٢):

﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾

- الشاهد ورود (لو) غير شرطية فهي حرف للتعميم.

ولو : الواو حالية. لو: حرف بمعنى التعميم.

كان : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على ما قبله. والتقدير: ولو كان المقولُ فيه ذا قربى.

ذا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

قربى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

- جملة (قلتم) في محل جر مضاف إليه.

- جملة (فاعدلوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

- جملة (لو كان ذا قربى) في محل نصب على الحال. أي اعدلوا مستقصين.

❀❀❀❀

٢٨٥- قوله تعالى في سورة (القلم/٩):

﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾

- الشاهد ورود (لو) غير شرطية فهي حرف مصدري.

ودوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

لو : حرف مصدري (وذلك حين يأتي بعد الفعل ودّ أو يودّ خاصة).

تدهن : فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على النبي صلى الله عليه وسلم.

- والمصدر المؤول من (لو والفعل) في محل نصب مفعول به. أي ودوا إدهانَك.

فيدهنون: الفاء عاطفة..

- جملة (تدهن) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

- جملة (يدهنون) معطوفة على سابقتها لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٨٦- قوله تعالى في سورة (البقرة/٩٦):

﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾

- الشاهد ورود (لو) غير شرطية فهي حرف مصدري.

لو يُعَمَّر: لو: حرف مصدري/ يُعَمَّر: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (أحدهم).

ألف سنة: ألفَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (يُعَمَّر)/ سنةٍ: مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول من (لو والفعل) في محل نصب مفعول به. أي يود أحدهم التعميرَ ألفَ سنة.

- هذا ويقل ورود (لو) مصدرية بعد غير (ودّ أو يودّ) كقول الشاعرة أخت النضر ابن الحارث تخاطب النبي ﷺ:

❁❁❁❁

٢٨٧- قول الشاعرة:

ما كانَ ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ؟ ورُبَّما ... مَنَّ الفتى وهو المَغِيظُ المُحْنَقُ

- الشاهد ورود (لو) غير شرطية.

فقـد وردت حرفاً مصدرياً و لم يسبقها أحد الفعلين (ودّ أو يودّ) وهذا مع غيرهما قليل.

ما كان : ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ/كان: فعل ماض ناقص واسمه ضمير الشأن محذوف.

ضَرَّك : ضـرَّ: فعـل ماض مبني على الفتح. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم وفاعله المصدر المؤول من (لو والفعل).

لو مننتَ: لو: حرف مصدري/ مننْتَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- والمصـدر المـؤول مـن (لـو والفعل) في محل رفع فاعل للفعل ضرَّك. أي ما كان ضَرَّكَ المنُّ بمعنى العفو.

وربما : الواو استئنافية. ربما كافة ومكفوفة.

- وجملة (منَّ الفتى) من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وهو : الواو حالية. هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

المغيظ المحنقُ: خبر أول. وخبر ثان. والجملة الاسمية في محل نصب على الحال من (الفتى).

- جملة (ضرك لو مننت) في محل نصب خبر (كان).

- جملة (مننت) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

شواهد أمّـــا

٢٨٨- قوله تعالى في سورة (الضحا/٩):

﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝١١﴾

- الشاهد ورود (أما) حرف شرط وتفصيل وتوكيد.
- فهي للشرط بمعنى (مهما يكن الأمر) ودخلت الفاء وجوباً في جوابها.
- وهي للتفصيل فقد فصّلت القول بين اليتيم والسائل ونعمة الله.
- وقد دلت على توكيد المعنى.

فأما : الفاء للاستئناف بمعنى التعليل. أما: حرف شرط وتوكيد وتفصيل بمعنى (مهما يكن الأمر) فقامت مقام (مهما) الشرطية وفعل الشرط.

اليتيمَ : مفعول به مقدم وجوباً للفعل (تقهر) لوقوع عامله بعد الفاء، وليس له مفعول غيره.

فلا : الفاء واقعة في جواب أمّا التي بمعنى (مهما يكن الأمر)، لا: ناهية تجزم الفعل المضارع.

تقهرْ : فعل مضارع مجزوم. أي مهما يكن الأمر فلا تقهر اليتيم.

- وجملة (فلا تقهر) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

بنعمةِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (حدِّثْ).

وفي قيام (أما) مقام (مهما يكن الأمر) يقول ابن مالك:

أما كمهما يك من شيء وفا   لتلوِ تلوها وجوباً أُلفا

فدخول الفاء في جواب (أما) واجب.

٢٨٩- قوله تعالى في سورة (آل عمران/١٠٦):

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾

- الشاهد في (أكفرتم) حيث حذفت الفاء الواقعة في جواب (أما) مقرونة بفعل القول للإيجاز. أي: فيقال لهم أكفرتم.

وفي جواز هذا الحذف للفاء يقول ابن مالك:

وحذف ذي الفاقلّ في نثرٍ إذا ... لم يك قولٌ معها قد نُبذا

يومَ : ظرف زمان منصوب متعلق بخبر مبتدأ في كلام متقدم.

فأما : الفاء استئنافية. أمّا: حرف شرط وتفصيل وتوكيد.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة المحذوفة (فيقال لهم).

- جملة (تبيض..) في محل جر مضاف إليه.

- جملة (تسود وجوه) معطوفة على سابقتها في محل جر.

- جملة (اسودت وجوههم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

- جملة (فأما الذين اسودت وجوههم فيقال لهم) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- جملة (أكفرتم) في محل نصب مفعول به مقول القول المحذوف.

❁❁❁❁

٢٩٠- الحديث النبوي:

«أما بعد ما بال رجالٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله»

- الشاهد حذف الفاء في جواب (أما) بلا مسوّغ. وهذا نادر.

هذا إن صحت رواية الحديث النبوي. والى هذا الحذف النادر أشار ابن مالك في بيته المتقدم:

وحذف ذي الفاقلّ في نثرٍ إذا ....

أما بعدُ : أما: حرف شرط وتفصيل وتوكيد. / بعد: ظرف زمان مبني على الضم (لأنه مقطوع عن الإضافة معنى) في محل نصب متعلق بفعل القول المحذوف. والتقدير: مهما يكن الأمر بعد التحايا فأقول. أو متعلق بخبر (يكن) المحذوف والتقدير: مهما يكن الأمر حاصلاً بعد التحايا فأقول.

ما بال : ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ/بال: خبره مرفوع.

- جملة (يشترطون) في محل جر صفة لرجال.

- جملة (ليست من كتاب الله) في محل نصب صفة له (شروطاً)

في كتاب: جار ومجرور متعلقان بخبر (ليست). أي ليست (واردةً) في كتاب الله.

- وقد تحذف هذه الفاء في ضرورة الشعر.

❁❁❁❁

٢٩١- كقول الشاعر:

فأما القتالُ لا قتالَ لديكمُ ولكنّ سيراً في عِراض المواكبِ

- الشاهد حذف الفاء في جواب (أما) ضرورة (لا قتال لديكم).

فأما : الفاء للاستئناف. أمّا حرف شرط وتفصيل وتوكيد.

القتالُ : مبتدأ مرفوع.

لا قتالَ: لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنّ) قتال اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

لديكم : لدي ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المنقلبة ياء عند إسناد الظرف إلى الضمير منع من ظهورها التعذر. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إله. والميم علامة الجمع. والظرف متعلق بخبر (لا) المحذوف. أي لا قتالَ قائمٌ لديكم.

ولكنّ : الواو عاطفة/لكنّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

سيراً : اسم (لكن) منصوب. وخبرها محذوف والتقدير (ولكنّ لكم سيراً).

في عِراض: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (سيراً)/المواكب مضاف إليه مجرور.

- جملة (لا قتال لديكم) في محل رفع خبر المبتدأ (القتالُ).
- جملة (ولكنّ لكم سيراً..) معطوفة على سابقتها الاستئنافية (فأما القتال لا قتال لديكم) لا محل لها من الإعراب.

(شواهد) لولا – لوما

أ – لولا الشرطية:

٢٩٢– قوله تعالى في سورة (هود/٩١):

﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ﴾

– الشـاهد ورود (لـولا) شـرطية، فاختصت بالدخول على الجملة الاسمية، وتلاها المبـتدأ (رهطـك) وخبره محذوف وجوباً لأنه كون عام أي ولولا رهطك موجودون.

لرجمناك : اللام واقعة في جواب (لولا) للتوكيد..

– جملة (رهطك مع خبره) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

– جملة (لرجمناك) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

❀❀❀❀

٢٩٣– قوله تعالى في سورة (الأنفال/٦٨):

﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

– الشـاهد ورود (لـولا) شـرطية، فاختصت بالدخول على الجملة الاسمية، فتلاها المبـتدأ (كـتاب) وخبره مذكور وجوباً (سبق) لأنه كون خاص لا يعرف إلا بذكره.

لولا : حرف شرط غير جازم. امتناع لوجود.

كتابٌ : مبتدأ مرفوع وصح الابتداء بالنكرة لوقوعه بعد (لولا).

من الله : جار ومجرور متعلقان بصفة من (كتاب) أي كتاب صادرٌ من الله.

سبق : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (كتاب).

- وجملة (سبق) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (كتاب).

لمسكم : اللام واقعة في جواب (لولا). مسّ: فعل ماض. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم علامة الجمع.

في ما : في حرف جر/ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلقان بالفعل (مسكم).

عذاب عظيم: عذاب: فاعل (مسّكم)/عظيم: صفة: عذاب فهو مرفوع كموصوفه.

- جملة (أخذتم) صلة الموصول الاسمي (ما) لا محل لها من الإعراب.
- جملة (كتاب من الله سبق) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (لمسّكم عذاب) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.
- جملة (سبق) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (كتاب).

❁❁❁❁

٢٩٤- قول المعري مادحاً:

يذيب الرعبُ منه كلَّ عضبٍ فلولا الغمد يمسكه لسالا

- الشاهد ذكر خبر المبتدأ بعد لولا الشرطية جوازاً (يمسكه) لأنه كون خاص وتقدمه ما يدل عليه وهو قوله (يذيب).
- جملة (يمسكه) في محل رفع خبر المبتدأ (الغمد).

❁❁❁❁

٢٩٥- قوله تعالى في سورة (سبأ/٣١):

﴿ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾

- الشاهد ورود (لولا) شرطية، فتختص بالدخول على الجملة الاسمية.

- وفيه شاهد آخر هو أنه تلاها ضمير فقياسه أن يكون منفصلاً، فهو مبتدأ. وخبره محذوف وجوباً لأنه كون عام.

لولا : حرف شرط غير جازم. امتناع لوجود.

أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً لأنه كون عام يعلم دون ذكره، ويصح تقديره بكائن أي لولا أنتم آمرون.

لكُنّا : اللام واقعة في جواب لولا/كُنّا: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا)، و(نا) ضمير متصل في محل رفع اسم (كنا).

مؤمنين : خبر (كنا) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

- جملة (أنتم موجودون) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (لكنا مؤمنين) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

وقد يليها الضمير المتصل، ولم يرد ذلك سوى في الشعر.

❁❁❁❁

٢٩٦- كقول الشاعر:

وكم موطنٍ لولاي طِحت كما هوى   بأجرامه من قُلّة النيق مُنهوي

طحت: سقطت/قُلة النيق: قمة الجبل المرتفع.

- الشاهد دخول (لولا) على الضمير المتصل. فتُعدّ لولا حرف جر شبيهاً بالزائد، والضمير المتصل مجرور بها لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ وخبره محذوف وجوباً (لولاي موجودٌ).

❁❁❁❁

ب- لولا غير الشرطية:

٢٩٧- قوله تعالى في سورة (القصص/٤٧):

﴿ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ ﴾

- الشاهد ورود (لولا) غير شرطية، بمعنى العرض وتختص بالدخول على الأفعال وفي هذا يقول ابن مالك:

وبهما التحضيضَ مِز، وهلاّ ألاّ ألاَ، وأَوْلِيَنْها الفعلا

ربَّنا : منادى بأداة نداء محذوفة (يا) وهو مضاف منصوب. و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

لولا : حرف للعرض/**أرسلت**: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل (والعرض معنى أرقّ من الحض).

إلينا :.. متعلقان بالفعل (أرسلت)/**رسولاً** مفعول به منصوب.

فنتبعَ : الفاء السببية مسبوقة بطلب هو العرض هنا/نتبع فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي لولا يكون إرسالُ رسولٍ فاتباعٌ منا.

آياتك : آياتِ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

- جملة (ربنا) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (أرسلت) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (نتبع) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٩٨– قوله تعالى في سورة (النمل/٤٦):

﴿ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

– الشاهد ورود (لولا) غير شرطية، فتدخل على جملة فعلية فعلها مضارع مظهر أو مُضمَر أو مؤخَّر. وقد جاء الفعل بعدها هنا (تستغفرون) مظهراً وفيه يقول ابن مالك:

وقد يليها اسم بفعلٍ مُضمَرِ عُلّق أو بظاهرٍ مؤخَّرِ

لولا : حرف للحض.

ترحمون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل.

– جملة (تستغفرون) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

– جملة (لعلكم ترحمون) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❀❀❀❀

٢٩٩– قوله تعالى في سورة (النور/١٦):

﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾

– الشاهد ورود (لولا) للتوبيخ لأنها وردت في معرض ما تم وقوعه، وفيها كذلك معنى الحض لبيان السلوك القويم لما هو آت.

– فهي غير شرطية فاختصت بالدخول على الجمل الفعلية فعلها ماض مؤخرٌ (قلتم).

ولولا : الواو للاستئناف. لولا حرف للتوبيخ والحض.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بالفعل (قلتم).

سمعتموه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم علامة الجمع. والواو إشباع لحركة الضم على الميم. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ما يكون: ما: نافية لا عمل لها. يكون فعل مضارع تام بمعنى (ينبغي) وشبهه. وفاعله المصدر المؤول الآتي.

لنا : اللام حرف جر. و(نا) ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل التام (يكون بمعنى ينبغي..).

أن نتكلم: أن حرف مصدري ناصب. نتكلم فعل مضارع منصوب بأن. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل رفع فاعل للفعل التام (يكون) أي ما يحقُّ لنا التكلمُ بهذا..

بهذا : الباء حرف جر. (ها) للتنبيه. (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نتكلم).

- جملة (سمعتموه) في محل جر مضاف إليه.
- جملة (قلتم) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.
- جملة (ما يكون مع فاعله) في محل نصب مفعول به مقول القول.
- جملة (نتكلم) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٣٠٠- قوله تعالى في سورة (الأحقاف/٢٨):

﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةَۢ﴾

- الشاهد ورود (لولا) غير شرطية،فهي حرف بمعنى التوبيخ والتنديم لأنها وردت في معرض الحديث عن قوم تم إهلاكهم.

وقد اختصت بالدخول على الجمل الفعلية. وفعلها عند التوبيخ والتنديم ماض.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل للفعل (نصرهم).

اتخذوا : أي اتخذوهم (معبودين) من دون الله آلهة للتقرب إليهم.

فالفعل (اتخذوا) ينصب مفعولين. مفعوله الأول هو الضمير المتصل المحذوف (اتخذوهم). والجار والمجرور (من دون) متعلقان بحال من هذا الضمير المتصل المحذوف. أي اتخذوهم (معبودين) من دون الله.

قرباناً : مفعول لأجله منصوب.

آلهة : مفعول به ثان للفعل (اتخذوهم).

ولولا ورود (آلهة) لكانت (قرباناً) هي المفعول الثاني، على أساس أنهم لم يعبدوهم بل اتخذوهم قرباناً إلى الله. لكنّ ذكر (آلهة) تدل على أنهم اتخذوهم آلهةً (يتقربون منهم) يعبدونهم من دون الله.

❁❁❁❁

٣٠١- قول الشاعر:

تَعُدّون عَقْرَ النيبِ أفضلَ مجدكم   بني ضَوْطَرَى لولا الكميَّ المقنّعا

النيب: ج. ناب وهي الناقة المسنة/الكميّ: المقنع. المحارب المتكمي بسلاحه ودرعه والمقنع بمغفره وخوذته. أي المستتر بها.

- الشاهد ورود (لولا) غير شرطية فهي مختصة بالدخول على الأفعال، فإن تلاها اسم قدّرنا قبله فعلاً مناسباً. والتقدير هنا: لولا عددتم الكميَّ المقنعا (أي أن الفعل بعدها جاء مضمراً).

الكميَّ : مفعول به لفعل محذوف فسّره المذكور أي لولا تعدون الكميَّ المقنع أفضل فخركم. يا بني ضوطرى. (فهو جملة اعتراضية).

عقرَ : مفعول به أول للفعل تعدون.

أفضلَ : مفعول به ثان منصوب.

- جملة (لولا عددتم) الكمي المقنع. استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

جـ- لوما:

٣٠٢- قوله تعالى في سورة (الحجر/٧):

﴿ لَّوْمَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾

- الشاهد ورود (لوما) غير شرطية، فتلاها الفعل مُظْهَراً (تأتينا).

- فهي حرف بمعنى الحض.

لوما : غير شرطية حرف بمعنى الحض.

من الصادقين: متعلقان بخبر (كنت) المحذوف. أي كنت (معدوداً) من الصادقين.

- جملة (إن كنت من الصادقين) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- وجواب الشرط محذوف لتقدم ما يدل عليه. أي إن كنت من الصادقين فائتنا بالملائكة.

شواهد ألاّ ـ هلاّ

٣٠٣- قوله تعالى في سورة (يونس/٦٢):

﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

- الشاهد ورود (ألا) حرفاً للتنبيه والاستفتاح.

أي : لا خوفٌ عليهم في الدنيا ولا هم يحزنون في الآخرة.

لا خوفٌ: لا: نافية عاملة عمل (ليس) خوفٌ اسمها مرفوع.

عليهم : على: حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف. والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) المحذوف. أي: لا خوفٌ حاصلاً عليهم.

ولا : الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها (لم تعمل عمل ليس لأن ما بعدها معرفة، فهي عند تميم لا تعمل، وعند الحجاز يشترط لعملها ثلاثة شروط أولها أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، ثم عدم تقدم خبرها على اسمها وألاّ ينتقض نفيها بإلاّ).

- جملة (لا خوفٌ عليهم) في محل رفع خبر (إنّ).

- وجملة (ولا هم يحزنون) معطوفة على سابقتها في محل رفع.

- وجملة (يحزنون) في محل رفع خبر المبتدأ (هم).

❁❁❁❁

٣٠٤- قوله تعالى في سورة (النور/٢٢):

﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾

- الشاهد ورود (ألا) حرفاً للعرض. فيختص بالأفعال.

- والمصدر المؤول من (أن يغفر) في محل نصب مفعول به.

- وجملة (يغفر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٣٠٥- قوله تعالى في سورة (التوبة/١٣):

﴿ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ ﴾

- الشاهد ورود (ألا) حرفاً للحض. فيختص بالدخول على الأفعال (والحض أشد من العرض).

- جملة (نكثوا أيمانهم) في محل نصب صفة (قوماً).

❁❁❁❁

٣٠٦- الحديث النبوي:

« فهلاّ بكراً تلاعبها وتلاعبك»

- الشاهد ورود (هلاّ) حرفاً للحض، فتختص بالدخول على الأفعال فإن تلاها اسم – كما في هذا الشاهد – قُدِّر قبله فعل مناسب فهو معمول له.

هلا بكراً: هلاّ: حرف للحض/بكراً: مفعول به لفعل محذوف تقديره (فهلا – تزوجتها – بكراً)

- جملة (تلاعبها) في محل نصب صفة (بكراً) وجملة (تلاعبك) معطوفة على سابقتها في محل نصب.

شواهد العدد

٣٠٧- قوله تعالى في سورة (الحاقّة/٧):

﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾

- الشاهد مخالفة العددين (٧) و(٨) لمعدوديهما لأنهما يقعان بين الأعداد من (٣- ١٠). وجاء تمييزاهما (ليالٍ – أيامٍ) جمعاً مجروراً. وفي هذا يقول ابن مالك:

ثلاثةً (بالتاء) قُل للعَشَرهْ   في عَدِّ ما آحاده مذكَّرَهْ

في الضِدِّ (جَرِّدْ) والمميِّز أجْرُرِ   جمعاً بلفظ قلةٍ في الأكثرِ[1]

سبعَ : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (سخرها)/ومثله (ثمانية فهو معطوف عليه).

ليالٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره (الفتحة) المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين لأنه ممنوع من الصرف لوروده على صيغة منتهى الجموع معتلّ الآخر. (والساكنان: سكون الياء وسكون التنوين).

وفي هذا يقول ابن مالك:

وكن لجمعٍ مشبهٍ (مفاعلا   أو المفاعيل) بمنعٍ كافلا

وذا اعتلال منه كالجواري   رفعاً وجراً أَجْرِهِ كساري

---

(١) لجمع القلة أربع صيغ هي (أَفْعُل – أرجُل) (أفعال – أضياف) (أفعِلة – أرغفة) (فِعلة – نِسْوة) فإن لم يُسمع للكلمة جمع قلة صحّ استعمال جمع الكثرة مثل (ليالي – فعالي) وكذا إذا شاع استعمال جمع الكثرة مثل (ثلاثة قروء..).

حسوما : حال من (سبع وثمانية) وصح مجيء صاحب الحال نكرة، لأنها تخصصت بالإضافة.

وفي هذا يقول ابن مالك:

ولم ينكرَّ غالباً ذو الحال إنْ لم يتأخَّرْ أو يُخَصَّصْ أو يَبِنْ

❁❁❁❁

٣٠٨- قوله تعالى في سورة (النمل/٤٨):

﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾

في الآية الكريمة شاهدان:

- أولهما تأنيث العدد (تسعة) ليخالف معدوده المذكر (رهط).
- والثاني إضافة العدد إلى المعدود جوازاً (ويجوز جره بمن) لأنه اسم جمع (أي لا واحد له من لفظه، وكذا لو كان اسم جنس واحده بالتاء تمر تمرة).
- وفيه شاهد ثالث هو ورود تمييز (تسعة) جمعاً مجروراً. والرهط هو ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة.

في المدينة: جار ومجرور متعلقان بخبر (كان) مقدم.

تسعةُ : اسم (كان) مؤخر مرفوع.

- جملة (يفسدون) في محل جر صفة لـ(رهطٍ).

❁❁❁❁

٣٠٩- الحديث النبوي:

«ليس في ما دون خمسِ ذَوْدٍ صدقةٌ»

الذود: من الإبل ما بين ٣- ١٠.

- الشاهد إضافة العدد إلى المعدود (خمسِ ذودٍ) لأن المعدود اسم جمع (لا واحد له من لفظه).
- وفيه شاهد آخر هو تذكير العدد (خمس) ليخالف معدوده المؤنث (ذود)/وفيه شاهد ثالث هو ورود تمييز العدد (خمس) جمعاً مجروراً.

في ما : أي في الذي. متعلقان بخبر (ليس) مقدم.

خمسِ ذَوْدٍ: خمس مضاف إليه. ذودٍ مضاف إليه مجرور.

صدقةٌ : اسم (ليس) مؤخر.

دونَ : ظرف مكان منصوب (نقيض فوق) متعلق بفعل صلة الموصول المحذوف. أي ليس صدقةٌ (مفروضةً) في الذي (يقع) دون خمس ذود.

❁❁❁❁

٣١٠- قوله تعالى في سورة (الأنعام/١٦٠):

﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾

- الشاهد تذكير العدد (عشر) ليخالف معدوده المحذوف. أي فله عشر حسنات أمثالها. فالمعدود الحقيقي مؤنث دل عليه قوله (بالحسنة) ولا يؤخذ بوجود صفته (أمثال). ولولا ذاك لقيل (عشرة أمثالها) لأن المثل مذكر. والعدد (١٠) يخالف معدوده مفرداً. ويوافقه مركباً/وفيه شاهد آخر هو مجيء تمييز (١٠) جمعاً مجروراً.

من : اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جاء : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (من).

بالحسنة : جار ومجرور متعلقان بالفعل (جاء).

فله : الفاء رابطة لجواب الشرط. له: .. متعلقان بخبر مقدم (محسوبةٌ) له.

عشرُ : مبتدأ مؤخر.

- جملة (جاء) من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

- جملة (فله عشر أمثالها) في محل جزم جواب الشرط لأن أداة الشرط جازمة والجواب مقرون بالفاء/وجملة الشرط بتمامها (من الفعل والجواب) في محل رفع خبر (من).

٣١١- قوله تعالى في سورة (لقمان/٢٧):

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾

في الآية الكريمة أكثر من شاهد:

- أولها تأنيث العدد (سبعة) ليخالف مفرد معدوده المذكر (بحر).
- والثاني ورود معدود (سبعة) جمعاً مجروراً من جموع القلة (أفْعُل) لأن العدد يقع بين (٣- ١٠).

لو : حرف امتناع لامتناع شرط غير جازم.

أنّ ما : أنّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب اسم (أنّ).

في الأرض: جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف. أي ما يوجد في الأرض. (لو) تختص بالدخول على الأفعال فإن المصدر المؤول من (أنّ وما دخلت عليه) في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره (ثبت) أي: لو ثبت حصول ما في الأرض.

من شجرة: جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف نفسه.

أقلامٌ : خبر أنّ مرفوع.

والبحر : الواو عاطفة/البحر مبتدأ مرفوع/وجملة (يمده سبعةٌ أبحر) في محل رفع خبر له/

من بعده: متعلقان بالفعل (يمده).

- جملة (ثبت حصولُ) لا محل لها من الإعراب فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (والبحر يمده سبعةُ أبحر) معطوفة على سابقتها لا محل لها من الإعراب.
- جملة (ما نفدت كلمات الله) جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٣١٢- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢٩):

﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ﴾

- الشاهد في تذكير العدد (سبع) ليخالف مفرد معدوده المؤنث سماء.
- وفيه شاهد آخر هو ورود تمييز العدد (سبع) جمعاً مجروراً.

- وفيه شاهد آخر هو إضافة العدد (سبع) إلى جمع مؤنث سالم، وحقه أن يضاف إلى جمع تكسير من جموع القلة، وذلك لأن العرب أهملوا تكسير الكلمة.

سبعَ: مفعول به ثان للفعل (سوّى) بمعنى صيّرهن سبع سماوات.

٣١٣- قوله تعالى في سورة (يوسف/٤٣):

﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ﴾

- الشاهد ورود العدد (سبع) في المواضع الثلاثة مذكراً ليخالف مفرد معدوده المؤنث فيها وهو (بقرة – عجفاء – سنبلة).

- وورد المعدود في المواضع الثلاثة جمعاً مجروراً (بقراتٍ – عجافٍ – سنبلاتٍ) على القياس.

- غير أن المعدود ورد جمع مؤنث سالماً (بقرات وسنبلات) ففي (بقرات) أهمل العرب تكسير بقرة في الاستعمال.

أما في (سنبلات) فلمجاورته (بقرات) طلباً للتناسب، لأن له جمع تكسير مستعمل هو (سنابل) وورد في سورة (البقرة/٢٦١).

سبع سنبلات: معطوف على (سبعَ) بقراتٍ بالنصب.

أُخَرَ : معطوف على (سبعَ) سنبلات بالنصب بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف لأنه جمع (أخرى) بمعنى مغايرة.

يابساتٍ: صفة (أخرَ) منصوبة كموصوفها وعلامة نصبها الكسرة بدل الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم.

- جملة (أرى سبع بقرات) في محل رفع خبر إني.

- جملة (يأكلهن سبعٌ) في محل نصب مفعول به ثان لأرى الحُلْمية القلبية.

❁❁❁❁

٣١٤- قوله تعالى في سورة (النور/٢):

﴿فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾

- الشاهد ورود معدود (المئة) مفرداً مجروراً، وهو القياس في معدود المئة والألف.

مئة : مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو عدده.

منهما : مـن حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف. والميم للعماد. الألـف للتثنية. والجـار والمجرور متعلقان بحال من (كل) وصح ذلك وهو نكرة لأنه أضيف. والتقدير: كل واحد (مذنباً) منهما.

❁❁❁❁

٣١٥- قوله تعالى في سورة (البقرة/٩٦):

﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾

- الشاهد ورود معدود (ألف) مفرداً مجروراً وهو القياس فيه.

ألفَ : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (يُعَمَّر).

لو : حرف مصدري/يُعَمَّـر: فعـل مضـارع مبني للمجهول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (أحدهم).

- والمصـدر المؤول مـن (لو والفعل) في محل نصب مفعول به للفعلُ (يعمَّر). أي: يود أحدهم التعميرَ ألفَ سنة.

- جملة: (يعمر) من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول الحرفي (لو) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٣١٦- قوله تعالى في سورة (الكهف/٢٥):

﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴾

- الشـاهد الأول ورود معـدود (ثـلاث) مفرداً (مئة) وحقه أن يكون جمعاً فنقول (ثلاثـة رجـالٍ وثـلاث بطاقـات). وصـح وروده مفـرداً والمعـدود (مـئة) فحسب، لأنٍ (مئة) في مضمونها جمع.

- والشاهد الثاني ورود معدود (مئة) جمعاً (سنين) وقياسه أن يكون مفرداً فنقول (مـئة سـنة). وصـح ذلـك لأنـه (مـئة) جـاء منوناً و(سـنين) عطـف بيان (لثلاث مئة) فهو منصوب كمتبوعه (ثلاث).

- وقرأ حمزة والكسائي بالإضافة ،ثلاث مئةِ سنين).

ولهـذه القـراءة نظائـر في شواهد الشعر من إضافة (مئة) إلى جمع[1]. فكأن القـراءة نظرت إلى العدد قبل المئة للإشارة إلى تعدد المئات، لأن (مئة) هنا في معنى (مئات). قال العكبري:

(وهـو ضـعيف في الاسـتعمال، لكـنه حملـه على الأصل، إذ الأصل إضافة العدد إلى الجمع) (التبيان ٢/٨٤٤).

وفيـه شـاهد آخـر هـو تذكـير العدد (تسعاً) لأن معدوده المحذوف مؤنث (سنين) مفرده سنة.

ثلاثَ مئةٍ: ثلاث ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (لبثوا) مئةٍ مضاف إليه مجرور.

سنين : عطف بيان (لثلاث مئة) فهو منصوب كمتبوعه وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد[2].

تسعاً : ظـرف زمـان منصـوب [بالـنظر إلى معـدوده فهـو (تسعَ سنين)] متعلق بالفعل (ازدادوا).

٣١٧- قوله تعالى في سورة (يوسف/٤):

﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾

فيه أكثر من شاهد:

- أولهـا مطابقـة العدديـن (أحـد) و(عشـر) للمعدود المذكر (كوكبا) لأن الواحد يوافق معدوده دائماً. و(عشر) توافق معدودها مركبة.
- والشـاهد الـثاني بـناء العـدد المـركب عـلى فتح الجزأين فيكون في محل رفع أو نصب أوجر.
- والشاهد الثالث ورود تمييز العدد المركب مفرداً منصوباً.

---

(١) يقول الفرزدق: ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلّت عن وجوه الأهاتمِ
والشذوذ من ناحيتين (ورود مئة مجموعة وهي جمع في مضمونها) (وقوله مئين وقياسه مئات فهي معدود لمؤنث).

(٢) لا يصح إعراب (سنين) تمييزاً، لأن (مئة) منونة وتمييز المئة مفرد مجرور، وإعرابها تمييزاً يجمع بين مخالفتين: أولاهما جمع تمييز (مئة) وقياسه الإفراد، وثانيهما: نصبه وقياسه الجر بالإضافة.

أحدَ عشرَ: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به/كوكباً تمييز منصوب.

❁❁❁❁

٣١٨- قوله تعالى في سورة (التوبة/٣٦):

﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا ﴾

فيه أكثر من شاهد:

- الشاهد الأول مطابقة العددين (اثنا) و(عشر) للمعدود المذكر (شهراً). لأن الاثنين يطابق معدوده دائماً و(عشر) توافق معدودها مركبة.

- والشاهد الثاني أن (اثنا) يعرب إعراب المثنى لأنه ملحق به، فيرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء. على حين يبقى (عشر) مبنياً على الفتح.

- والشاهد الثالث ورود تمييز العدد المركب مفرداً منصوباً (شهراً) وفي هذا يقول ابن مالك:

وأَوْلِ عشرةَ (اثنتي) وعَشرا ... (إثني) إذا أنثى تشا أو ذَكَرا

واليا لغير الرفع وارفع بالألف ... والفتحُ في جزأيْ سواهما أُلِفْ

عند الله: عندَ ظرف مكان منصوب متعلق بحال من (الشهور) أي (مقدرةً) عند الله. واسم الله تعالى مضاف إليه مجرور.

اثنا : خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، وحذفت نونه للتركيب.

عشَرَ : جزء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

شهراً : تمييز منصوب.

❁❁❁❁

٣١٩- قوله تعالى في سورة (الأعراف/١٤٢):

﴿ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ ﴾

في الآية الكريمة أكثر من شاهد للعدد:

- أولها أن ألفاظ العقود لا تتغير مع أي معدود مذكراً كان أم مؤنثاً.

- والشاهد الثاني أن معدود ألفاظ العقود (أي تمييزها) يأتي مفرداً منصوباً كتمييز العدد المركب.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وميِّـزِ العشـرين للتسـعينا بواحـد كـ(أربعـين حيـنا)
ومَيِّـزوا مركـباً بمـثل مـا مُيِّـز (عشـرون) فسـوينْهما

موسى : مفعول به أول (للفعل واعدنا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ثلاثين : مفعول به ثان للفعل (واعدنا) ناب فيه المضاف إليه عن المضاف والأصل: إتمامَ ثلاثين. وهو منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

ليلةً : تمييز منصوب.

- والشاهد الثالث تذكير (عشر) لتخالف معدودها المقدر (ليلة) فهي تخالف إذا كانت مفردة.

أربعين : حال من (ميقات) منصوب. بمعنى فتم ميقات ربه كاملاً.

ولا معنى لإعرابه مفعولاً به بجعل (تم) بمعنى (بلغ) فليس القصد معرفة المجموع فهو بدهي ولا غاية وراءه.

❁❁❁❁

٣٢٠- قوله تعالى في سورة (الأعراف/١٦٠):

﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾

- الشاهد الأول موافقة العدد (اثنتي عشرة) بجزأيه للمعدود المؤنث المحذوف (فرقة).

إذ لو كان المعدود (أسباطاً) لقال اثني عشر، إضافة إلى أن معدود العدد المركب (أي تمييزه) لا يكون إلا مفرداً و(أسباطاً) جمع.

- لهذا فإن (أسباطاً) ليست تمييزاً للعدد (اثنتي عشرة) بل هي عطف بيان للعدد نفسه، فهي من قبيل ذكر الموصوف بعد الصفة.

أمماً : بدل من (أسباطاً) ولا يصح صفة له لأن (أمم) اسم جامد.

وقطعناهم: بمعنى صيرناهم. فهو ينصب مفعولين. الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم علامة الجمع.

اثنتي : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى، وحذفت نونه للتركيب.

عشرةَ : جزء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

أسباطاً : عطف بيان للعدد (اثنتي عشرة) ولا يصح بدلاً منه لعدم اتضاح المعنى كله لو جعل مكانه بقولنا و(قطعناهم أسباطاً). فهو منصوب كمتبوعه.

أمماً : بدل من (أسباطاً) فهو منصوب كمتبوعه.

(الأسباط لغةً ج: سبط، وهو الحفيد من جهة البنات. والأسباط: في بني إسرائيل كالقبائل عند العرب، فالأسباط مؤنثة في المعنى. ومنه قول الشاعر:

وإنّ قريشاً هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها العشرِ

(ذهب بالبطن إلى القبيلة والفصيلة لذلك أنّث، والبطن ذكر) (انظر: الدر المصون ٥/٤٨٦).

❁❁❁❁

٣٢١- قوله تعالى في سورة (التوبة/٤٠):

﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾

- الشاهد إضافة اسم الفاعل (ثاني) إلى أصله (اثنين) لإرادة البعض.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وإن تُرِدْ بعضَ الذي منه بُني تضِفْ إليه مثلَ بعضٍ بيِّنِ

إلاّ تنصروه: أصله إنْ لا تنصروه: إن حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين. لا: نافية لا عمل لها. تنصروه فعل مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

فقد : الفاء رابطة لجواب الشرط دخلت وجوباً لأن جواب الشرط جملة فعلية مصدرة بقد..

إذ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بالفعل (نصره).

ثانيَ : حال منصوب من ضمير الغائب في (أخرجه).

اثنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

إذ هما: إذ ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (نصره).

هما : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

في الغار: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. أي إذ هما مختبآن في الغار.

- جملة (لا تنصروه) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (فقد نصره الله) في محل جزم جواب الشرط.
- جملة (أخرجه الذين..) في محل جر بالإضافة.
- جملة (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (هما في الغار) في محل جر بالإضافة.

❁❁❁❁

٣٢٢- قوله تعالى في سورة (المائدة/٧٣):

﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾

- الشاهد إضافة العدد على وزن فاعل (ثالث) إلى أصله (ثلاثة) لإرادة البعض. (أي معنى كونه واحداً منهم) تعالى الله عن ذلك سبحانه.

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، قد حرف تحقيق[1].

---

(١) لأنه تلاها فعل ماض. فإن تلاها فعل مضارع فهي: إما للتوقع مثل (قد يحضر زيد) أو للتقليل مثل (قد يجود البخيل) أو للتغليب كقوله تعالى في سورة (الصف/٥) ﴿**لم تؤذونني وقد**

- جملة (كفر الذين قالوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم المقدر.
- جملة (قالوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (إن الله ثالث ثلاثة) في محل نصب مفعول به مقول القول.

❁❁❁❁

٣٢٣- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢٨٨):

﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾

- الشاهد ورود (ثلاثة) مؤنثاً ليخالف مفرد معدوده المذكر (قَرْء).
- وفيه شاهد آخر هو استعمال جمع الكثرة (قروء) مع وجود جَمْعَيْ القلة (أَقْرُؤ وأقراء) وذلك لقلة استعمالهما عند العرب، بل إن أقراء غير مستعمل.

وقد احتاط ابن مالك حين ذكر هذا في ألفيته بقوله:

في الضدِّ جَرِّدْ والمميِّز اجْرُرِ جمعاً بلفظ قلةٍ في الأكثر

فتمييز الأعداد من (٣- ١٠) جمع مجرور بلفظ القلة في الأكثر وليس واجباً.

تعلمون أني رسول الله إليكم﴾.

شواهد كنايات العدد

- كـــم -

٣٢٤- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢١١):

﴿ سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍۗ ﴾

- الشاهد ورود تمييز كم (الاستفهامية) (من آية) مجروراً بمن جوازاً على كثرة، لوجود الفاصل بينها وبين تمييزها بالفعل (آتيناهم) ولولا جره بمن لظُنّ معمولاً للفعل (آتيناهم). ولولا ذاك لورد تمييزها مفرداً منصوباً.

- والراجح في (كم) أنها استفهامية لأنها مسبوقة بالفعل (سل) ومنه قوله تعالى "سلهم أيُّهم بذلك زعيم" (القلم/٤٠).

سَلْ : فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

بني : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت نونه للإضافة.

إسرائيل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان مقدم للفعل (آتيناهم). لأنه تلاها فعل يتعدى لمفعولين لم يستوفهما.

آتيناهم : آتينا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم علامة الجمع.

من آيةٍ : من: حرف جر زائد. آيةٍ: اسم مجرور بمن لفظاً منصوب محلاً على التمييز لـ(كم).

بينةٍ : صفة (آية) مجرورة مراعاة للفظ متبوعها.

- جملة (آتيناهم) في محل نصب مفعول به ثان للفعل (سل) لأنه بمنزلة فعل (علم)، فهو سبب العلم.

❁❁❁❁

٣٢٥- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢٥٩):

﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ﴾

- الشاهد ورود (كم) استفهامية كناية عن عدد مجهول.

- وفيه شاهد آخر هو حذف تمييز كم الاستفهامية جوازاً لأنه دل عليه دليل (يوماً)[1].

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية (لأن تمييزها المستفهم عنه ظرف زمان) متعلقة بالفعل (لبثتَ).

يوماً : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (لبثتُ).

أو بعضَ: أو: حرف عطف. بعضَ: اسم معطوف بالنصب على (يوماً) فهو منصوب على الظرفية الزمانية لإضافته إلى ظرف، متعلق بالفعل (لبثتُ) الذي تعلق به متبوعه.

بل : حرف للإضراب/ **مئة**: ظرف زمان منصوب (لأنه مضاف إلى ظرف) متعلق بالفعل (لبثتَ).

❁❁❁❁

٣٢٦- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢٤٩):

﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾

- الشاهد ورود (كم) خبرية للدلالة على التكثير.

- وفيه شاهد آخر هو ورود تمييزها مفرداً مجروراً بمن، ويصح أن يكون جمعاً مجروراً بمن، كما يصح وروده مفرداً أو جمعاً مجرورين بالإضافة.

كم : اسم كناية، خبرية للتكثير مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ [لأنه تلاها فعل متعد (غلبت) استوفى مفعوله (فئةً)].

---

(١) وحذفه من الناحية البلاغية يقع في قمة الأداء البياني.. فتأمل تعلم.

من فئةٍ: جار ومجرور وهما تمييز كم[1]/قليلةٍ: صفة (فئة) فهي مجرورة كموصوفها.

بإذن : جار ومجرور متعلقان بالفعل (غلبت).

- جملة (غلبت) في محل رفع خبر المبتدأ (كم).

❁❁❁❁

٣٢٧- قوله تعالى في سورة (الإسراء/١٧):

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍۗ ﴾

- الشاهد ورود تمييز(كم) الخبرية جمعاً مجروراً بمن (من القرون) وهي دالّة على التكثير.

كم : اسم كناية عن عدد، خبرية للتكثير مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (أهلكنا) فهو فعل متعد لم يستوف مفعوله.

من القرون: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أهلكنا)/وجملة (أهلكنا) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٣٢٨- قوله تعالى في سورة (المؤمنون/١١٢):

﴿قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾

- الشاهد ورود (كم) استفهامية للكناية عن عدد مجهول.

- والشاهد الثاني ورود تمييزها (عدد) وقد فصل بينها وبينه بالفعل (لبثتم) و لم يُجَرّ بمن. وجره بمن عند الفصل كثير. ليُؤْمَنَ اللبس كي لا يُظن أنه معمول للفعل.

كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل (لبثتم) (فهي في محل نصب على الظرفية الزمانية لأن تمييزها ظرف زمان).

في الأرض: جار ومجرور متعلقان بالفعل لبثتم.

عددَ : ظرف زمان منصوب (لا يحتاج إلى تعليق لدلالته على التمييز) فهو تمييز كم.

---

(١) لا يحتاجان إلى تعليق لدلالتهما على التمييز.

سنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

- جملة (لبثتم) في محل نصب مفعول به مقول القول.

❁❁❁❁

٣٢٩- قوله تعالى في سورة (الشعراء/٧):

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾

- الشاهد ورود (كم) خبرية للتكثير.

- وفيه شاهد آخر هو ورود تمييزها (من كلٍ) مفرداً ومجروراً بمن.

أَوَلَمْ : الهمزة للاستفهام. الواو عاطفة على محذوف. أي أغفلوا و لم يروا.. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يَرَوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.إلى الأرض: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يروا).

كم : اسم كناية خبرية للتكثير مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (أنبتنا) لأنه فعل متعد لم يستوف مفعوله.

فيها : في حرف جر. و(ها) ضمير متصل في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أنبتنا).

من كلٍ : جار ومجرور تمييز (كم) لا يحتاجان إلى تعليق لدلالتهما على التمييز.

زوجٍ : مضاف إليه مجرور/**كريم**: صفة (زوج).

- جملة (يروا) معطوفة على جملة استئنافية محذوفة (أغفلوا و لم يروا) لا محل لها.

- أو (أعموا و لم يروا..).

- جملة (أنبتنا فيها) في محل نصب حال من (الأرض). أي أو لم يروا إلى الأرض حافلةً بأنواع النبات.

❁❁❁❁

٣٣٠- قوله تعالى في سورة (الأعراف/٤):

﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴾

- الشاهد الأول ورود (كم) خبرية للتكثير.

- الشاهد الثاني ورود تمييزها (من قريةٍ) مفرداً مجروراً بمن وهو الغالب فيه (أي الجر بمن).

- الشاهد الثالث أنه تلا تمييزها فعل متعد استوفى مفعوله وتركها للابتداء.

كم : اسم كناية خبرية للتكثير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

من قرية: جار ومجرور وهو تمييز (كم).

بياتاً : حال منصوبة. فهي مصدر مؤول بمشتق (نائمين) أو (بائتين) وهو الراجح لأن ما بعدها جملة حالية (هم قائلون) وامتنع ذكر واو الحال قبلها لأنها عطفت على ما قبلها بـ(أو) فلا تجتمعان، لأن واو الحال «أصلها العطف استعيرت للوصل».

- «فالجملة الحالية إذا دخل عليها حرف العطف امتنع دخول واو الحال عليها»[1].

- جملة (أهلكناها) في محل رفع خبر (كم).

- جملة (فجاءها بأسنا) معطوفة على سابقتها في محل رفع.

- جملة (هم قائلون) معطوفة على الحال (بياتاً) في محل نصب.

(١) الدر المصون (٥/٢٥١).

شواهد كنايات العدد

كَأَيِّنْ

٣٣١- قوله تعالى في سورة (آل عمران/١٤٦):

﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾

- الشاهد ورود (كأين) اسم كناية عن عدد بمعنى كثير (للتكثير).

- وتلاها فعل لم يقع عليها عمله بل أخبر عنها (قاتل معه).

- وورد تمييزها (من نبيٍ) مفرداً مجروراً بمن، وهو الغالب فيه.

كأين : اسم كناية عن عدد للتكثير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

من نبيٍ : جار ومجرور. وهو تمييز كأين.

معه : مع: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل (قاتل) والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

ربيون : فاعل (قاتل) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

كثير : صفة (ربيون) فهي مرفوعة كموصوفها. وصيغة (فعيل) تصلح للمفرد والجمع. ولها خصائص أخرى(١).

- جملة (قاتل معه ربيون كثير) في محل رفع خبر (كأين).

❁❁❁❁

٣٣٢- قوله تعالى في سورة (الحج/٤٥):

﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾

---

(١) فتكون بمعنى (فاعل) مثل رحيم. وبمعنى (مفعول) مثل جريح. وبمعنى مُفْعِل مثل «بديع السماوات والأرض». وبمعنى (مُفاعِل) مثل نديم وجليس. وبمعنى (مُفْعَل) مثل «فيها يُفرق كل أمر حكيم»..

- الشاهد ورود (كأين) اسم كناية عن عدد للتكثير.
- والشاهد الثاني ورودها في محل رفع مبتدأ فقد تلاها فعل متعد استوفى مفعوله.
- وورد تمييزها مفرداً مجروراً بمن على الغالب في أمره.

كأين : اسم كناية للتكثير، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

من قرية: جار ومجرور وهو تمييز كأين.

وهي : الواو واو الحال/هي: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ/ظالمة: خبره مرفوع.

- جملة (أهلكناها) في محل رفع خبر (كأين).
- جملة (هي ظالمة) في محل نصب على الحال من (ها) في (أهلكناها).

❁❁❁❁

٣٣٣- قوله تعالى في سورة (محمد/١٣):

﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ ﴾

- الشاهد ورود (كأين) اسم كناية عن عدد للتكثير، وورد تمييزها مفرداً مجروراً بمن على الغالب في أمره، ووقعت في محل رفع مبتدأ فقد تلا تمييزها جملة اسمية (هي أشد).

كأين : اسم كناية للتكثير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

من قرية: جار ومجرور هو تمييز كأين.

هي أشد: هي ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ/أشد خبره.

قوةً : تمييز اسم التفضيل (أشد) منصوب.

من قريتك: من قرية: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل (أشد) والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لقريتك.

- جملة (هي أشد) في محل جر صفة لقريةٍ.
- جملة (أخرجتك) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (أهلكناها) في محل رفع خبر المبتدأ (كأين).

٣٣٤- قوله تعالى في سورة (يوسف/١٠٥):

﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾

- الشاهد ورود تمييز (كأين) مفرداً مجروراً بمن وهو الغالب فيه.

- وفيه شاهد آخر هو وقوع (كأين) في محل رفع على الابتداء لأنه تلاها فعل لازم (يمرون).

كأين : اسم كناية للتكثير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

من آيةٍ : جار ومجرور تمييز (كأين).

في السماوات: جار ومجرور متعلقان بصفة من (آية) أي باهرةٍ في السماوات.

عنها : .. والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (معرضون).

- جملة (يمرون عليها) في محل رفع خبر (كأين).

- جملة (وهم معرضون) في محل نصب حال من واو الجماعة ي (يمرون).

❁❁❁❁

٣٣٥- قوله تعالى في سورة (الطلاق/٨):

﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا ﴾

عتت: بمعنى تمردت وأعرضت.

- الشاهد ورود تمييز (كأين) مفرداً مجروراً بمن وهو الغالب فيه.

وورود (كأين) في محل رفع مبتدأ لأنه تلاها فعل لازم (عتت).

- جملة (عتت) في محل رفع خبر (كأين).

- جملة (فحاسبناها) معطوفة على جملة (عتت) في محل رفع.

حساباً : مفعول مطلق منصوب/شديداً: صفة له.

❁❁❁❁

٣٣٦- قوله تعالى في سورة (الحج/٤٨):

﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾

- الشاهد ورود تمييز (كأين) (من قريةٍ) مفرداً مجروراً بمن وهو الغالب فيه.

- وفيه شاهد آخر هو ورود (كأين) في محل رفع على الابتداء لأنه تلا تمييزها فعل لازم (أمليت لها).

- جملة (أمليت لها) في محل رفع خبر (كأين).

- جملة (وهي ظالمة) في محل نصب على الحال.

- جملة (أخذتها) معطوفة على جملة (أمليت لها) في محل رفع.

- جملة (وإليّ المصير) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وإليّ : الواو للاستئناف/إلى: حرف جر. وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم./ **المصير**: مبتدأ مؤخر مرفوع.

❁❁❁❁

٣٣٧- قوله تعالى في سورة (العنكبوت/٦٠):

﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ ﴾

- الشاهد ورود تمييز (كأين) (من دابةٍ) مفرداً مجروراً بمن وهو الغالب فيه.

- وورود (كأين) في محل رفع على الابتداء لأنه تلاها جملة اسمية (الله يرزقها).

كأين : اسم كناية للتكثير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

من دابةٍ: جار ومجرور تمييز كأين.

لا تحمل: لا نافية لا عمل لها.

- جملة (لا تحمل رزقها) في محل جر صفة لـ(دابةٍ).

الله يرزقها: اسم الله تعالى مبتدأ مرفوع. وجملة (يرزقها) في محل رفع خبر له.

- وجملة (الله يرزقها) في محل رفع خبر (كأين).

وإياكم : الواو عاطفة: إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب عطفاً على الضمير (ها) في (يرزقها). والكاف للخطاب. والميم علامة الجمع.

❁❁❁❁

٣٣٨- قوله الشاعر:

أُطردِ اليأسَ بالرَّجا فكَأيِّنْ   آلِماً حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ

- الشاهد في تمييز (كأين) (آلماً) حيث ورد منصوباً وهي حالة نادرة، فالغالب في تمييز كأين أن يكون مفرداً مجروراً بمن.

- ولعل هذه الحالة من نصب تمييز (كأين) أن تكون مقصورة على الشعر، فلا وجود لها في القرآن الكريم حيث وردت كأين في سبعة مواضع فيه.

فكأين : الفاء استئنافية للتعليل. كأين: اسم كناية للتكثير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

آلماً : تمييز كأين منصوب. وهو قليل.

حُمَّ يُسْرُه: حُمَّ: فعل ماض مبني للمجهول بمعنى (قُدِّر). يُسْرُ: نائب فاعل مرفوع. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

بعد عُسرٍ: بعدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بحال من (يسره) أي منفرجاً بعد عُسْرٍ. عُسْرِ: مضاف إليه مجرور.

❁❁❁❁

٣٣٩- قول الفرزدق:

كم عمة لك يا جرير وخالة ... فَدْعاء قد حَلَبَتْ عليَّ عِشاري

الفَدَع: اعوجاج المفاصل. العِشار: النوق.

يجوز في (عمة وخالة) الوجوه الثلاثة:

- كم (حَلْبَةً) عمةٌ لك وخالةٌ قد حلبتْ؟ استفهام على التهكم.

- كم (حَلْبةٍ) عمةٌ لك وخالةٌ قد حلبت؟ خبرية للتكثير.

- كم عمةً لك وخالةً قد حلبت؟ كم استفهامية/عمةً تمييزها.

- كم عمةٍ لك وخالةٍ قد حلبت؟ كم خبرية/تمييزها مجرور بالإضافة.

فالشاهد جواز جَعْل (كم) استفهامية ونصب عمةً.

وخبرية وجر عمةٍ.

واستفهامية أو خبرية تقدير تمييزها (حلبة) ورفع عمة.

١- رفع (عمةٌ):

كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق بتقدير تمييزها المحذوف (حلبةً) منصوب على التمييز.

عمةٌ : مبتدأ مرفوع.

وخالةٌ : الواو عاطفة. خالةٌ: معطوف بالرفع على (عمةٌ).

- جملة (قد حلبت) في محل رفع خبر (عمةٌ).

وخبر (خالةٌ) محذوف تقديره: وخالةٌ كذلك.

ويصح جعل كم خبرية مع رفع (عمةٌ) فنقول:

كم : اسم كناية خبرية للتكثير مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق.

والتقدير (كم حلبةٍ) وتمييزها مجرور بالإضافة أو بمن مقدرة كما يرى الكوفيون.

٢- نصب (عمةً).

كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عمةً : تمييز (كم) منصوب.

وخالةً : الواو عاطفة. خالةً: اسم معطوف بالنصب على (عمةً).

- جملة (قد حلبت) في محل رفع خبر (كم).

٣- جر(عمةٍ).

كم : اسم كناية خبرية للتكثير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عمةٍ : تمييز (كم) الخبرية مضاف إليه مجرور/أو مجرور بمن مقدرة كما يرى الكوفيون.

وخالةٍ : الواو عاطفة. خالةٍ: اسم معطوف بالجر على (عمةٍ).

- جملة (قد حلبت) في محل رفع خبر (كم).

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة